﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس:- مدخلاً لتحقيق جودة التعليم الجامعى دراسة حالة بجامعة المنيا

إعداد

أ.م.د/هاشم فتح الله عبدالرحمن
استاذ أصول التربية المساعد بكلية التربية – جامعة المنيا

المجلة التربوية. العدد الثالث والستون . يوليو ٢٠١٩م
Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص البحث

هدف هذا البحث الى تعرف درجة ممارسة المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بمجالاتها الفرعية (الأكاديمية والأخلاقية والإنسانية والعلمية/ التنموية والقانونية والمجتمعية) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم، وكذلك من وجهة نظر الطلاب، كما هدف أيضا الى تعرف إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب الكليات النظرية والكليات العلمية فى درجة ممارسة مجالات المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس

استخدم البحث المنهج الوصفى، بالإضافة الى دراسة الحالة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات حيث وجُهت استبانه الى عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغ عددهم (١٥٢) عضو هيئة تدريس بنسبة (٣٨.٧%) من المجتمع الأصل (٣٩١) ببعض كليات الجامعة (التربية والآداب والعلوم والحاسبات والمعلومات)، كما وُجهت استبانة أخرى الى الطلاب الذين بلغ عددهم (٦٣٠) طالبا بنفس الكليات منهم (٤٦٦) طالبًا وطالبة بالكليات النظرية (١٦٤) طالبًا وطالبة بالكليات العلمية، وذلك بنسبة (٢٨.٢٥%) من المجتمع الأصل (٢٤٥٠) طالبًا وطالبة من السنة الرابعة، وقد عُولجت البيانات احصائيًا باستخدام نسبة متوسط الاستجابة، واختيار (ز) للفروق بين الكليات النظرية والكليات العلمية.

أظهرت النتائج أن درجة ممارسة مجالات المسؤولية المهنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت مرتفعة حيث تراوحت بين (٠.٩٥، ٠.٨٢) فى جميع مجالات المسؤولية المهنية ماعدا المسؤولية المجتمعية حيث جاءت درجة الممارسة عليها متوسطة (٠.٦٨).

ولكن من وجهة نظر الطلاب جاءت درجة ممارسة مجالات المسؤولية المهنية مرتفعة فى المسؤولية الأخلاقية (٠.٧١)، ومتوسطة فى مجالات المسؤولية الأكاديمية (٠.٦٦)، والقانونية (٠.٦٥)، والإنسانية (٠.٦٣) وجاءت منخفضة فى المسؤولية المجتمعية (٠.٦٢).

كما أنه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة مجالات المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بين طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العلمية

وقدم الباحث فى نهاية البحث مجموعة من الآليات لتفعيل ممارسة مجالات المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة لتحقيق جودة التعليم الجامعى

Summary of The Research
The Professional Responsibility of Staff
Faculty Members to Achieve the Quality of University Teaching
Case Study on Minia University

This research aims to identify the degree of professional responsibility of University staff memers in their sub-fields (Academic-Ethical-humanne, scientific, developmental, legal and social from the staff members point of view as well as from the students point of view. Also the research aims to identify if there are statistically significant differences between theoretical and scientific colleges students relating to the degree of practice areas of professional responsibility for University staff members

The resrach used the discriptive approach as well as the case study. The questionnaire was used as a tool for gathering information. A questionnaire was applied to a sample of (152) faculty stagg members at a ratio of (38,7%) from the original community. (391) located at some faculties such as (Education, Arts, Science and Computing amd Informatuion)

Abother questionnaire was applied to a sample of students counted (466) (a male and females ones) who joined theoretical faculties and (164) students who joined practical faculties, At the ratio of 28.25% from the original community (2450) students from the fourth year (Both females and males)

The data were processed statistically using the Average Response Rate and Z test for the differences between theoretical colleges and practical colleges

The results showed that the degree of practising the areas of professional responsibility from the staff members point of view, were high. They ranged between 95, and 82, in all areas of professional responsbility except comnunity responsibility, where the degree of practice was low (68,)

However from the students' point of ciew, the degree of practice of the areas of professional responsibility was high in moral responsibility (71,) yet Average at Aca\demic Responsibility (66,) at legal (65.) humanne (63.) As for social responsibility the results were of lowsignificance (62.)

There were no statistically significant differences between the degree of practice at the areas of professional responsibility for staff members anong students of theoretical colleges and students of practical colleges

At the end of the researcher presented a set of mechanisms to activate the practice of professional responsibility areas for University staff members to achieve the faculty of university teaching

مقدمة البحث:

تتبوأ الجامعة مركز الصدارة فى المجتمع باعتبارها معقل الفكر والعلم والإبداع، فهى مركز إشعاع فكرى ثقافى، وهى المكان الذى انطلق منه أستاذ الجامعة الذى يعد حجر الزاوية فى البنيان الجامعى لكونه عاملاً مهمًا من عوامل الإنتاج الفكرى فى المجتمع، وتقع عليه مسؤوليات عديدة داخل الجامعة، بالإضافة الى تطوير المجتمع وتحقيق جودته، فالجامعة تحايث المجتمع وتخالطه لأنها أحد أدواته الفكرية التى تهتم بتطوير المعرفة والعلم من أجل النهوض به وحل مشكلاته وإحداث التقدم النوعى له، وهذا الذى جعل كل من الكساندر شيفر ورونى ليسيم (١٠: ٩٧٩)[١]. يضيفان وظيفة رابعة للجامعة وهى تشجيع التطور الاجتماعى الذى تعد مرحلة الذروة للجامعة، وذلك باعتبار أن الجامعة جزء من المجتمع، والعلاقة بينهما علاقة الجزء بالكل، وهذا الجزء (الجامعة) له مكانته وقيمته وأهميته العلمية والمجتمعية لما تقوم به الجامعة من خدمات ومسؤوليات عظام، كما انها مؤسسة مجتمعية تعمل للمجتمع وبالمجتمع، ومن خلال المجتمع، وهى كذلك مؤسسة علمية تقع عليها مسؤوليات أكاديمية تساعد فى نشر المعرفة وإثرائها (٢٧ :٧١٧).

وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة هم صفوتها، وأنهم معنيون بتحمل هذه المسؤوليات والقيام بها فى جميع المجالات الفرعية انطلاقًا من تحقيق التكامل بين هذه المسؤوليات معًا، فالمسؤولية الأكاديمية تؤدى الى تحقيق منتج يخدم المجتمع، كما أن الوظيفة البحثية مهمه للمجتمع من منطلق أن البحوث العلمية والتطبيقية تعد المدخل الرئيس لإحداث التنمية الاقتصادية فى المجتمع، والمسؤولية المجتمعية تعد المدخل الأساسى لإحداث تطور المجتمع المحلى.

لهذا، فإن المسؤولية المهنية لعضو هيئة التدريس تعد من القضايا المهمة فى المجتمع الجامعى لارتباطها بممارسات أعضاء هيئة التدريس داخل الحرم الجامعى وخارجه، ولكونها التزامات مهنية تتسق والنسق القيمى السائد فى الحرم الجامعى، لأن عضو هيئة التدريس يمثل العمود الفقرى فى الجامعة ولا يمكن تحقيق وظائف الجامعة وأهدافها بفعالية دون أداء عضو هيئة التدريس مسؤوليته المهنية سواء بطريقة فردية أم جماعية مما يجعل الجامعة تحقق أهدافها بنجاح، إذ لم يعد توصيل المعلومات هو الهدف الأساسى لعضو هيئة

[١] يشير الرقم الأول إلى رقم المرجع فى قائمة المراجع بينما يشير الرقم الثانى إلى رقم الصفحة فى ذات المرجع

التدريس بل تجاوزه إلى مسؤوليات أخرى فرضتها التحديات الكبرى التى تواجه المجتمع سواء كانت ثقافية أم اجتماعية أم تعليمية أم غيرها، بالإضافة الى تحدى الجودة.

ولما كان التعليم الجامعى غير قادر على مواجهة التغييرات الدولية ومتطلباتها بمعزل عن أستاذ الجامعة، لذا بات من الضرورى السعى باتجاه تطوير مسؤوليته المهنية على النحو الذى يمكنه من الاضطلاع بمسؤولياته المنسجمة مع المتغيرات الدولية ومتطلباتها إضافة الى تعزيز دوره الفاعل فى تحقيق جودة التعليم الجامعى (٣٤ :١٦٠)

وعليه، فمن أبرز التحديات المعاصرة للتعليم الجامعى، وأعضاء هيئة التدريس على وجه الخصوص يتمثل فى تحقيق الجودة (النوعية) فى التعليم الجامعى، لهذا فإن تفعيل المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس يشكل مطلبًا أساسيًا لتوفير مناخ مناسب لتحقيق جودة التعليم الجامعى إذ أن هذه المسؤولية المهنية تتعلق بتطوير أدائهم المهنى الذى يعد متطلبا أساسيًا من متطلبات تحقيق الجودة.

وبهذا، فإن المسؤولية المهنية تعد أحد القيم التربوية بما تتضمنه من وعى مهنى واجتماعى وحسن أخلاقى تساعد على إلزام عضو هيئة التدريس وقيامه بواجباته تجاه المجتمع الجامعى وذلك من خلال ترجمة هذه القيم الى سلوك عملى داخل قاعات الدراسة وخارجها،

- مشكلة البحث:

تعد قضية تحقيق جودة التعليم الجامعى من القضايا الملحة فى الوقت الراهن، وان تحقيقها فى الجامعة يتوقف على تفعيل المسؤولية المهنية لعضو هيئة التدريس وأداء هذه المسؤولية بكفاءة وفاعلية، بمعنى أن هناك ارتباطًا بين تفعيل المسؤولية المهنية وتحقيق جودة التعليم الجامعى، ولهذا انطلقت هذه المشكلة من الجوانب الآتية:

١- أشار تقرير التنمية الإنسانية نحو إقامة مجتمع المعرفة – إلى أنه بات الارتقاء بنوعية (جودة) التعليم العالى يتطلب تحسينا جذريا فى أداءي البحث والتدريس لهيئات التدريس، وظروف عملهم، واستثمارًا مستمرًا فى تطوير قدراتهم المعرفة (١٤: ١٦٨)، كما اشار التقرير أيضًا الى أن تدنى مؤشرات جودة التعليم لدى غالبية الجامعات العربية إلى دون الـ٦٠% وفقًا للمعايير المعمول بها، وأشار

التقرير الى أن ضعف الأداء التدريسى لأعضاء هيئة التديس أحد العوامل فى تدنى جودة التعليم الجامعى (١٤ :٥٧-٥٨)

وفى هذا التقرير إشارة ضمنية الى تفعيل المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بمجالاتها الفرعية المختلفة، كما أن التقرير أكد على التحسين الجذرى فى أداءي البحث والتدريس حيث يؤثر أحدهما على الآخر، كما بين ضياء الدين زاهر (٣٨ :٤٤) أن شعور الأستاذ الجامعى كباحث بالإثارة الناجمة عن إسهامه فى خلق المعرفة يمكن أن ينتقل بالتالى إلى طلابه باعتبار المعرفة كائنا حيًا ناميًا، كما أن عملية التدريس المثير العالى المستوى يمكن ان يحدث استجابة قوية من جانب الطلاب مما قد يؤدى الى تفجر إشراقات وأفكار خصبة لبحوث جديدة وأصيلة، وقد أشار محمود الناقة (٦٠ :١٤٥) مؤكدًا أن جودة التعليم الجامعي تتطلب أستاذًا على درجة عالية من الكفاءة العلمية والتربوية والأخلاقية لأن جودة أية كلية جامعية إنما تقاس من خلال أعضاء هيئة التدريس لأن عضو هيئة التدريس هو المسئول عن إكساب جميع المدخلات الجامعية الفاعلية المطلوبة لتحقيق الأهداف المنشودة، ومن ثم يتوقف على كفاءته وحسن أدائه مدى قدرة الجامعة على الوفاء بالتزاماتها وأداء رسالتها (٢٣ :٤٩)

٢- أكدت Kogi Naidoo (13: 86) أن تحقيق الجودة (النوعية) للجامعات لا يمكن أن تعزز من خلال الأنظمة والقوانين، ولكن من خلال الالتزام المهنى (المسؤولية) لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وقد اتفق معها كل من: أى . جريدى بوج وكيمبرلى بنجهام E.Grady Bogue and Kimberely Bingham (١٣ :٣٤٨-٣٤٩) على أن المسؤولية تتجاوز الأنظمة لكونها مسألة ضمير وشجاعة، كما ان ضمان الجودة فى اية مؤسسة – تجارية أم جامعية- هو نشاط أخلاقى فى محتواه، ولا تستطيع الجودة أن تحيا ولا تحيا بمعزل عن الاستقامة (الالتزام المهنى)

٣- وضح كولسوم جافير (٤٨ :٥٩٩) أن المسؤولية المهنية وتحسين جودة التعليم الجامعى، لا يمكن تناولهما كجزئيتين منفصلتين، فتحقيق الجودة فى التعليم يحتاج الى توازن واع ونظام دائم وفعال من آليات المحاسبية Accountability بأبعادها المختلفة وكذلك تفعيل المسؤولية المهنية، لأن تفعيل تلك المسؤولية المهنية يوفر ويعضد المساندة للارتقاء بالجودة

٤- أكدت سهيلة محسن (٣٤ :١٧٣) أن المسؤولية المهنية لعضو هيئة التدريس بُنيت على أساس الأهداف المهنية التى تتضمن البحث عن المعرفة وانتاجها والإسهام فى حل المشكلات العلمية والعملية للمهنة والجامعة والمجتمع والتدريس الجامعى، كما أن أهداف التعليم الجامعى لم ولن تتحقق إلا من خلال تفعيل المسؤولية المهنية فى الجامعة لكون أعضاء هيئة التدريس أحد المدخلات المهمة فى نجاح التعليم الجامعى وتحقيق جودته، مما يستلزم الوفاء بهذه الالتزامات المهنية التى تتعلق بمهامهم الجامعية.

٥- أشارت نتائج دراسات كل من Barbara Steh & Others, 2014, Shannon Kincaid & Others, 2004, stephanie J. Bird, 2013 الى أن تحقيق جودة التعليم الجامعى مرتبط بتحقيق التوازن والتكامل بين الجوانب البحثية والجوانب التدريسية، والتحسين المستمر فى كفاءة القائمين على التعليم الجامعى علميا ومهنيا، وكذلك مساعدة الجامعة اعضائها على اضطلاعهم بمسؤوليتهم المهنية حتى يمكن تفعيل تلك المسؤولية المهنية فى الجامعة، وقد أكد ذلك إبراهيم بدران (٢ :١٨٠) أن تحمل المسؤولية المهنية باعتبارها توجها وسلوكًا شخصيا مطلوب تفعيله وتنميته لأته يعزز المقدرة على تفوق الأداء العلمى ومزاولته بجودة لدى أستاذ الجامعة، ولهذا فإن دراسة جمال على وجمال أحمد ٢٠٠٥ (١٧ :١١٥) أوصت بضرورة توعية أعضاء هيئة التدريس بطبيعة وجوانب مسؤولياتهم (المهنية)، وكذلك مسؤولية رؤساء الأقسام وأدوارهم المتوقعة.

٦- أكدت توصيات مجموعة من الوثائق والمدونات مثل: الوثيقة التى قدمتها Annette Nellen, 1999 (76 :1-10) للجنة المعايير المهنية وأقرها مجلس الشيوخ الأكاديمى بولاية كاليفورنيا بخصوص ضرورة تفعيل المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة والالتزام بأدائها مع التأكيد على عدم ربط العلاقة الأكاديمية بالجامعة بالمصلحة الذاتية حتى لا يكون هناك تقويض للواجبات المهنية للكلية

٧- الوثيقة التى تقدمت بها جامعة بيشوب Bishop's University 2001 (79 :1- 5) حيث أكدت توصياتها على ضرورة تفعيل المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة

التدريس وإثراء الجوانب التدريسية والبحثية وتحقيق التنمية العلمية لأعضاء هيئة التدريس مع الالتزام بالمعايير المهنية فى مجالى التدريس والبحث.

٨- كما أكدت رابطة الكليات والجامعات الأمريكية AAC&U Association of American Colleges and Universities (75 :107) وتوصياتها على ضرورة الاهتمام بإجراء البحوث الفردية حتى يمكن تجويد البرامج الدراسية واضفاء الجديد على محتواها، لأن هناك ارتباطا ديناميكا ايجابيا بين البحث والتدريس بالإضافة الى تحقيق التكامل بين نتائج البحوث والأوساط التعليمية المختلفة هى مهمة مجتمعية

٩- وتضمنت الوثيقة التى أعدتها Cynthia Bshmeiser & Others (83: 1-12) NCME National Council on Measurement in Education التأكيد على أن الالتزام بأداء المسؤولية المهنية وتفعيلهم يحقق أعلى مستويات الجودة فى التعليم من خلال تحقيق الرسالة التربوية للجامعة

١٠- أما بيان الجمعية الكندية لعلماء الجامعات CAUT (81 :1-2) حيث أشار هذا البيان الى أن طبيعة العمل الأكاديمى لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات لا يقتصر على التدريس والبحث، بل تمتد لتشمل أنشطة مهنية ومشاركة مجتمعية فى خدمة المجتمع وهذا يؤكد على تحقيق الوظيفة المجتمعية للجامعة.

نؤكد هذه الوثائق على أهمية تفعيل المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس داخل الحرم الجامعى وخارجه حتى تتحقق المجالات الفرعية المختلفة للمسؤولية المهنية انطلاقا من الالتزام واحترام المبادئ الأخلاقية لهذه المجالات.

ولكون الجودة تعد تحديًا ملحًا، وأصبحت مطلبًا ضروريًا فإنها تأتى فى مقدمة الاهتمامات الاستراتيجية الحيوية التى تواجه المسئولين عن التعليم لتجاوز المفهوم التقليدى الذى ينحصر فى جودة المنتج الى تحقيق جودة الأداء وتحقيق أهداف التعليم وضمان جودته، فإن دستور ٢٠١٤ قد حدد فى المادة ٢٢ (١٨: ٧) أن تحقيق وضمان جودة التعليم (العام والجامعى) وتحقيق أهدافه يتم من خلال تنمية الكفاءات العلمية والمهارات المهنية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم الذين يعدون الركيزة الأساسية للتعليم الجامعى.

وانطلاقًا من أن جودة الجامعة تعتمد على جودة معلميها؛ فإن تبصيرهم بمسؤوليتهم المهنية بمجالاتها المختلفة: الأكاديمية والأخلاقية والإنسانية والعلمية والتنموية والقانونية والمجتمعية يقتضى ويتطلب من كل عضو هيئة التدريس تفعيل هذه المجالات على أكمل وجه تحقيقًا لجودة التعليم.

ولكن بالنظر إلى الواقع المعيش، لوحظ أن هناك قصورًا فى تفعيل مجالات المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس وذلك من خلال الاحتكاك المباشر بالطلبة والسماع الى شكواهم أو الملاحظة فى الحياة الجامعية اليومية، وتمثلت بعض جوانب القصور فى:

١- التقصير فى أداء المحاضرات.
٢- غلبة الجوانب التقليدية على الأداء التدريسى لبعض أعضاء هيئة التدريس
٣- الاقتصار على المسؤولية الأكاديمية فى احدى جانبيها وهو التدريس، دون الاهتمام بالجانب البحثى لدى الطلاب.
٤- القصور فى الجوانب المجتمعية

اتضح مما سبق، أن تحقيق جودة التعليم الجامعى ترتبط بالتزام أعضاء هيئة التدريس بتفعيل مجالات المسؤولية المهنية بما تتضمنه من أداءات وواجبات أنيط بهم القيام بها لكونهم الركيزة الأساسية فى الجامعة والمحور الرئيس لتحقيق رسالة الجامعة، ذلك أن المسؤولية المهنية تحمل معنيين أخلاقيين هما (التعهد والالتزام) وأن هذه المسؤولية المهنية تعد إطارًا مرجعيًا للذات الإنسانية وترتبط بجانب أخلاقى كأحد مقومات أخلاقيات المهنة الأكاديمية لأنه لا يمكن أن يوجد نظام تعليمى يقوم بمفرده بتحقيق وضمان الجودة التعليمية، بل لابد من تمتع أعضاء المؤسسة التعليمية بالمسؤولية تمتعًا فعليًا لتحقيق جودة التعليم (٤٨: ٥٨٤)

وبناءً على ما سبق، يمكن تحديد مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى:

ما واقع المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بمجالاتها المختلفة وعلاقتها بتحقيق جودة التعليم الجامعى؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الإطار المفاهيمى والفكرى للمسؤولية عامة والمسؤولية المهنية بمجالاتها المختلفة لأعضاء هيئة التدريس؟

٢- ما دواعى الاهتمام بتفعيل المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟
٣- ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مسؤوليتهم المهنية بمجالاتها الفرعية من وجهة نظرهم؟
٤- ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مسؤوليتهم المهنية بمجالاتها الفرعية من وجهة نظر الطلاب؟
٥- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية الطلاب بالكليات النظرية والكليات العملية حول تفعيل أعضاء هيئة التدريس مسؤوليتهم المهنية بمجالاتها الفرعية من وجهة نظرهم؟
٦- ما آليات تفعيل المسؤولية المهنية بمجالاتها المختلفة لدى أعضاء هيئة التدريس؟

أهداف البحث:

لكون المسؤولية المهنية تعهدًا والتزامًا من جانب أعضاء هيئة التدريس لتفعيلها فى الوسط الجامعى (داخليًا وخارجيًا)، فإن أداءها بعد مؤشرًا لتحقيق جودة التعليم الجامعى، وعليه فإن إجراء هذا البحث هدف إلى:

١- تعرف وتحليل الاطار المفاهيمى والفكرى للمسؤولية عامة والمسؤولية المهنية بمجالاتها المختلفة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة
٢- مناقشة وتحليل دواعى الاهتمام بضرورة تفعيل المسؤولية المهنية بمجالاتها الفرعية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة
٣- تعرف درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مسؤوليتهم المهنية بمجالاتها الفرعية من وجهة نظرهم
٤- تعرف درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مسؤوليتهم المهنية بمجالاتها الفرعية من وجهة نظر الطلاب
٥- تعرف إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية الطلاب بالكليات النظرية والكليات العملية حول واقع تفعيل أعضاء هيئة التدريس مسؤوليتهم المهنية بمجالاتها الفرعية من وجهة نظرهم.
٦- اقتراح آليات تفعيل المسؤولية المهنية بمجالاتها الفرعية لأعضاء هيئة التدريس

أهمية البحث:

نبعت أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع نفسه وذلك للجوانب التالية:

١- يمثل هذا البحث توجهًا مهمًا ومدخلاً جديدًا يجمع بين مجالى المسؤولية المهنية بمجالاتها الفرعية وتحقيق الجودة التعليمية، إذ أن تفعيل هذه المسؤولية المهنية من جانب أعضاء هيئة التدريس يؤدى الى تحقيق جودة التعليم الجامعى لكونهم ركيزة مهمة فى الجامعة ويمثلون صفوة المجتمع الجامعى.

٢- يعد هذا البحث اضافة للمكتبة العربية، ويتمثل ذلك فى إضافة إطار نظرى حول مجالات المسؤولية المهنية مما يثرى المكتبة العربية (التربوية) لأنه اطار متعدد الرؤي والأبعاد ويطرح اشكاليات متعددة

٣- كما ان ارتباط الموضوع بأعضاء هيئة التدريس لكونهم ركيزة أساسية مهمة للعملية التعليمية بالجامعة حيث يتوقف تحقيق جودة التعليم الجامعى على كفاءتهم العلمية ومهاراتهم المهنية وقيامهم بهذه المسؤوليات على أكمل وجه فى تحقيق أفضل النتائج

٤- تبرز أهمية هذا البحث فى ندرة أو قلة الدراسات السابقة المتعلقة بمجال المسؤولية المهنية، فلم يعثر الباحث إلا على دراسة جمال على الدهشان وجمال أحمد السيسى حول المسؤولية المهنية لرؤساء الأقسام (٢٠٠٥) وعبد المجيد عبد التواب شيحة حول الدور المهنى لأستاذ الجامعة (٢٠٠٦)

٥- تبصير المسئولين وأصحاب القرار والرأى بأن وظائف الجامعة ليست ثلاثية (التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع) بل أنها أكثر من ذلك حيث هناك وظيفة رابعة هى تشجيع التطور تحقيقًا لما يسمى بالجامعة المتكاملة أو التكاملية (١٠ : ٩٩٧)

حيث تنعكس هذه الوظائف على تفعيل المسؤولية المهنية بمجالاتها الفرعية (الأكاديمية والأخلاقية والإنسانية والعلمية والقانونية والمجتمعية) حتى يمكن تحقيق جودة التعليم الجامعى.

الأهمية التطبيقية/ العملية:

١- يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث فى تفعيل مبدأ المساءلة **Accountability** بشقيها: المساءلة الأخلاقية **Moral Accountability** والمساءلة القانونية **Legal Accountability** لمن يخلون بواجباتهم فى الوسط الجامعى.

٢- يعمل هذا البحث على ربط العمل التربوى بأحد أبعاد المسؤولية المهنية وهو البعد الأخلاقى وكذلك البعد الانسانى لارتباط المسؤولية بالضمير الانسانى

٣- يمكن أن تسترعى نتائج هذا البحث انتباه أعضاء هيئة التدريس فى ضرورة تحقيق التوازن سواء بطريق مباشر أو غير مباشر بين المجالات الفرعية للمسؤولية المهنية حتى لا يطغى مجال على آخر، مع ضرورة الالتفات الى المجالات التى لم تأخذ الاهتمام الكافى من أعضاء هيئة التدريس.

٤- يمكن أن تفيد نتائج هذا البحث فى نشر ثقافة الوعى بمجالات المسؤولية المهنية وخصوصًا أن الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس يهتمون بمجال المسؤولية الأكاديمية (تدريسًا) وكذلك جانب ضئيل للمسؤولية المجتمعية.

٥- يمكن أن تؤدى نتائج هذا البحث الى تفعيل المحاسبية الأخلاقية فى حال التقصير أو الإخلال فى أداء المسؤوليات المنوط القيام بها من جانب الأعضاء؛ فأعضاء هيئة التدريس معنيون بتحمل هذه المسؤوليات والقيام بها لأن نجاحهم يتمثل فى الأثر الذى يتركونه فى طلابهم

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفى، وذلك لملاءمته الموضوع والإجابة على أسئلة البحث وكذلك لتحقيق أهدافه من حيث رصد الواقع ووصف الظاهرة قيد البحث وهى المسؤولية المهنية، كما تحدث فى واقع التعليم الجامعى، ثم تحليل وتفسير هذا الواقع التعليمى، وعليه، فقد تم جمع البيانات والمعلومات من خلال الاستبانة وهى أداة البحث المستخدمة فى ذلك، وتحليل المعلومات وذلك فيما يتعلق بتفعيل المسؤولية المهنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وكذلك الطلاب بغرض تحقيق جودة التعليم الجامعى، وفى ضوء نتائج هذا التحليل ثم اقتراح مجموعة من الآليات لتفعيل المسؤولية المهنية فى الجامعة.

كما استعان الباحث بمنهج دراسة الحالة Case Study لدراسة المسؤولية المهنية باعتبارها ظاهرة تربوية لها مجالاتها الفرعية، وكل مجال له طبيعته وخصائصه التى تميزه عن غيره (٢٦ :٥٣-٥٥).

كما يمكن النظر الى المسؤولية المهنية بمجالاتها الفرعية كمنظومة فرعية ضمن المنظومة الجامعية الكبرى تتبادل معها التأثير والتأثر، وعليه تكون المسؤوليات الفرعية لأستاذ الجامعة منظومات صغرى داخل منظومة المسؤولية المهنية ككل

حدود البحث:

تحدد البحث فى الحدود التالية:

- حدود الموضوع: حيث اقتصر على دراسة المسؤولية المهنية بمجالاتها الفرعية لدى أعضاء هيئة التدريس (الأكاديمية والأخلاقية والإنسانة والعلمية والقانونية والمجتمعية).
- الحدود المكانية: جامعة المنيا (كليات التربية والآداب والعلوم والحاسبات والمعلومات)
- الحدود الزمنية: تم تطبيق أداتى البحث فى العام الجامعى ٢٠١٦/ ٢٠١٧، الفصل الدراسى الثانى
- الحدود البشرية: عينة من أعضاء هيئة التدريس من كيات: التربية والآداب والعلوم والحاسبات والمعلومات، وذلك لوجود قاسم مشترك بينهم، حيث يقوم بعض أعضاء هيئة التدريس من كليات الآداب والعلوم والحاسبات والمعلومات بالتدريس داخل كلية التربية لطلبتها (التخصصات النظرية والتخصصات العلمية)، عينة من طلاب الفرقة الرابعة من الشعب العلمية والشعب الأدبية لكليات التربية والآداب والعلوم والحاسبات والمعلومات، وذلك لكونهم أكثر خبرة، ويمكنهم الإجابة على عبارات الاستبانة الخاصة بهم بدقة وموضوعية ومصداقية، كما أنهم المستفيدون أولا من تفعيل مجالات المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بهدف تنمية شخصيتهم تنمية متكاملة دون الاقتصار على مجال واحد

مصطلحات البحث:

- المسؤولية المهنية:

عرفها أحمد حسين (٤ :١٨٨) بأنها كل ما يقوم به المعلم من أداءات تسهم فى تعليم التلاميذ وتستند الى رؤية واضحة ووعى عميق بأبعاد دوره كممارس مهنى

ويعرفها الباحث اجرائيًا فى هذا البحث بأنها مجموعة من التعهدات والالتزامات التى يؤديها عضو هيئة التدريس سواء كانت أكاديمية أم غيرها داخل وخارج الجامعة، ويحاسب ويساءل عليها فى حال التقصير حتى يكون مسئولاً عن أفعاله (أداءاته)، ومن ثم تكون تلك المسؤولية بهذا حالة يتحمل من خلالها أعضاء هيئة التدريس مغبة المساءلة والمحاسبة عندما تفشل جهودهم فى تحقيق جودة التعليم الجامعى

- جودة التعليم الجامعى:

الجودة بصفة عامة، يعرفها فتحى درويش (٤٦ :٥٣٨) جملة المعايير والخصائص (المواصفات النوعية) التى ينبغى أن تتوافر فى جميع عناصر العملية التعليمية بالجامعة سواء ما يتعلق بالمدخلات أم العمليات أم المخرجات التى تلبى احتياجات المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين واحتياجاتهم ويتحقق ذلك من خلال الاستخدام الفعلى لجميع العناصر البشرية والمادية بالجامعة.

ويعرف الباحث جودة التعليم الجامعى إجرائيًا: التحسين الكيفى للتعليم الجامعى من حيث مدخلاته ومخرجاته عن طريق تجويد العمليات التى تساعد على تحقيق جودة المنتج النهائى من خلال تفاعل المدخلات معًا لتحقيق المستوى المطلوب لجودة المخرجات التعليمية بمشاركة جميع القائمين على العملية التعليمية.

خطوات البحث:

جاءت خطوات البحث متسقة بأسئلته وأهدافه على النحو التالى:

أولا– تناول الإطار النظرى للبحث متضمنًا إجابة السؤالين الأول والثانى، وذلك من خلال مراجعة واستقراء الأدبيات التربوية المتعلقة بمجال البحث فيما يتعلق بـ:

١– الإطار المفاهيمى للمسؤولية والمسؤولية المهنية

٢– مجالات المسؤولية المهنية

٣- دواعى الاهتمام بالمسؤولية المهنية

ثانيا- الدراسة الميدانية وتضمنت:

١- بناء أداة البحث وهى استبانتان إحداهما موجهه لأعضاء هيئة التدريس والأخرى للطلاب

٢- تطبيق الاستبانتين على كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

٣- عرض وتحليل البيانات بعد معالجتها إحصائيًا وقد تم فى ذلك:

- الإجابة على أسئلة البحث الثالث والرابع والخامس، حيث تعلق السؤال الثالث بدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مجالات المسؤولية المهنية من وجهة نظرهم.
- وتعلق السؤال الرابع بدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مجالات المسؤولية المهنية من وجهة نظر الطلاب.
- كما تعلق السؤال الخامس بتعرف إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية الطلاب بالكليات النظرية والكليات العلمية حول تفعيل مجالات المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس.
- أما السؤال السادس فقد قدم فيه الباحث آليات لتفعيل مجالات المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس تحقيقًا لجودة التعليم الجامعى
- ملخص نتائج البحث
- التوصيات والبحوث المقترحة

الدراسات السابقة:

يتناول الباحث فى هذا الجزء من البحث الدراسات والبحوث السابقة بشقيها العربية والأجنبية مراعيًا الترتيب الزمنى من الأقدم إلى الأحدث

أولا - الدراسات العربية:

١- دراسة جمال على خليل الدهشان وجمال أحمد السيسى (٢٠٠٤) (١٦: ٣٨١-٤٥٢) بعنوان: تقويم بعض جوانب الأداء الأكاديمى لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية من خلال آرائهم.

هدفت هذه الدراسة الى تعرف آراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية فيما يتعلق بالأهمية التى يخلعونها على بعض جوانب أدائهم الأكاديمى ودرجة ممارستهم لها، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الأهمية على بعض جوانب أدائهم الأكاديمى ودرجة ممارستهم لها وذلك باختلاف النوع والأعداد والمرتبة الأكاديمية ومكان الحصول عليها استخدمت الدراسة المنهج الوصفى لمسح آراء أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بأهداف الدراسة، وذلك على عينة مكونة من (٢٤٥) عضو هيئة تدريس بنسبة (١٧.٤%) من المجتمع الأصل (١٤١٢)، كما استخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة الى نتائج منها:

أن جميع المهام التدريسية مهمة بدرجة كبيرة جدًا، ويمارس أعضاء هيئة التدريس بدرجة كبيرة جميع المهام التدريسية، ولكن جاء الأداء التدريسى أحد أهم الاهتمامات البحثية والأكاديمية، وإن كانت هناك فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة فى درجة أهمية جوانب الأداء التدريسى ودرجة ممارستها.

وأوصت الدراسة بضرورة توجيه أعضاء هيئة التدريس الى ضرورة الحرص على تقديم مخطط للمقرر الذى سيقومون بتدريسه (توصيف المقرر) وعقد دورات تدريبية وحلقات بحثية لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة حول التدريس الجامعى، وضرورة الاستفادة من التجارب العالمية فى مجال تقويم الأداء الأكاديمى عامة والأداء البحثى خاصة

٢- دراسة جمال على خليل الدهشان وجمال أحمد السيسى (٢٠٠٥) (١٧: ٧٩-١٢٥) بعنوان: أداء رؤساء الأقسام الأكاديمية لمسؤولياتهم المهنية وعلاقته برضا أعضاء هيئة التدريس عن عملهم

وقد تحددت مشكلة البحث فى تعرف درجة أداء رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة المنوفية مسؤولياتهم العلمية والتعليمية والإدارية والسياسية والاجتماعية وخدمة المجتمع، وتعرف إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة أداء رؤساء الأقسام مسؤولياتهم المختلفة ورضا أعضاء هيئة التدريس عن عملهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى وتمثلت أداة الدراسة فى الاستبانة التى طبقت على عينة مكونة من (١٦٠) عضو هيئة التدريس بنسبة (١١%) من المجتمع الأصل (١٤٥٠) عضوًا، وقد أسفرت الدراسة عن نتائج منها:

أن أعضاء هيئة التدريس يعتقدون أن معظم المسؤوليات المهنية لرؤساء الأقسام مهمة بدرجة كبيرة سواء العلمية أو التعليمية أو الإدارية أو السياسية أو الاجتماعية، كما بينت أن مسؤوليتهم فى مجال خدمة المجتمع غير مهمة من وجهة نظرهم، كما بينت النتائج أن رؤساء الأقسام يؤدون مسؤولياتهم الإدارية والاجتماعية والسياسية، ولكنهم يقصرون فى المسؤوليات العلمية والتعليمية ومجال خدمة المجتمع، كما ان هناك علاقة موجبة بين أداء رؤساء الأقسام ودرجة رضا أعضاء هيئة التدريس عن عملهم.

وأوصت الدراسة بالآتى:

- ضرورة توصيف مسؤوليات رؤساء الأقسام فى المجالات المختلفة.
- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام بهدف تعريفهم بطبيعة المؤسسة الأكاديمية وطبيعة وأبعاد الجوانب المختلفة بهذه المسؤوليات
- ضرورة تخفيف الأعباء الإدارية عن كاهل رؤساء الأقسام.

٣– دراسة عبد المجيد عبد التواب شيحة (٢٠٠٦) (٤٢ :١٨١–٢٠١) بعنوان: الدور المهنى للأستاذ الجامعى.. دراسة لآراء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس

وقد حاول الباحث فى هذه الدراسة التحقق من مقوله اختلاف آراء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بواقع الدور المهنى للأستاذ الجامعى، وما ينبغى أن يكون عليه، وذلك من خلال تعرف إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيًا بين آراء الطلبة وآراء أعضاء هيئة التدريس إزاء واقع الدور المهنى للأستاذ الجامعى، وما ينبغى أن يكون عليه واستخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة حيث طبقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغت (٣٢ عضوًا) وعينة من الطلاب بلغت (١٩٠) من طلاب الفرقة الثالثة، (١٨٨) من طلاب الفرقة الرابعة، وكشفت النتائج فيما يتعلق بواقع الدور المهنى والأكاديمى عن اختلاف آراء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على الأنشطة والمعايير المهنية والأكاديمية، وعلى ما ينبغى أن تكون عليه حوافز الأساتذة ومكافآتهم، واختلفت أيضا على ما ينبغى أن تكون عليه حرية الأساتذة واستقلالهم.

وأوصى الباحث بدراسة قيم الطلبة وأعضاء هيئة التدريس حتى يتسنى معرفة إذا كانوا يؤلفون جماعة واحدة أو جماعات شتى.

٤- دراسة نجم الدين أحمد نصر (٢٠٠٨) (٦٦ : ٨٣ -١٢٩) بعنوان: تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بين رصد الواقع ورؤى التطوير (دراسة ميدانية)

وقد هدفت هذه الدراسة الى تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس وأهم الأدوار الجامعية المرتبطة بها، وتقديم رؤية تحليلية للوضع الراهن لأداء أعضاء هيئة التدريس، ووضع رؤية مستقبلية لتطوير أدائهم بما يتمشى مع متطلبات التطوير الراهن للأداء الأكاديمى، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة لدراسة أداء أعضاء هيئة التدريس كظاهرة اجتماعية، كما اعتمدت على مدخل النظم، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، حيث طبقت على عينة مكونة من (٢٢٥) عضو هيئة تدريس بجامعة الزقازيق.

كشفت النتائج عن تناقض بين أهمية الأداء التدريسى من خلال عبارات حصلت على درجات عالية، والاستخدام فى الواقع كالتشجيع على الاطلاع الخارجى ومراعاة مستوى الطلاب والفروق الفردية واتاحة الفرصة أمام الطلاب للتعاون فى العمل الجامعى، وفى المجال البحثى أشارت النتائج الى اهتمامهم وحرصهم على النشر الدولى لكن هناك معوقات تحول دون ذلك، وفى مجال خدمة المجتمع أشار الواقع الى الغموض فى هذا المجال.

وأوصت الدراسة بضرورة تطوير ومتابعة الأداء التدريسى من قبل رؤساء الأقسام لأعضاء هيئة التدريس وإزالة الغموض عن مفهوم خدمة المجتمع، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة فى المؤتمرات ونشر الأبحاث.

٥- دراسة شادية عبد الحليم تمام (٢٠٠٩) (٣٦: ١-١٦٩) بعنوان: تقويم الأداء التدريسى لمعلم التعليم العالى

حيث هدفت هذه الدراسة الى تحديد المعايير التى يجب أن تتوفر فى الأداء التدريسى الجيد لمعلم التعليم العالى، ومدى توفرها بالفعل فى الأداء التدريسى الواقعى لهم، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى.

واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة حيث طبقت على عينة من طلاب التعليم بالجامعات بلغ عددهم (٩٠٩) ومن طلاب المعهد العالى بلغ عددهم (٢٢٤) طالبًا وبلغت عينة أعضاء هيئة التدريس (٤٢) عضو هيئة التدريس.

توصلت الدراسة الى أن توفر معايير الأداء التدريسى الجيد بنسبة (٣٤%) الخاصة بالكفاءة التدريسية وبنسبة(٣١%) الخاصة بعلاقات عضو هيئة التدريس بالطلاب وتفاعله معهم داخل الفصل، وتوفرت بنسبة (٤٦%) فيما يتعلق بالتقويم

وأوصت الدراسة بضرورة التغلب على نواحى القصور التى تحتاج الى تحسين من خلال عقد دورات تأهيلية فى أساليب وطرق التدريس وتقنيات التدريس الحديثة وتشجيع عضو هيئة التدريس طلابه القراءة والاطلاع لزيادة المعلومات وتشجيع الطلاب لعمل أبحاث وتقارير مرتبطة بالمقرر

٦- دراسة خالد أحمد الصرايرة (٢٠١١) (٢٥: ٦٠١-٦٥٢) بعنوان: الأداء الوظيفى لأعضاء الهيئة التدريسية فى الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر رؤساء الأقسام.

وقد هدفت الدراسة الى تعرف مستوى ألأداء الوظيفى لأعضاء الهيئات التدريسية بالجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر رؤساء الأقسام، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة تم تطبيقها على عينة مكونة من (٧٧) عضو هيئة تدريس من رؤساء الأقسام، وقد كشفت النتائج عن أن مستوى الأداء الوظيفى بلغ (٣.٧٨)، وهى نسبة مرتفعة، ومؤشر جيد على المناخ التنظيمى الجامعى السليم لأعضاء هيئة التدريس فى الجامعات، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الأداء الوظيفى لأعضاء هيئة التدريس وضرورة الاهتمام بمتطلبات الجودة الجامعية وتحقيق التكامل بين الاحتياجات التنموية وتقويم نتائج العملية التنموية (التدريبية) بما يضمن التحسين المستمر لجودة الأداء لأعضاء هيئة التدريس.

٧- دراسة محمد أحمد حسين ناصف ومحمد عيد عتريس (٢٠١٢) (٥٤: ٣٧٥-٤٧٢) بعنوان: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تقويم أدائهم – دراسة ميدانية على جامعة الزقازيق

هدفت هذه الدراسة الى تعرف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تقويم أدائهم والاستفادة منه فى تطوير نظام تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، كما استخدم الباحثان المقابلة المفتوحة غير المقننة كأداة لجمع المادة العلمية من

عينة الدراسة التى تكونت من (١٦٥) عضو هيئة تدريس من الكليات النظرية، (١٣٥) من الكليات العملية بجامعة الزقازيق، وأسفرت الدراسة عن نتائج منها:

- هناك ارتباط بين عمليات تطوير الأداء أو التنمية المهنية وعملية التقويم، كما ان عملية التقويم تتم فى ضوء أهداف محددة وعلى أساس المعايير التى تحدد مستوى الأداء
- لا يوجد لدى الأقسام خطط للتطوير أو التحديث بالنسبة للمقررات الدراسية حتى يتم تطوير المادة العلمية.
- عدم وجود خرائط بحثية أدى الى نزوع البحث العلمى فى نطاق شخصى ويمكن أن يؤدى ذلك الى تشتيت جهود الباحثين

٨- دراسة جميلة حمود راشد البلوى (٢٠١٢) (٢٠ :٢٤٠-٢٨٦) بعنوان: دراسة تقويمية للمهام الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك فى ضوء معايير الجودة

هدفت هذه الدراسة الى تعرف وتحليل واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس مهامهم الأكاديمية بجامعة تبوك، ومدى تضمينها معايير الجودة، وكيف يمكن تطوير أدائهم الأكاديمى فى ضوء معايير الجودة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وكانت أداة الدراسة استبانة لأعضاء هيئة التدريس بلغ عددهم (٤٣) عضوًا، واستخدمت المقابلة المقننة للقيادات الإدارية بالكلية، وعولجت البيانات احصائيًا وتوصلت الدراسة الى نتائج منها:

أن مجال التدريس أكثر المجالات انتشارًا يليه البحث العلمى ثم يليه خدمة المجتمع، وفى ضوء تلك النتائج قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتطوير المهام الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك.

٩- دراسة هند سيد الشوربجى (٢٠١٥) (٧١: ٥٤٥-٥٧٤) بعنوان: المسؤولية الاجتماعية بالتعليم: مقاربات ومداخل

سعت هذه الدراسة الى إلقاء الضوء على مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتحليل أبعادها ومتطلبات تعزيزها بالتعليم قبل الجامعى واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى وأحد أساليبه التحليل، وتوصلت الدراسة الى نتائج منها:

- لا يوجد تعريف محدد وواضح للمسؤولية الاجتماعية
- هناك متطلبات لتحقيق المسؤولية الاجتماعية منها ما يتعلق برأس المال الاجتماعى، والمتطلبات الإدارية كالمساءلة وتوفر القيادة الواعية والمتعاونة وتعزيز المهارات القيادية.

وأوصت الدراسة بأنه على القائمين على شئون العملية التعليمية والمهتمين وضع هذه المتطلبات فى اعتبارهم حتى يتسنى تحقيق الأهداف التعليمية والأهداف الاجتماعية

١٠– دراسة آمال العرباوى (٢٠١٧) (١: ٣٣–٧١) بعنوان: تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية فى ضوء الاتجاهات الحديثة للتقويم فى كل من كندا واليابان

انطلاقًا من أهمية تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس فى ظل توجه المجتمع نحو تحسين جودة التعليم الجامعى، فقد هدفت هذه الدراسة الى تعرف أساليب تقييم أداء عضو هيئة التدريس المستخدمة حاليا فى الجامعات المصرية والوقوف على الاتجاهات الحديثة لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس فى جامعتى اليابان وكندا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى بأسلوبى دراسة الحالة وتحيل المحتوى

وتوصلت الدراسة الى أن تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية يعتمد على تقارير الأداء وتقييم القسم/الكلية وتحكيم الأبحاث العلمية للمتقدم ومناقشة اللجنة للمتقدم وتقديم تقرير جماعى

واقترحت الدراسة انتهاج أسلوب تقويمى يجمع بين مميزات أسلوبى بطاقة الأداء المتوازن ومؤشرات الأداء الرئيسية المحفزة على الانتاج بحيث يقيس نتائج عمل أعضاء هيئة التدريس جنبًا الى جنب مع جودة أدائهم للحصول على نظرة كاملة على أداء عضو هيئة التدريس، وتقويم الأداء البحثى وفق مجموعة من الأداءات منها اختياره مناقشًا فى مؤتمر وعرض أوراق بحثية فى جامعات أخرى وحصوله على منح داخلية وخارجية.

١١- دراسة نواف بن مقبل السرانى (٢٠١٧) (٦٨: ١٠١-١٢٥) بعنوان: تقييم الأداء التدريسى لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم بجامعة طيبة من وجهة نظر طلبتهم

حيث هدفت هذه الدراسة الى تعرف واقع الأداء التدريسى لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم بجامعة طيبة من خلال تعرف مهاراتهم فى التخطيط والتنفيذ والتقويم للتدريس، وعلاقتهم مع الكلية من خلال تقييم الكلية لهم، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة لجمع المعلومات، حيث طبقت على (٣٩٥) طالبا وطالبة بكلية العلوم، واستخدم الباحث المنهج الوصفى، وتوصلت الدراسة الى نتائج منها أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات فى محاور التخطيط والتنفيذ والتقويم للتدريس لصالح الطلاب.

وأوصت الدراسة بضرورة تزويد أعضاء هيئة التدريس بدورات تدريبية، وأساليب التقويم المختلفة كالتعليم الالكترونى وكيفية الاستفادة منه فى التدريس وتفعيل الإرشاد الأكاديمى للطلبة

- ثانيًا الدراسات الأجنبية:

١- دراسة Shannon Kincaid & Philip Recorino (2004) (90: 1-16) بعنوان: The Profession of Education: Responsibilities, Elhics and Pedagoic Experimentation

تضمنت ورقة العمل هذه مجموعة من المسؤوليات ذات العلاقة المتكاملة بعضها والبعض الآخر كالمسؤوليات الفردية والمسؤوليات الجماعية، كما أشارت الورقة الى ضرورة توفير علاقة جيدة بين الطالب وعضو هيئة التدريس حتى يمكن توفير تعليم جيد لتحقيق فعالية التدريس، كما أشارت الى ضرورة تفعيل الالتزام المهنى (المسؤولية)داخل المؤسسة التعليمية.

ومن أهم المسؤوليات لمعلمى الجامعة:

- **رعاية الطلاب والابتعاد عن إيقاع الأذى بهم**
- **توظيف نتائج البحوث بشكل رسمى أو غير رسمى**

- تفعيل ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس حتى يمكن تطوير المهارات الفكرية

وأوصت ورقة العمل بتفعيل الرقابة الخارجية لمن لم يلتزموا بأداء واجباتهم وضرورة إجراء البحوث من جانب أعضاء هيئة التدريس حتى يمكن تحسين الأداء التدريسى وتطويره فى الموقف التعليمى، وضرورة تفعيل الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس لتطوير المهارات الفكرية لدى أعضاء هيئة التدريس.

٢- دراسة Cecilio Lopez, (2010) (82: 1-10) بعنوان: Moral Responsibilities and Confidence as Factors That Influence Teacher Involvement in Educational Change

هدفت هذه الدراسة الى تحديد العوامل التى تؤثر على مشاركة معلمى التعليم العام والجامعى فى التغيير التربوى، وتحديد المسؤولية الأخلاقية نحو المؤسسة التعليمية التى يعملون بها.

كما عالجت هذه الدراسة ثلاث قضايا منها التركيز على المسؤولية الأخلاقية والتزام أعضاء هيئة التدريس نحو الطلاب، ودور أعضاء هيئة التدريس فى الاصلاحات التعليمية فى المجتمع وتفاعل أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب من خلال التدريس وما يرتبط به من أداءات سلوكية.

وأتخذت الدراسة من أسلوب دراسة الحالة منهجًا بحثيًا وتوصلت الدراسة الى أن المسؤولية الأخلاقية ترتبط بشكل كبير بالالتزام والتفانى فى تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية سواء ما يتعلق بالتدريس او البحث أو خدمة المجتمع وبخاصة ما يرتبط بالدورات التى تقدم للمعلمين

وأوصت الدراسة بضرورة الالتزام بمراعاة المعايير الأخلاقية عند إجراء البحوث، والامتثال للالتزامات التى تفرضها الجامعة حتى يمكن الابتعاد عن سوء السلوك البحثى المتمثل فى التلفيق والتزوير والانتحال من المنشورات البحثية أو سرقة البيانات البحثية.

٣- دراسة Saravia Federico (2012)(89: 1-6) بعنوان: The Social Responsibility of The University :The Experience of The Welfare Department of The Faculty of Economics, University of Buenos Aires

لتحقيق الترابط والتكامل بين الجامعة والمجتمع بغرض تفعيل المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس، فقد سعت هذه الدراسة الى ربط الجانب التدريسى بالجوانب المجتمعية من خلال تسليط الأضواء على الأنشطة المجتمعية وتدعيمها بأدوات البحث حتى يمكن تشخيص الوضع الاجتماعى ومشكلات المجتمع المحلى، وذلك من خلال برنامج العمل التطوعى الذى يتضمن المشكلات المجتمعية لطلاب الدراسات العليا وتوعيتهم أخلاقيًا من أجل تنشئة جيل يمكن تنمية المعرفة لديهم، وربط هذه المعرفة بالجوانب المجتمعية لدى هؤلاء الدارسين

وتوصلت الدراسة الى أن جودة التدريب المهنى لطلاب الدراسات العليا يمكن أن يتحقق من خلال إحداث تغييرات مجتمعية وربط المعرفة بالجوانب المجتمعية لدى الدارسين، وضرورة إحداث نوع من التكامل بين مجالى العمل (التدريس والمجال المجتمعى)

وأوصت الدراسة بضرورة التغلب على التحديات التى تحاول الفصل بين الجامعة المجتمع

٤- دراسة Stephanie J. Bird (2013) (92: 25-39) بعنوان: Public Trust and Institutions of Higher Learning: Implications for Professional Responsibility

أشارت هذه الدراسة الى أهمية تفعيل المسؤولية المهنية فى التعليم الجامعى لما يترتب على ذلك من آثار إيجابية تتمثل فى تدعيم قيم المشاركة المجتمعية فى الحياة الفكرية من خلال حضور المؤتمرات والندوات التى يتم فيها نشر نتائج البحوث حتى يمكن الاستفادة من نتائج تلك البحوث فى الجانب التدريسى، كما أشارت الى أهمية غرس القيم والمعايير المهنية لدى العاملين بمؤسسات التعليم الجامعى.

وأوصت الدراسة بضرورة:

- **توفير بيئة عمل فى مؤسسات التعليم العالى تمكن أعضاء هيئة التدريس من إجراء أنشطتهم المهنية**

- تفعيل قيمة المساءلة القانونية
- تقديم المشورة الفنية فيما يتعلق بالإشراف على طلاب الدراسات العليا
- تسليط الأضواء على إجراء البحوث ذات الصلة بالجوانب المجتمعية

٥- دراسة The University of Sheffield (2013) (94: 1-4) بعنوان: Responsibilities of An Academic Head of Department

سعت هذه الدراسة الى تعرف أهم العوامل تسهم فى تفعيل مسؤولية رؤساء الأقسام الأكاديمية حتى يمكن توفير القيادة الأكاديمية التى يمكن أن تحقق أعلى معايير التميز فى الأنشطة الأكاديمية

انتهت الدراسة الى أن طبيعة إدارة رؤساء الأقسام المجالس الأكاديمية، والمنهج الشخصى لهم، من أهم عوامل نجاح رؤساء الأقسام كقادة أكاديميين فى تفعيل مسؤوليتهم

أكدت الدراسة على ضرورة مشاركة أعضاء هيئة التدريس خارج الجامعة لإثراء المجتمع الخارجى بأفكارهم الإبداعية من خلال الأنشطة المجتمعية التى يقومون بها

بينت الدراسة أن أهم مسؤوليات رؤساء الأقسام تتمثل فى:

- تحديث وتطوير برامج أكاديمية جديدة ترتبط بسوق العمل
- تأمين مصادر جديدة للمعرفة وزيادة فرص النشاط المعرفى
- تجويد المعرفة الأكاديمية لتحقيق التواصل المعرفى الفعال

وأوصت الدراسة بتفعيل المساءلة الإدارية والأكاديمية على مستوى الجامعة

٦- دراسة Elena Seghedin (2014) (84: 13-22) بعنوان: From The Teachers Professional Ethics to The Personal Professional Responsibility

انطلقت هذه الدراسة من مسلمة مفادها أن الكفاءة الفنية للمعلم وبخاصة عضو هيئة التدريس فى الجامعة ترتبط بالمسؤولية الأخلاقية من أجل استقرار العمل الأكاديمى فى الأوساط المهنية المختلفة لإتقان بعض المبادئ والواجبات الأخلاقية، لذا حاولت هذه الدراسة الربط بين الواجبات المهنية والمسؤولية الأخلاقية باعتبار أن المسؤولية منشؤها أخلاقى.

أكدت الدراسة على أن التدريس نشاط أخلاقى يتأسس على بناء علاقة قوية بين المعلم والطالب.

كما توصلت الدراسة الى أن المسؤولية الأخلاقية تعلب دورًا مهمًا فى اتخاذ القرارات الأكاديمية أثناء العمل الأكاديمى، كما تلعب دورًا مهمًا فى تحقيق المعايير المهنية للتدريس، وكذلك تحقيق التوازن بين الجامعة والمجتمع.

٧- دراسة Barbara Steh, Jana Kalin and Jasna Mazgon (2014) (78: 50- 68) The role and responsibility of teachers and students in University studies: A Comparative Analysis of the views expressed by pedagogy students

انطلاقًا من أن الطلاب هم أكثر مقدرة على رؤية معلميهم فى الجامعة ومدى التزامهم بتفعيل مسؤوليتهم المهنية بطريقة أكثر استقلالية، فقد سعت هذه الدراسة الى تحليل آراء طلاب السنة الأولى والسنة الثالثة حول التحول الذى طرأ على مسؤوليات المعلمين فى الجامعة، لذا فهدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على بعض جوانب الجودة فى التعليم الجامعة من خلال تقييم الطلبة لعملية التدريس الفعال وخصائص التدريس الجامعى لضمان جودة عالية فى التعليم الجامعى، لهذا أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية: ما رؤية طلاب السنة الثالثة والسنة الأولى حول مسؤوليات المعلمين فى الجامعة، وهل للخبرة دور فى هذه المسؤوليات، وهل هناك اختلافات بين اجابات الطلاب.

استخدم المنهج الوصفى، والاستبانة أداة للدراسة حيث طبقت على عينة من طلاب المستوى الأول (٧٨) طالبا والمستوى الثالث (٥٤) طالبة بكلية الآداب.

جاءت النتائج توضح أن هناك تفاوتًا بين رؤية طلاب المستوى الأول والمستوى الثالث حول مسؤوليات المعلم الجامعى، حيث رأى طلاب المستوى الثالث أن أهم تلك المسؤوليات تشجيع التفكير الناقد ومساعدتهم على فهم واتقان المادة العلمية وبناء المعرفة واكتشاف الأخطاء من جانب الطالب وتشجيع الطلاب على تطوير شخصياتهم واستقلاليتها.

أما طلاب المستوى الأول فرأوا أن مسؤولية المعلم الجامعى انحصرت فى الالتزام بحضور المحاضرات وإقامة الندوات والمشاركة فى الأنشطة.

وأوصت الدراسة بأن التخطيط الجيد للتدريس ووضع أهداف تعليمية محددة وتعرف نقاط القوة ونقاط الضعف فى البرامج الدراسية يمكن أن يؤدى الى تحقيق جودة التعليم الجامعى.

٨- دراسة Brennan Weiss (2016) (80: 1-3) بعنوان: The Rise of Social Responsibility in Higher Education

انطلقت هذه الدراسة من ان مؤسسات التعليم العالى هى مراكز عالمية يجب ان تفعل رسالتها المجتمعية فى سياق وطنى؛ لذا فقد أكدت على أن دمج المسؤولية المجتمعية للجامعة بجانب البحث والتدريس يمكن أن يساهم فى تحقيق رفاهية المجتمع بالإضافة الى تحقيق التنمية المستدامة للجامعة

واقترحت الدراسة أنه لقيام أعضاء هيئة التدريس بمسؤوليتهم المجتمعية لتحقيق الشراكة بين الجامعة والمؤسسات التعليمية الأخرى فى المجتمع، يجب الآتى:

تدريب الطلاب على المشاركة فى الأنشطة المجتمعية، وعقد الندوات وورش العمل، وتقديم الاستشارات العلمية للمؤسسات التعليمية، وضرورة تفعيل الجامعة دورها المجتمعى من خلال الاهتمام بالتراث والثقافة وغرس مهارات القرن الحادى والعشرين لدى طلابها

٩- دراسة Hannah Moscovitz (2016) (85: 1-3) بعنوان: Enhancing The Social Responsibility of Higher Education Challenges Ideas and Opportunities: Insights From The Tempus- Esprit Project

سلطت هذه الدراسة الضوء على ضرورة التزام الجامعة بتفعيل المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس وذلك من خلال تفعيل المشاركة المجتمعية بين الجامعة والمجتمع لأن هذه المسؤولية (المجتمعية) لا تقل أهمية عن المسؤولية الأكاديمية بجانبيها البحث والتدريس

أكدت الدراسة على أن هذه المسؤولية المجتمعية أصبحت ميزة تسويقية لمؤسسات التعليم العالى، كما أشارت الدراسة الى أن تعزيز المسؤولية المجتمعية لمؤسسات التعليم العالى يمكن أن تتم من خلال:

١- تسليط الضوء على المشاركة المجتمعية للطلاب وتصوراتهم تجاه المسؤولية المجتمعية

٢- تطوير محتوى المناهج الدراسية بما يتواءم مع عناصر المشاركة المجتمعية

٣- تعزيز الحوار بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب

- تعقيب على الدراسات السابقة:

أولا - بالنسبة للدراسات العربية:

١- لاحظ الباحث من خلال عرض تلك الدراسات أنها لم تسلط الأضواء على المسؤولية المهنية وعلاقتها بتحقيق جودة التعليم الجامعى مما عزز لدى الباحث فكرة إجراء مثل هذا البحث، وذلك لسد الفجوة القائمة بين البحوث التى تناولت المهام الأكاديمية، حيث تناولت تلك الدراسات أو اقتصرت على بعض المهام الأكاديمية متمثلة فى التدريس والبحث العلمى، كما تناولت مجال خدمة المجتمع، ماعدا دراسة جمال على وجمال أحمد (٢٠٠٥)، إذ ركزت على المسؤولية المهنية لرؤساء الأقسام وعلاقتها بالرضا الوظيفى

٢- جاء مجال التدريس أكثر المجالات تناولاً فى الدراسات السابقة كدراسة جميلة محمود راشد (٢٠١٢)، ودراسة جمال على وجمال أحمد (٢٠٠٤)، ودراسة كل من محمد أحمد ومحمد عيد (٢٠١٢)، حيث يرون ان الجامعة تركز جهودها فى الأداء التعليمى والتدريسى، إذ اتفقت دراسة جميلة حمود ودراسة محمد أحمد ومحمد عيد فى أن التدريس أكثر المجالات تناولا، ولكن كشفت دراسة نجم الدين أحمد (٢٠٠٨) التناقض الواضح بين أهمية التدريس من ناحية لدى عينة البحث، وضعف الممارسات من ناحية أخرى، وأوصت بضرورة متابعة الأداء التدريسى لتحقيق جودة التعليم

٣- استخدمت أغلب الدراسات المنهج الوصفى بأساليبه المختلفة كدراسة الحالة وتحليل المحتوى ومدخل تحليل النظم

٤- تنوعت أدوات البحث المستخدمة ما بين الاستبانة والمقابلات الشخصية غير المقننة والمقننة

٥- تنوعت عينة البحث، حيث استخدمت أغلب الدراسات عينة من أعضاء هيئة التدريس ماعدا دراسة عبد المجيد عبد التواب (٢٠٠٦)، ودراسة شادية على (٢٠٠٩) حيث استخدمتا بجانب عينة أعضاء هيئة التدريس عينة من الطلبة، واقتصرت دراسة نواف بن مقبل السرانى (٢٠١٧) على عينة من الطلبة والطالبات

٦- أوصت بعض الدراسات بضرورة تفعيل المساءلة التربوية كدراسة هند سيد (٢٠١٥)، كما أوصت تلك الدراسة أيضا بضرورة تحقيق متطلبات الجودة كتوفير قيادة واعية والالتزام بالقيم والمعايير المهنية، وأوصت دراسة جمال علي وجمال أحمد (٢٠٠٤)، (٢٠٠٥) بعقد ورش تدريبية لأعضاء هيئة تدريس وتقديم مخطط للمقرر الذى يقوم عضو هيئة التدريس بتدريسه للطلاب، وكذلك ضرورة متابعة الأداء التدريسى وتطوير العملية الأكاديمية كدراسة نجم الدين أحمد نصر

- أما ما يتعلق بالدراسات الأجنبية:

١- اشارت بعض الدراسات الأجنبية الى ضرورة تفعيل متطلبات تحقيق المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس المتمثلة فى الحرية الفكرية والحرية الأكاديمية كدراسة The University Sheffied (2013) والاهتمام بمجالى البحث والتدريس كدراسة Stephanie, 2013 وتحقيق التنمية العلمية لأعضاء هيئة التدريس كدراسة Shannon Kincaid, 2004

٢- اتفقت دراسة كل من Saravia Federico (2012) ودراسة Hannah Moscovitz (2016) ودراسة Brennanweiss (2016) على ضرورة ربط الجامعة بالمجتمع وتناول مشكلات المجتمع المحلى من خلال برنامج العمل التطوعى والاهتمام بالأنشطة المجتمعية وتحقيق التكامل بين جوانب البحث والتدريس والجوانب المجتمعية

٣- اتفقت دراسة كل من Stephanie J. Bird 2013 ودراسة The university of Sheffield 2013 ودراسة Shannon Kincaid & Others (2004) على ضرورة تفعيل المساءلة القانونية والإدارية وذلك فى حال إخلال عضو هيئة التدريس بالتزاماته الأكاديمية نحو الطلاب والجامعة (الرقابة الخارجية)

٤- ولكون التدريس نشاطًا أخلاقيًا، فقد اتفقت دراسة كل من Elena Seghedio (2014) ودراسة Cecilio Lopez (2009) على أن المسؤولية التزام أخلاقى وتفانى فى تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية

٥- تنوعت المناهج البحثية، ولكن استخدمت أغلب الدراسات المنهج الوصفى واحد أساليبه المتمثلة فى دراسة الحالة

٦- اعتمدت بعض الدراسات على عينة من طلاب الفرقتين الأولى والثالثة كدراسة Barbara & Others (2014) وذلك لتعرف رؤية الطلاب حول تفعيل المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى اللجوء الى عينة الطلاب بجانب أعضاء هيئة التدريس

٧- اتفقت دراستا كل من Stephanie J. Bird (2013) و Shannon Kincaid (2004) على أن تحسين كفاءة أعضاء هيئة التدريس وإيجاد بيئة خصبة للالتزام المهنى وتحقيق التوازن بين الجوانب البحثية والتدريسية من أهم الآثار الإيجابية للمسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس

- موقع البحث الحالى من الدراسات السابقة:

- أفادت الدراسات السابقة البحث الحالى فى تحديد وتأكيد مشكلة البحث، وكذلك فى تفسير بعض نتائج البحث سواء بالاتفاق أم الاختلاف
- تناول البحث الحالى المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بمجالاتها الفرعية المختلفة بصورة شمولية وعلاقتها بتحقيق جودة التعليم الجامعى.
- اتفق هذا البحث مع دراسة Barbara Steph & Others (2014) فى ان تحقيق جودة التعليم الجامعى يمكن أن يتم من خلال تفعيل المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس، كما اتفق مع دراسة The University Sheffield (2013) فى أنها ربطت بين تحقيق جودة التعليم الجامعى وتفعيل المسؤولية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس

الإطار النظرى:

تم تناول الإطار النظرى على النحو التالى:

١- الإطار المفاهيمى للمسؤولية والمسؤولية المهنية وذلك من عدة جوانب ورؤي فكرية مختلفة

٢- مفهوم المسؤولية المهنية من حيث توضيح أبعاد مفهوم المسؤولية المهنية، والمبادئ التى ترتكز عليها المسؤولية المهنية وأهم أهدافها

٣- تحليل المجالات الفرعية للمسؤولية المهنية وهى:

أ- المسؤولية الأكاديمية

ب– المسؤولية الأخلاقية

ج– المسؤولية الإنسانية

د– المسؤولية العلمية/ التنموية

هـ– المسؤولية القانونية

و– المسؤولية المجتمعية

٤– دواعى الاهتمام بالمسؤولية المهنية لعضو هيئة التدريس

– تعقيب

١ – الإطار المفاهيمى للمسؤولية والمسؤولية المهنية من خلال الجوانب والرؤى الفكرية المختلفة:

يتناول الباحث في هذا الجزء الجوانب والرؤى الفكرية المختلفة على النحو التالي:

أولا – الجانب اللغوى (١٩: ٢٩٩) (٥٣: ٤١١):

ترجع المسؤولية لغة الى الجذر اللغوى (السين والهمزة واللام)، يقال سأل، يسأل، سؤلا ومساءلة، واسم الفاعل: السائل، واسم المفعول: المسؤول، والمصدر الصناعى، المسؤولية، وهى التبعة

وسألته الشئ: استعطيته إياه وعن الشئ استخبرته، والمسئول من رجال الدولة: المنوط به عمل تقع عليه تبعته، والمسؤولية بوجه عام: حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته وأقرب الى معنى المسؤولية معنيان هما:

الطلب: قال تعالى (يسأله من فى السموات والأرض، كل يوم هو فى شأن) (الرحمن ٢٩)

الحساب: قال تعالى (فوربك لنسألنهم اجمعين) (الحجرات ٩٢)

وفى الاصطلاح: تحمل الشخص نتيجة التزاماته وتعهداته وقراراته واختياراته العملية من الناحية الإيجابية، فهى ليست مجرد التعهد والإقرار والالتزام وأداء الواجب

وعرف مصطفى رجب (٦٢ :١٠٤) المسؤولية على هذا النحو، بأنها تبدأ حين نطالب بأداء واجب، وتنتهى بعد أن تقدم حسابك عما صنعته فى سبيل ذلك، وبهذا تكون المسؤولية صفة ذات طرفين تلازم صاحبها فى فترة ممتدة.

وعليه، فإن المعنى الجوهرى الحقيقى للمسؤولية يتمثل فى كون كل من المؤسسة التعليمية (الجامعة) والأفراد (أعضاء هيئة التدريس) يتحمل مسؤولية أداءاتهم المتنوعة وفقًا

للشروط المتعلقة بالمسؤولية أو الأهداف المتفق عليها، للمؤسسة التعليمية، وهذا النوع من المسؤولية أطلق عليه جوزيف سى بيرك ومساعدوه (٢٢ :٤٠) المسؤولية التى نحو الداخل، أى داخل المؤسسة التعليمية فهى تركز على الذين يعملون بمعايير مهنية أو أخلاقية، وغالبًا يظهر هذا النوع فى تنظيمات مهنية يعمل بها المهنيون ويسيطرون عليها حيث تصبح مسؤولية مهنية.

ثانيا - الجانب الأخلاقى:

تطلق المسؤولية على التزام الفرد بما يصدر عنه قولاً أو فعلاً (١٩ :٢٩٩)، أى التزام الشخص بأداء العمل المنوط به طبقًا لما هو محدد، وتنطلق هذه الرؤية من نظرية أخلاقية مفادها أن أى كيان (منظمة أم فرد) يقع على عاتقة العمل لمصلحة المجتمع ككل، وقد ارتبط مفهوم المسؤولية تاريخيا بفكرة العدل والمساواة والنظام الاجتماعى حتى يكون الفرد عرضة للمحاسبية الأخلاقية **Moral Accountability** اذا حدث خلل فى القيام بمسؤولياته لأن المسؤولية تتجاوز الأنظمة لأنها مسألة ضمير وشجاعة (١٣ :٣٤٩)، وهذه المسؤولية الأخلاقية ناشئة عن القانون الأخلاقى، وعن كون الفاعل ذا إرادة حرة (٦١ :٥٩٣) ويوضح أى جريدى وكيمبرلي أن الالتزام والضمير واتقان العمل والشجاعة من أهم الجوانب الأخلاقية للمسؤولية (١٣ :٢٤٨) وقد جمع جوزيف سى بيرك بين قبول الفرد المسؤولية والمحاسبية على أعماله من خلال التزامه بهذا، حيث وضح بأن المسؤولية التزام ورغبة الفرد بقبول المسؤولية وأن يحاسب هذا الفرد على أعماله، ولها ثلاث زوايا مختلفة هى: الاهتمامات الأكاديمية والتدقيقات الأكاديمية واحتياجات السوق ومؤشرات الأداء (٢٢ :٣٤) فهذه المسؤولية أدبية أى لا تدخل تحت طائلة القانون ولا يترتب عليها أى جزاء (عقاب قانونى) بل تخضع للضمير وقواعد الأخلاق المتعارف عليها فى المجتمع.

ثالثا - الجانب القانونى:

تطلق المسؤولية – من الجانب القانونى – على الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقًا للقانون، ويكون الإنسان ملزمًا بتبعاته (١٩ :٢٩٩) وهذا الالتزام رابطة قانونية رسمية يلتزم الفرد تجاه الاخر للقيام بعمل معين، ومتى كان الفرد غير ملتزم لا يمكن أن يكون مسئولاً عما يفعله، وفى القانون الوضعى، تعنى المسؤولية حالة الشخص الذى ارتكب

أمـرًا يسـتوجب المؤاخـذة، ويقتصـر فيـه علـى السـلوك الخـارجى للإنسـان المنصـف بالأضـرار بالآخرين (٦٢ :١٠٤)

والجانـب القـانونى للمسـؤولية هذا يجعلهـا تقـع تحـت طائلـة القـانون ولا تتحقـق هذه المسـؤولية إلا بتحقيـق ضـرر وينظمهـا ويقننهـا القـانون، وتنقسـم المسـؤولية القانونيـة الـى: مسؤولية جنائيـة (٦٤ :١٨) وتتحقق عنـدما يرتكب الشـخص فعلاً يجرمـه القـانون بنصـوص صريحة، ونتيجـة لضـرر أصـاب شخصـا أو المجتمـع الـذى يعيش فيـه أمـا المسـؤولية المدنيـة فتتحقق عندما يخل المواطن بالتزام معين، ويترتب على ذلك ضرر للشخص نفسه

رابعا - الجانب الفلسفى:

يشـار الـى المسـؤولية علـى أنهـا المسـاءلة المحتكمـة الـى معياريـة معينـة، وقد ربـط سـارتر المسـؤولية بالحريـة فطالمـا أن الإنسـان حـر، فإنـه يتحمـل مسـؤولية أفعالـه مسـؤولية كاملـة وهذه المسؤولية قديمـة، حيث ظهرت فـى الكتابـات الفلسـفية منـذ القدم، فـأفلاطون فـى كتابه الجمهورية يوضـح أن كل انسان مسئول عن مصيره، وكل أمرئ مسئول عن اختياره، ونحن نكون قدرنا كله باختيار أنواع الحياة التى نحياها (١٥ :٣٩)

- الجانب التربوى:

تعنـى المسؤولية (وعـى) الفرد المرتبط بأسـاس معرفـى بضرورة سلوكه تطوعيـا نحـو الجماعة، وهى بهذا تعكس جوانب الوعى، بمـا فيـه من جانـب معرفـى ووجدانـى وسـلوكى، وأن كان سيد أحمد عثمان ركز جوانب المسؤولية فـى الاهتمـام والفهم والمشـاركة (٣٥: ٤٦-٤٧) وهذه الجوانب تعكس جوانب الوعى، كما أن سيد عثمان ذكر المجال الوجدانى الذى يعبر عن (الاهتمام) كأولى مكونـات المسؤولية ويتمثل هذا الاهتمـام فـى حرص أعضـاء هيئـة التدريس تقاسـمهم المسـؤولية والحـرص علـى تحقيـق وتفعيـل واجبـاتهم المنبثقـة مـن وظـائف الجامعـة، (المكـون الثـانى) وهـو (الفهـم) ويتضـمن مناقشـة وتحليـل أعضـاء هيئـة التـدريس وفهـم مسؤوليتهم المهنية وتوظيفها فى الموقف التعليمى، بالإضافة الى إدراكهم ومعرفتهم أسس كل مسؤولية فرعية (والمكون الثالث) وهو (المشاركة) وهى الجانب السلوكى (الأدائى – العملى) الذى يعبر عن الاهتمام والفهم، ويتحقق من خلال قيام أعضاء هيئـة التدريس بدورهم الفعال لتحقيق أهداف الجامعة.

والمسؤولية وفقا لهذا الجانب التربوى تعكس خصائص الشخص المسئول والتى تتمثل فى أن المسئول له جذور داخل المنظومة المجتمعية التى يعيش فيها، ولديه وعى بكيفية التأثر والتأثير فى الجماعة والشعور بالإحساس المتبادل بينه وبين الآخرين، ثم الاقتناع والتسليم بأن حدود هويته تتسع للآخرين فى المجتمع ولا تقتصر على ذاته (٥٠ – ٢٩٩: ٣٠١)

ما المهنة:

لغة" مهن الرجل مهنا، ومهنه ومهنه: اتخذ صفة

والمهنة: العمل يحتاج الى خبرة ومهارة وحذق بممارسته (١٩ :٥٩٣)

اتضح مما سبق:

١- أن مفهوم المسؤولية طرح عددًا من الاشكاليات ذات الجوانب والرؤي المتعددة وتداخله مع مفهوم المساءلة التى هى تلحق بالمسؤولية حال الاخلال بها اى بالمسؤولية فيركز الجانب الأخلاقى على المغزى الأخلاقى للمسؤولية باعتبارها التزام ذاتى من الفرد نحو المجتمع، والجانب القانونى يوضح أنها مساءلة قانونية من المجتمع بما فيه من قوانين وأعراف، والجانب اللغوى يوضح أنها نوع من المطالبة والمحاسبية؛ فالمطالبة بأداء الواجب تنتهى بالمساءلة عما تم تقديمه ومحاسبته عليه، والجانب الفلسفى ربط المسؤولية بالحرية فى تحمل الانسان مسؤولية أفعاله لكونه حرًا، والجانب التربوى يربطها بجانب الوعى وذلك بما ينطوى عليه الوعى من (وجدان ومعرفة وسلوك) وبما تنطوى عليه المسؤولية من اهتمام وفهم ومشاركة، فهناك توافق حول هذه المكونات

٢- تتمحور هذه الجوانب حول بعدى الالتزام والتعهد

٣- يرتبط جانب المساءلة والمحاسبية بالتقصير فى تفعيل أى نوع من المسؤولية وفقًا للزاوية أو الرؤية التى تنبعث منها

٤- الالتزام نحو الغير والإقرار بما يقوم به المسئول من عمل أو قول وما يترتب عليه من نتائج

٥- تجمع المسؤولية بين بعدى الالزام (كبعد خارجى) والالتزام (كبعد داخلى)، فبعد الالتزام الذاتى يعكس الممارسة الذاتية الأخلاقية، والالزام الخارجى يعكس المحاسبية القانونية

٦- ولكون المسؤولية التزامًا داخليًا، فهى صفة يستمدها الانسان من فطرته قبل أن يتلقاها من الخارج (إلزامًا) وتلازم صاحبها من قبل أن يبدأ الفعل الى ما بعد انتهائه.

أما عن المسؤولية المهنية: فمنشؤها أخلاقى لأنها تعبر عن التزام عضو هيئة التدريس بأداء واجباته على أكمل وجه مراعيا فى ذلك تحقيق العدالة والمساواة والضمير المهنى، لأنها من المفاهيم الجوهرية التى أخذت مجالا واسع الاهتمام لما لها من أهمية كبرى فى الاصلاح التعليمى الذى يترتب عليه تحسين وجودة التعليم عامة وتحقيق جودة التعليم الجامعى على وجه الخصوص

وعليه فالمسؤولية المهنية تعنى مجموعة التعهدات والالتزامات التى تعبر عن وتنتج عن الشعور الواعى لعضو هيئة التدريس وتدفعه الى التفاعل مع المجتمع الجامعى سواء فيما يتعلق بالمهام الداخلية التى تتم داخل الجامعة أو المهام الخارجية التى تتصل بالمجتمع المحلى.

- أبعاد المسؤولية المهنية:

تقوم المسؤولية المهنية على ثلاثة أبعاد رئيسية (٤٩ :٦٧٥):

١ - المعرفة المهنية:

وتتمثل فى مجموعة المعارف التى يوظفها عضو هيئة التدريس عند تناوله المسؤولية الأكاديمية فى أحد جانبيها وهو التدريس

٢ - الاستقلال الشخصى لعضو هيئة التدريس:

حيث يرتبط ذلك لما يتاح لهم من ممارسة جوانب الحرية الأكاديمية

٣ - المساءلة:

ترتبط بكون أعضاء هيئة التدريس مسؤولية عن الطلاب وعن الباحثين بهدف تفعيل الإجراءات القانونية عند التقصير فى جوانب الأداء المجتمعية.

وهذه الأبعاد تتكامل فيما بينها حيث يركز هذا الرأى على المسؤولية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس بما يقوم عليه حرية أكاديمية وحرية فكرية من خلال تمتع عضو هيئة التدريس بالاستقلال الشخصى عند ممارسة الحرية الأكاديمية مع ارتباط اى تقصير ببعد المساءلة وبهذا فإن المسؤولية المهنية مفهوم مبنى على تصورات اجتماعية، حيث ترتكز على ثلاثة افكار محورية (٤٩ :٦٧٧) يمكن تناولها على النحو التالى:

المستوى المهنى لأعضاء هيئة التدريس وإعادة بناء المستوى المهنى والمخرجات التعليمية فمن خلال ما يتمتع به أعضاء هيئة التدريس من كفاءات مهنية يمكن تفعيل المسؤولية الأكاديمية وتحقيق نواتج تعليمية جيدة، يمكن أن تتحقق جودة التعليم، ومن ناحية إعادة بناء المستوى المهنى، فإن ذلك يرتبط بالتنمية العلمية /التنموية لأعضاء هيئة التدريس وهى أحد أبعاد مجالات المسؤولية المهنية التى تم تناولها فى هذا البحث حتى يمكن تحقيق عنصر التنافسية، ومن ناحية بعد المخرجات التعليمية، فهى أحد المؤشرات لتحقيق جودة التعليم الجامعى.

أهم المبادئ التى ترتكز عليها المسؤولية المهنية:

ترتكز المسؤولية المهنية على مجموعة من المبادئ يمكن تناولها على النحو التالى:

١- **الالتزام:** Obligation رابطة قانونية رسمية بمقتضى العرف، تلزم فردًا تجاه فرد آخر القيام بعمل معين أو عدم القيام به، لأنه تعهد يلتزم بمقتضاه الفرد بأن يؤدى عملا فى برنامج معين أو نشاط مهنى معين، وهو قاعدة أساسية يتمركز حولها النظام الأخلاقى، وفى حال قيام الفرد بتفعيل هذا الالتزام "فإنه يكون أطاع ذاته وأرضى ضميره ويعد عمله أخلاقيا، وهذا الالتزام الخلقى يؤدى الى تماسك المجتمع وحفظ النظام، وفى هذه الحالة فإن الشخص قام بعمل أخلاقى تابع عن ايمان ذاتى" (٥٥ :٦٩)

والالتزام هنا مرتبط بالمسؤولية المهنية، ومتى كان عضو هيئة التدريس غير ملتزم، فلا يمكن أن يكون مسئولا عما يفعله، كما أن هذا الالتزام لا يقتصر على الأداء العقلى داخل المحاضرات أو الجامعة عامة، بل هناك التزام أخلاقى نابع من الالتزام الذاتى الذى يقطعه عضو هيئة التدريس على نفسه فى أدائه مهامه، لأن المسؤولية المهنية تكسب أعضاء هيئة التدريس مجموعة من القيم التى ترتبط بمهنة التعليم مما يجعلهم قادرين على ترجمة هذه القيم الى سلوك عملى

٢- الشمولية: فمسؤولية عضو هيئة التدريس المهنية فى أحد مجالاتها مثلا (كالجانب الأكاديمى) ليست جزئية قاصرة على التدريس فقط، بل تشمل جوانب بحثية، أخرى حتى يكون المنتج متوافقا مع ما تسعى إليه الجودة الشاملة ويرتبط بهذا الشمول مبدأ آخر وهو التكامل؛ التدريس يرتبط بالبحث لأنهما جناحا العمل الجامعى فلكى تنجح الجامعات فى أداء مهامها لابد من تقوية هذين الجناحين فكلاهما ضروريان معا، فالتدريس يكشف ثغرات المعرفة والأبحاث تساعد على سد ثغرات التدريس (٤٣ :٥٢)

٣- التوازن: يقصد به أداء عضو هيئة التدريس مجالات المسؤولية المهنية وتفعيلها بدرجات متقاربة حتى لا يطغى مجال على آخر مما ينتج عنه شخصية متوازنة فى جميع مجالاتها الفرعية

٤- الاهتمام بفهم الطالب/ الطلا ب لا بالحكم عليهم، فحرية التعبير عن الرأى من جانب الطلاب نحو المادة العلمية تعطى مجالا لتنمية فرص النمو الحقيقى المعرفى ويمكن أن تعدل من اتجاهاتهم نحو الأفضل

٥- الديمقراطية: فالالتزام بمبادئ الديمقراطية فى إدارة الموقف التعليمى يجعل الطلاب يتفاعلون مع عضو هيئة التدريس من خلال الحوار الفكرى البناء

٦- "نسق القيم والمبادئ والآداب الخاصة بطبيعة المهنة التى تتباها جماعة مهنية كأعضاء هيئة التدريس مثلا لتوجيه سلوكهم لتحمل هذه المسؤوليات المهنية على نحو آخر"(٤٤ :٣٨٧)

أهداف المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس:

تهدف المسؤولية المهنية الى:

١- جعل عمل التربويين أكثر شفافية من خلال تقنيات مراقبة الأداء وآراء الطلاب (٤٩ :٦٧٥)

٢- تحديد جوانب الضعف والقوة أو الفرص والتهديدات مما سيؤدى الى سد الفجوات فى الأداء والعمل على تجويدها

٣- توظيف نتائج البحوث التطبيقية فى الموقف التعليمى، وكيفية التغلب على مشكلات وقضايا المجتمع المحلى، وكذلك فى سد ثغرات التدريس والتدريب.

٤- ايضاح جانب واقعي مهم فى المؤسسة الجامعية بما ينتج صورة واضحة من الممارسات الفعلية

٥- تنسيق الجهود التربوية بين القيادة الفاعلة المؤثرة وأعضاء هيئة التدريس بما سيؤدى الى تحقيق جودة العملية التعليمية

٦- تعزيز جوانب الاهتمام والفهم والمشاعر لدى أعضاء هيئة التدريس أى أنها تشجع وتحفز من نواحى الاهتمام بما يؤدى الى ادراك حقيقة وطبيعة العمل المهنى حتى يمكن ترجمته فى صورة اداءات مهنية سلوكية تعكس الارتباط الايجابى بين تفعيل المسؤولية المهنية وتحقيق جودة التعليم الجامعى إذ تجعله مدركًا أن نتائج الموقف التعليمى لن تعود بالفائدة على الطلاب فقط بقدر ما تعود عليه هو شخصيا حيث يستشعر أهمية تلك المسؤولية المهنية

٧- توطيد العلاقات الأكاديمية داخل الجامعة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس مما يساعد على ايجاد بيئة تعليمية تعلمية مناسبة تساعد على تحقيق أهداف الجامعة

٨- احداث حالة من التطابق بين الأفكار والسلوك أى ترجمة الفكرة كمجال نظرى فى ذهن عضو هيئة التدريس الى سلوك وواقع عملى

٩- تتكفل المسؤولية المهنية بإصلاح الموقف التعليمى وتغييره الى الأحسن وتحقيق الأهداف الخاصة من أجل تحقيق جودة التعليم الجامعى

١٠- تفعيل المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس يفتح لهم مجال الحرية بطريقة منظمة لأن هذه المسؤولية من شأنها القضاء على الخلل الموجود فى الموقف التعليمى ولكن على الجانب الآخر كشفت دراسة يوسف سيد محمود بنتائج مغايرة وهى ان تعدد المسؤوليات التى تفرضها المهنة الأكاديمية على أعضائها يؤدى الى وقوعهم تحت ضغوط أربعة هى (٧٤ :٩٨٨):

أ- وجود أنواع متعددة من المطالب (المهام) المطلوب انجازها بينما يرغب أعضاء هيئة التدريس فى إنجاز بعضها

ب-وجود العديد من المهام المنفصلة غير المرتبطة من حيث المهارات التى تتطلبها

ج- طول الوقت الذى يحتاجه أداء بعض المهام أو عدة مهام يجمعها نسق واحد

د- وجود مهام صعبة أو وجود تزاوج غير ملائم من حيث الكفايات لدى أعضاء هيئة التدريس

وهذه الضغوط يمكن إرجاعها بشكل اساسى الى أن عملية ممارسة المهنة الأكاديمية تفرض على أعضائها ولو نظريًا القيام بكل المهام والأدوار المتعلقة بالعمل الأكاديمى التى تفرضها مسؤولياته الجامعية

- مجالات المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس:

تتنوع المجالات الفرعية للمسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس لتشمل مجموعة متكاملة سواء كانت أكاديمية أم إنسانية أم علمية وتنموية... وتمتد لتشمل المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية القانونية، والمسؤولية المجتمعية، وهذا بهدف تحقيق بناء الإنسان المعاصر الذي بهدف التعليم الى تحقيقه

ويمكن تناول أهم تلك المجالات الفرعية على النحو التالى:

أولا - المسؤولية الأكاديمية: ***Academic Responsibility***

إن عضو هيئة التدريس يمثل أحد المقومات الرئيسة لانجاح الجامعة وذلك لما يقوم به من مهام وواجبات تسهم فى بناء الإنسان بناءً تربويًا وتحقق أهداف التعليم الجامعى مما يسهم فى تحقيق جودته، لأن التعليم الجامعى غير قادر على مواجهة تحدى الجودة بمعزل عن أساتذة الجامعة؛ لذا بات من الضرورى السعى باتجاه تطوير وتنمية مسؤولياتهم الأكاديمية على النحو الذى يمكنهم من الاضطلاع بمسؤولياتهم وواجباتهم المنسجمة مع تلك التحديات.

وتعرف المسؤولية الأكاديمية إجرائيًا بأنها تعهد والتزام عضو هيئة التدريس بجوانب العمل الأكاديمى وتبعاته ومتطلباته نحو الطلاب فى الموقف التعليمى من حيث الاهتمام بالتدريس وتجويده والتفاعل مع الطلاب وفهم خصائصهم النفسية حتى يكون هناك نوع من التواصل الفعال معهم، وكذلك تنمية مهارات البحث الذاتى لديهم حتى تتحقق المشاركة الفعالة بينه وطلابه، لأن جودة الموقف التعليمى تقاس بجودة عضو هيئة التدريس والتزامه نحوهم

– المبادئ التى تقوم عليها المسؤولية الأكاديمية:

وضعت لجنة جامعة KPU: Kwantlen Polytechnic University مجموعة من المبادئ التى تقوم عليها المسؤولية الأكاديمية يمكن عرضها على النحو التالى (1- 87: 3):

١- تقوم المسؤولية الأكاديمية عند ممارستها على أساس من الحرية الأكاديمية حيث تتيح تلك الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس احترام آراء الآخر وحرية التعبير وتمتعه بالصدق الفكرى والحرية الفكرية، وذلك عند عرض الموضوعات الأكاديمية

٢- المحافظة على بيئة العمل لأعضاء المجتمع الجامعى فى جو آمن حتى يمكن تفعيل تلك المسؤوليات والمحافظة على حقوق وواجبات أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

٣- غرس قيم المجتمع الجامعى التى من أهمها: السعى الدؤوب لبناء الحقيقة وحرية البحث وتعزيز العمل الجماعى والاعتراف باختلاف وجهات النظر الشخصية.

٤- وضع إجراءات تنظيمية تتفق مع ضرورات الحرية الأكاديمية بغرض تحمل مسؤولية القرارات التى يمكن أن تؤثر على الحياة الجامعية، وقد أشار Stephanie J. Bird (28 :92) الى أن مبدأ حرية تبادل الأفكار بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس القائم على الاحترام المتبادل فى الآراء وحرية النقد البناء والحرية فى مناقشة نتائج البحوث يعمل على تحقيق التواصل الفعال لتحقيق أهداف الموقف التعليمى

كما أن مدونة (وثيقة) Malcom Ranson (88: 1-4) أشارت الى أن تحقيق المسؤولية الأكاديمية وتفعيلها لأعضاء هيئة التدريس يتوقف على الحرية الفكرية Intellectual Freedom فى مجال البحث عن المعرفة واقتراح آليات فعالة لمراقبة الامتثال لمعايير الجامعة فى تحقيق المسؤولية الأكاديمية

– جوانب المسؤولية الأكاديمية:

تقوم المسؤولية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس على جانبين مهمين هما التدريس والبحث العلمى، وفيما يتعلق بالتدريس فإنه من أهم الواجبات والالتزامات التى اهتم بها قانون تنظيم الجامعات، كما نصت المادة ٩٥ على ذلك "على أعضاء هيئة التدريس أن يتفرغوا للقيام بالدروس والمحاضرات والتمرينات العملية" (٥ : ٣٨)، وذلك لكونه نشاطًا يمارسه الأستاذ الجامعى داخل قاعات الدروس بهدف التفاعل الأكاديمى بينه وبين طلابه من خلال

الحوار البناء والمناقشات الهادفة أثناء الموقف التعليمى التى يترتب عليها تعريف الطلاب معلومات جديدة وإدراكهم مفاهيم واكسابهم مهارات متنوعة ومرورهم بخبرات تربوية بناءه وتعديل وتغيير فى اتجاهاتهم نحو الأحسن وغرس وتنمية قيم لديهم حتى تتحقق عملية التعلم مما يسهم فى تطوير الموارد البشرية ورفع كفاءتها، وهذا الجانب التدريسى يتطلب من عضو هيئة التدريس تمكنا فى المادة العلمية وإطلاعًا واسعًا فى مجال التخصص وإلمامًا بأحدث أساليب واستراتيجيات التدريس التى تتواكب وعصر اقتصاد المعرفة، وكذلك القدرة على التفكير النقدى واستخدام أسلوب طرح المشكلات، وذلك حتى يمكن إثراء المعرفة وتطويرها لدى الطلاب.

وفيما يتعلق بالبحث، فيعد من أهم المعايير المنهجية للتقدم والارتقاء بالمسؤولية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس لأن هذا الجانب البحثى يوفر لعضو هيئة التدريس فهمًا أعمق لما يقوم بتدريسه ويزيد من قدرته التدريسية فى تحليل المشكلات والظواهر المجتمعية من خلال تزويده بحلول وبدائل لتلك الظواهر، لذا لزم أن تكون هذه البحوث تأمليه ومن نوع بحوث الفعل الاجرائية التى تتعلق بتنمية مهارات البحث لدى الطلاب حتى يمكن توظيفها فى مجال التدريس، فالبحوث المبنية على التحاور يمكن أن تصبح حجر الزاوية فى التنمية المهنية المستدامة (١١ : ٦٩).

ومن الأهمية بمكان، أن هناك ارتباطًا فعالاً بين جانبى التدريس الجيد والأداء البحثى الجيد، فقد أكد محمود كامل (٦٠ :١٥٤) أن التدريس الجيد يسهم بقدر كبير فى البحوث الخاصة بالمدرسين، ويزودهم بخبرات شتى ويفتح أمامهم آفاق التقاط الأفكار الجديدة وانطلاق أفكار مبتكرة، فأسئلة طلابهم ومناقشتهم تثير فى الواقع مشكلات جديدة قد تكون فى كثير من الأحيان نواة لبحوث جديدة، كما أشارت الى ذلك نتائج دراسة Shannon Kincaid (90: 3) الى أن نتائج البحوث التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس تسهم فى تحسين الأداء الفردى لهم فى الموقف التعليمى بما يؤدى الى التحسن (الكيفى) المستمر للعملية التعليمية ويعزز من دور الجامعة فى الاضطلاع بمسؤولياتها نحو تعليم الطلاب.

كما أنه من خلال القراءة والاطلاع فإن فكر وعقل عضو هيئة التدريس ينشط وينمو وبخاصة الجانب الفكرى النقدى ويمكن توظيفة فى المجال التدريسى، حيث يضيف عضو

هيئة التدريس نتائج تلك البحوث فى الموقف التعليمى لكونها تعد المنطلق الطبيعى لتحقيق جودة التدريس انطلاقًا من كون التدريس والبحث ضروريين للعملية التعليمية، فالأداء البحثى يركز على المعرفة المتخصصة والمتعمقة فى الميدان التخصصى، ويساعد على التغلب على نواحى القصور فى الجانب المعرفى لدى عضو هيئة التدريس لأنه يحقق له القيمية العلمية ويجعله فى اطلاع دائم لكل جديد فى المجال المعرفى، وهذا يمكنه من التدريس الجيد الفعال لطلابه فالتدريس يكشف ثغرات المعرفة والبحث العلمى يساعد على سد ثغرات التدريس (٤٣ :٥٢)

- محددات المسؤولية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس:

تتحد مسؤولية عضو هيئة التدريس الأكاديمية بثلاثة محددات هى (٢ :١٩٥- ١٩٦):

أولها – ثلاثية المعلومة والسلوك والمهارة فى التطبيق Knowledge Attitude Practice (K.A.P)

ثانيهما: ثلاثية المعلومة، والتعلم والاتصال، وكيفية الاستفادة منها كليا (I.E.C) Imformation, Education and Communication

ثالثها– ثلاثية منظومة القيم السلوكية، ومنظومة التنمية البشرية والتنظيم الاجتماعى Value System, Maupower Development System, and Social Organization System V.M.S

تعكس هذه المحددات التكامل بين الجوانب المعرفية المتمثلة فى المعلومات والجوانب الوجدانية المتمثلة فى القيم والجوانب السلوكية المتمثلة فى مهارات التفعيل والتنفيذ، مما يوضح أن هذه المسؤولية الأكاديمية لا تقتصر على الجانب العلمى الأكاديمى المعرفى فقط ، بل تتجاوزها الى جوانب وجدانية تتعلق بالقيم وبخاصة قيم مهنة التعليم حتى تكون موجهات لسلوك عضو هيئة التدريس نحو تفعيل مسؤوليته الأكاديمية أثناء الموقف التعليمى.

- من أهم المسؤوليات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس:

١- الحرص على مشاركة الطلاب فى صناعة القرار التعليمى ووضع الخطط والاستراتيجيات وكيفية تحقيقها، لأن أستاذ الجامعة عليه أن يأخذ بمجموعة من الإجراءات والأساليب التدريسية القائمة على احترام استقلالية الطلاب وإفساح المجال للحوار والمناقشة وإبداء الآراء والعمل على تحويل كل الشعارات والمبادئ الديمقراطية

الى ممارسات تظهر فى أداء الطلاب من خلال الحوار البناء وقبول آراء الآخرين وحرية التعبير عما يدور بداخلهم والعمل على تهيئة الظروف لتحقيق ذلك بروح التعاون والتسامح والعمل المشترك مما يجعل التعايش وسيلة لتطوير المجتمع وتعزيز مسيرته فى تحقيق التنمية ونشر احترام ثقافة الفكر الآخر بما يؤدى الى روح التماسك والتعاون (٣٤ : ٩٠-٩٥)

٢- تعريف الطلاب بتوصيف المقرر وما يتضمنه من أهداف للمقرر والمهارات المتنوعة وأسلوب التقويم وأهم المراجع التى يرجع إليها الطلاب

٣- تكليف الطلاب بالبحث الذاتى عن نقاط جوهرية فى الموضوعات الدراسية وذلك لتنمية مهارات البحث الذاتى وكيف يمكن توظيف المواقع التكنولوجية فى مجال البحث العلمى وكيف يمكن للطالب الرجوع الى مصادر المعرفة الأصلية من مكتبات ومراكز بحثية وغيرها

٤- طرح أسئلة تثير التفكير الناقد لدى الطلاب أثناء الموقف التعليمى مما ينعكس مستويات التفكير العليا فى عمليتى التعليم والتعلم لأن عضو هيئة التدريس يقع عليه مسؤولية بناء العقول البشرية

٥- متابعة التطورات العلمية ذات الصلة متخصصة حتى يكون قادرًا على القيام بمسؤولياته وفقًا لطبيعة عمله وتحمله نتائج ذلك

٦- الحرص على استثمار وقت المحاضرات فى تشكيل قواعد وضوابط ومفاهيم قيمية لدى الطلاب من خلال إدارة الموقف التعليمى وتوفير البيئة النفسية الآمنة لنشر ثقافة الإبداع يبن الطلاب مع ضرورة الاهتمام بجانبى الحداثة والعمق فى عرض المادة العلمية

ثانيا - المسؤولية الأخلاقية: Moral Responsibility

أكد مصطفى رجب (٦٢ :١٠٩) على أن كل مسؤولية هى مسؤولية أخلاقية متى ارتضيناها، فالمسؤولية التى يحملنا إياها غيرنا تصبح بمجرد قبولنا لها مطلبًا صادرًا عن شخصنا... وكل الزام يرضى به الإنسان، وينفتح له قلبه تصير المسؤولية عنه أخلاقية وجدانية، ولهذا فإن الإحساس بهذه المسؤولية وتنميتها من جانب أعضاء هيئة التدريس وممارستهم لها فى الواقع الجامعى يجب أن ينال قدرًا من الاهتمام أكبر من الاهتمام بالمعارف

والمعلومات، فنجاح الجامعة يتعلق بقدرة الاعضاء على الالتزام بمعايير مسؤولياتهم الأخلاقية، لأن هذه المسؤولية الأخلاقية لا يمكن تجاهلها كمجال من مجالات المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس إذ أن قرارات أو أفعال الانسان مهما كان شكلها ونوعها، فإن وراءها مؤثرًا دينيا داخليا ومؤثرا اجتماعيا خارجيا يعبر عنه الانسان من خلال تلك الأفعال بما يفيد فى تعزيز تلك المسؤوليات فى بناء الانسان وفى بناء مجتمعه (٣٤ :١٦١)

وتعرفها نادية جمال الدين (٦٥ : ٦٩–٧٠) بأنها التعهد والالتزام بالمبادئ والأخلاقيات التى تحكم العمل المهنى، أى أنها مسؤولية أدبية يتحمل تبعاتها عضو هيئة التدريس ويتعرض للمساءلة الأخلاقية حين يخالف واجبًا أدبيًا أو أخلاقيًا

وعلى هذا يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها تعهد والتزام أدبى حر من جانب عضو هيئة التدريس بتفعيل الممارسات الأخلاقية التى يمليها عليه ضميره المهنى، وكذلك أخلاقيات المهنة والقيم التى تحكم العمل المهنى فهى التزام من جانب عضو هيئة التدريس نحو الطلاب والمجتمع الجامعى الذى ينتمى إليه

وعليه، فالمسؤولية الأخلاقية التزامات ذاتية داخلية تنبع من أعماق الإنسان الوجدانية وتتسم بأنها قيم يفرضها الضمير الأخلاقى الماثل فى أعماق الوجدان فى صورة الواجب، وهذا يعنى أن الفعل الأخلاقى يقتضى الحرية والارادة والصدق فى الغاية والمنهج.

وبهذا، فإن المسؤولية الأخلاقية مسؤولية أمام الله والضمير وأوسع من نطاق المسؤولية القانونية لأنها تشمل علاقة الانسان بربه وبنفسه وبغيره من الناس، ولا يشترط لقيامها حدوث ضرر للغير، كما أنها ثابتة لا تتغير وتمارسها قوة داخلية هى قوة النفس والوجدان والضمير (الحس الأخلاقى) (٤٤ :٣١٦).

- الأسس والمبادئ التى تركز عليها المسؤولية الأخلاقية:

ترتكز المسؤولية الأخلاقية على الأسس الآتية:

١- الضمير (المهنى)، يمثل عصب المسؤولية الأخلاقية المباشرة حيث يستنبع محكمة الضمير ووخزاته إحساس بالارتياح الأخلاقى يتم التعبير عنه شعورًا بالرضا والاطمئنان والسعادة، أو على العكس شعور بالذنب ودعم الارتياح الأخلاقى الذى يتخذ أشكالاً من الانفعالات الحادة والعميقة فى النفس كالقلق والتوتر وتأنيب

الضمير لأن الضمير من أخص الضوابط الشخصية لسلوك المرء (عضو هيئة التدريس) حيث يتيح له أن يدرك مسؤوليته الأخلاقية أمام نفسه بوصفه المسئول عن الاختيار الأخلاقى وأمام الآخرين وأمام المجتمع (٢٣ :٦٣-٦٤)

٢- النزاهة العلمية والالتزام الأدبى والخلقى، فالمسؤولية كما يؤكد أى جريدى بوج وكيمبرلى بنجهام هول (١٣ :٣٤٩)، تتجاوز الأنظمة والقوانين لأنها مسألة ضمير وشجاعه، وهذه الشجاعة العلمية تخلق مناخًا ايجابيًا لأن أستاذ الجامعة –لكونه أحد قادة الفكر فى المجتمع– لابد ان يتمثل هذه المسؤولية الأخلاقية من خلال النزاهة والتعامل الحسن ودعوة طلابه الى التمسك بالأخلاق الفاضلة حتى يكون قدوة حسنة فكرًا وتعاملاً وقولاً وسلوكًا.

٣- الالتزام بمراعاة المعايير الأخلاقية عند إجراء البحوث والتدريس ايضا والامتثال للالتزامات والبعد عن سوء السلوك البحثى المتمثل فى التلفيق Fabrication والتزويري Falsification أو سرقة البيانات البحثية Theft of Research Data from Others أو الانتحال من المنشورات البحثية Plagiarism of (82: 3) Research Publication

٤- الالتزام بمهام التدريس ورعاية الطلاب وتقييم نتائج التدريس والمشاركة فى أنشطة التطوير المهنى الذاتى والوفاء بالواجبات المهنية والقدرة على إدارة الموقف التعليمى

ويوضح حمدى المحروقى (٢٣ :٦٩) أن المسؤولية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس تحتم عليه مسؤوليات أخلاقية سواء فى تربية طلابه وتدريبهم وتهيئة الظروف الملائمة لنموهم المعرفى والمهنى والاجتماعى وفق معايير أخلاقية واضحة وواجبات ملزمة، أو بوصفه عالمًا مسئولاً عن رعاية البحث والباحثين وتوجيههم وحماية المجتمع وتبصيره بمنافع ومثالب ما ينتج من معارف.

ومن أهم ملامح الوظيفة الأخلاقية لأساتذة الجامعة التى حددتها التوصية الخاصة بأوضاع هيئات التدريس فى التعليم العالى التى اعتمدها المؤتمر العام لليونسكو فى نوفمبر١٩٩٧ على النحو التالى (٢٨ :٨٥٦):

١- صون وتطوير وظائفهم الأساسية مخضعين كل أنشطتهم للدقة العلمية والفكرية والأخلاقية

٢- القدرة على إبداء الرأى بشأن المشكلات الأخلاقية والثقافية والاجتماعية بكل الاستقلال والمسؤولية، وممارسة السلطة الفكرية التى يحتاج إليها المجتمع لترشده الى التفكير والفهم والعمل

٣- تعزيز الوظائف النقدية والاستشرافية عن طريق التحليل المستمر لما يستجد من الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومن ثم أداء دور المرصد القادر على التنبؤ والانذار المبكر والرقابة

٤- تسخير قدراتهم الفكرية ومكانتهم الأدبية للدفاع عن القيم المقبولة قوميا وعالميا والسعى الحثيث لنشرها بما فى ذلك قيم السلام والعدل والحرية والمساواة والتضامن وغيرها

٥- التمتع بكامل حريتهم الأكاديمية واستقلاليتهم بما يمثله ذلك من حقوق وواجبات مع الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع وقبول الخضوع لمساءلته

٦- الاضطلاع بدور رئيس فى المساعدة على تحديد ومعالجة القضايا التى تؤثر فى رفاهية المجتمع المحلية والأمم والمجتمع العالمى

- من أهم ممارسات المسؤولية الأخلاقية:

١- الحرص على تنمية وترسيخ قيم الانضباط والالتزام واحترام الوقت ويظهر ذلك فى الالتزام بحضور المحاضرات وتفعيل وقت المحاضرة وإجراء الحوار والنقاش مع الطلاب واحترام آرائهم ووجهات نظرهم المختلفة

٢- تنمية الوازع الأخلاقى والحس الوطنى لدى الطلاب وحماية عقول الطلاب من الأفكار الملوثة بما يحقق لهم الأمن الفكرى وذلك من خلال تقديم معلومات آمنة بعيدة عن التحريف والتغيير والتبديل، ويظهر ذلك فى غرس قيم الموضوعية وذلك من خلال تحرى الدقة والعدالة عند تقويم الطلاب، والتفاعل بحيادية مع جميع الطلاب مع الاهتمام بالمشاركة فى اتخاذ قرارات تصحيحية ايجابية لمصلحة الطلاب

ثالثا - المسؤولية الإنسانية: Humanity Responsibility

إن العلاقة الأكاديمية بين الطالب وعضو هيئة التدريس فى الحياة الجامعية عامة، وفى قاعات المحاضرات تعتمد أساسًا على استثارة الطلاب واشاعة جو مفعم بالجوانب

الانسانية والحيوية حتى تتناسب استجابات الطلاب تناسبًا طرديًا مع ما يقوم به عضو هيئة التدريس من اشعارهم بالطمأنينة لديهم، فبناء الثقة لدى الطالب وتنمية ما لديه من امكانات فكرية (قليلة أو كثيرة) تولد لديه الإيمان بالقدرات الذاتية وتدفعه الى المزيد من التحصيل العلمى والمثابرة (٥٨ : ١٧١)؛ فالبيئة التعليمية التى تتصل بالبعد الانسانى هى البيئة التى توفر الجانب الايجابى الاجتماعى الذى يعزز استمرارية الطلبة فى متابعة برامجهم الدراسية الجامعية، لأن الجامعة ليست مجرد مكان لاكتساب العلوم والمعارف فقط، بل هى مجتمع مصغر يتفاعل فيه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حتى يمكنهم التعبير الحر عن آرائهم وسيادة مبدأ العلاقات الانسانية التى يمكن أن تسهم فى نمو الشخصية

وعليه، فإن المسؤولية الانسانية لعضو هيئة التدريس تعكس العلاقات الانسانية التى يمكن أن نسود بين الأستاذ والطالب حتى يمكن اضفاء اللمسة الانسانية **Human Touch** فى محيط العمل الجامعى لأن بناء الانسان يتطلب اهتمامًا خاصا بمجال العلاقات الانسانية داخل المؤسسة الجامعية والعمل على تهيئة المناخ الصحى المناسب الذى يتفاعل فيه عضو هيئة التدريس مع طلابه فكلما كان هذا المناخ قائما على أساس المعاملة الطيبة والاحترام والتعاون كان مستوى العلاقات الانسانية مرتفعا مما يسهم فى تحقيق أهداف التعليم وزيادة مستوى التحصيل، وعليه يمكن أن تتحقق جودة التعليم الجامعى، فالطلاب يفضلون أعضاء هيئة التدريس الذين يتمتعون بصفات حسنة لأن المرحلة الجامعية بحاجة الى تعديل السلوك الانسانى من خلال كون أعضاء هيئة التدريس قوة لطلابهم داخل المحاضرات وخارجها فطبيعة التدريس الجامعى تتطلب توفر الجانب الانسانى فى إتمام الموقف التعليمى وتفعيله

وعليه تكون المسؤولية الانسانية تعهدًا والتزامًا من جانب عضو هيئة التدريس لإضفاء اللمسة الانسانية على الموقف التعليمى مما يجعله قادرًا على تفعيل مسؤولياته الأكاديمية وفق منظومة انسانية تعزز الموقف التعليمى.

- محددات المسؤولية الإنسانية لعضو هيئة التدريس فى الجامعة:

تتحدد هذه المسؤولية الإنسانية بالمحددات الآتية:

١. **مصداقية عضو هيئة التدريس Member Staff Credibility:** حيث تؤكد هذه المصداقية على عمق العلاقات المعبرة بين عضو هيئة التدريس والطلاب، بالإضافة

الى أنها تساعد على التفاعل الأكاديمى وتنمية التواصل بينه وبين طلابه مما يحقق الاتجاز الأكاديمى المرتفع كما اشار الى ذلك Scott Mayer (1 :91).

٢. **الثقة المتبادلة Mutual Trust**: فالمسؤولية الانسانية لعضو هيئة التدريس تستلزم توطيد الثقة المتبادلة بينه وبين طلابه مما يؤدى الى إحساسهم بالأمن فى البيئة الجامعية، وتؤكد الاتجاهات الحديثة أن المناخ الاجتماعى الذى يعيش فيه الطالب يحقق انتاجًا أوفر وأفضل اذا شعر فيه بالطمأنينة والثقة وبالتالى تزداد القدرة على التكيف والرضا وبهذا فإن المسؤولية الانسانية تعكس أحد أبعاد العلاقة بين الطالب وعضو هيئة التدريس وهو بعد القدوة التربوية التى هى النموذج (الأنموذج) الذى يجمع بين الفكر الناضج والسلوك القويم، والمثال والواقع، والقول والفعل، والحرية والمسؤولية (٣٦ :١٣٥)، وعليه فليست قدوة تربوية تلك التى يلقى فيها عضو هيئة التدريس تعليمات على طلابه ويأتى بما يناقضها أو التى يخالف فيها ناتج سلوكه المقدمات التى بنى عليها.

ويتوقف تفعيل المسؤولية الانسانية لعضو هيئة التدريس على مجموعة من المقومات يمكن تناولها على النحو التالى (٤٠ :١٣٦):

١- مقومات أكاديمية، كتمكنه من المادة العلمية وتعمقه فيها ومواكبة الجديد فى تخصصه العلمى وقدرته على المواءمة بين أهداف التعليم الجامعى واحتياجات الطلاب.

٢- مقومات تنظيمية، كتمكنه من الإلمام بمبدأ توزيع المسؤوليات وفهم العلاقة بين السلطة والمسؤولية.

٣- مقومات شخصية، كامتلاكه قيم الاحترام والثقة والإخلاص فى العمل والتوافق الانفعالى

٤- مقومات اجتماعية، كإلمامه بثقافة المجتمع ومقدرته على إقامة علاقات اجتماعية وانسانية مراعيا النسق القيمى للمجتمع

وبالتالى، فإن تفعيل الجانب الانسانى فى الموقف التعليمى يعتمد على كفاءة عضو هيئة التدريس العلمية والمهنية والاجتماعية والذاتية والإدارية حيث يساعد ذلك على أداء مسؤوليته الأكاديمية بنجاح من خلال هذه المقومات، فليست المسؤولية الجامعية مقصورة

على الجانب الأكاديمية فقط، فالجانب الأكاديمى والنجاح فيه مرتبط بما يهيؤه عضو هيئة التدريس من بيئة ومناخ اجتماعى انسانى

- من أهم مؤشرات المسؤولية الإنسانية لعضو هيئة التدريس:

١- الحرص على استثمار فرص التواصل الانسانى مع الطلاب بطريقة هادفة من أجل بناء علاقات إنسانية إيجابية

٢- توزيع اهتمامات عضو هيئة التدريس دون تمييز ومساعدتهم فى كيفية التمتع الفعلى بحقوقهم والاستماع باهتمام الى وجهات نظرهم، وآرائهم حتى لو كانت مخالفة له، وكذلك السؤال عن الطلاب المتغيبين اذا ألمت بهم ظروف خاصة

٣- الحرص على مشاركة الطلاب وجدانيا وتقبل أفكارهم ووجهات نظرهم بانيًا عليها ومضيفًا لها حتى تنمو المشاركة الطلابية مع أعضاء هيئة التدريس

رابعا - المسؤولية العلمية/ التنموية: Developmental Responsibility

يتطلب التعليم الجامعى أستاذًا على درجة عالية من الكفاءة العلمية والتربوية لكون أعضاء هيئة التدريس أحد الدعائم والمرتكزات الأساسية لإصلاح وتحسين التعليم، ومن ثم الارتقاء بجودة التعليم الجامعى، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال الارتقاء بجودة أعضاء هيئة التدريس وذلك من خلال اطلاعهم المستمر ومتابعة كل ما هو جديد سواء فى المجال العلمى أم المجال التربوى/المهنى لأن كفاءة عضو هيئة التدريس لا تقاس بما لديه من علم فى مجال تخصصه فقط، ولكن تقاس بكفاءة تدريسه (٦٠ :١٤٥).

وتأسيسًا على ذلك تعد المسؤولية العلمية/التنموية لأعضاء هيئة التدريس أحد المرتكزات الأساسية لتحقيق جودة التعليم، لكونها عاملاً أساسيًا لتحسين أداء أعضاء هيئة التدريس وممارساتهم المهنية، وثمة فرق واضح بين المسؤولية العلمية والمسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس حيث وضحت أمانى السيد (١٢ :٢٢٤) أن الجانب العلمى يقوم على تمكن عضو هيئة التدريس (العلمى والتخصصى) من المادة العلمية التى يقوم بتقديمها للطلاب حتى يتم التغلب على بعض جوانب الخلل، إذ قد يلجأ البعض الى الغموض فى عرض المادة العلمية لعدم قدرته على التوضيح، أو يلجأ الى الاستبداد العلمى لعدم قدرته على إكمال ما يجب إكماله، أو يلجأ البعض الى التلخيص والاملاء لتضييع الوقت أو يلجأ الى الخروج

عن الموضوع لاستهلاك الوقت أو يلجأ الى الاعتذار عدة مرات أو يلجأ الى إلغاء جوانب المحاضرة ويترك بعض الطلاب لإكمال الموضوع بحجة تدريبهم على التدريس أو يلجأ الى فتح الكتاب ليقرا منه، وعليه، فإن النمو العلمى يقوم على أساس تمكنه من التوسع والتبحر ومتابعة المستجدات فى التخصص، ومن ثم التجديد والابتكار والتكوين المؤسسى للتخصص، أما النمو المهنى/التنمية المهنية، فإنها ترتبط بالدرجة الأولى بآلية الأداء فى التخصص وتحسين إجراءات نقل المعرفة والتدريب عليها وتقويم الأداء والتغذية الراجعة وطرق البحث فى التخصص، وبهذا فعندما تتكامل التنمية العلمية والتنمية المهنية تصبح فرص اتقان العمل وأداء المهنة فى أحسن أحوالها.

وقد عرفت المسؤولية العلمية (٢ :١٨٢) بأنها الالتزام بقواعد السلوك المعروفة أمام المسؤولية المؤسسية والاجتماعية والأخلاقية المترتبة على الكفاءة، وتنشأ هذه المسؤولية عندما يعنى عضو هيئة التدريس بذاته ويحدد انتماءه الى العلم كباحث فى تخصصه بوجه خاص كما عليه أن يوجه علمه وكفاءته الى مجتمعه بوجه عام.

ومما هو جدير بالذكر أن هذه المسؤولية العلمية والتنموية لأعضاء هيئة التدريس ليست غاية فى حد ذاتها، وإنما وسيلة لتعديل الأفكار لتطوير التعليم والتعلم وصولا لتحقيق الجودة الشاملة (٥٦ :١٨).

وتعد هذه المسؤولية العلمية/ التنموية من أهم المسؤوليات التى يقوم بها عضو هيئة التدريس فى الجامعة وذلك للمبررات الآتية:

١- حاجة أعضاء هيئة التدريس الى الحافز المهنى الذى يمكنهم من تحسين أدائهم للمهام الموكلة إليهم
٢- أهمية المسؤولية الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس فى حياة الطالب الجامعى وأهمية المرحلة العمرية وخصائصها ومشكلاتها التى يحتاج التعامل معها الإفادة من الدراسات التخصصية العلمية.
٣- احتياج أعضاء هيئة التدريس الى التنمية المستمرة فى مراجعة المحتوى العلمى لتعديله نحو الأفضل
٤- تنوع مهام ومسؤوليات أعضاء هيئة التدريس نظرًا لتعدد وظائف الجامعة

٥- إدراك أعضاء هيئة التدريس خاصة للتغيير وتحسين قدراتهم وضرورة ترجمة هذا الادراك الى واقع عملى

كما أن الاهتمام بالمسؤولية العلمية/التنموية لعضو هيئة التدريس يعد ضرورة مهمة وذلك لأن هناك ارتباطًا بين تفعيل المسؤولية المهنية والارتقاء بالمستوي المهنى لعضو هيئة التدريس الذى من شأنه يؤدى الى رفع كفاءة التعليم الجامعى مما ينعكس على تحسين جودة مخرجات التعليم الجامعى، بالإضافة الى التغييرات الحادثة فى المجتمع أدعى الى الارتقاء بالمستوى المهنى للأعضاء مما يترتب عليه التمكن من مسؤولياته الأكاديمية على أكمل وجه (٥٢ :٢٠٨).

- أهمية المسؤولية العلمية/ التنموية لأعضاء هيئة التدريس:

يمكن أن تساعد تلك المسؤولية التى ترتبط بمجال تنمية عضو هيئة التدريس علميًا على ما يلي (93:32-33)، (٣٢: ٨٨-٩٠)، (٢٩: ١٠٩٠):

١- بناء وتعزيز المعارف المهنية والأكاديمية والوظيفية لجميع أعضاء هيئة التدريس بما فيهم الإدارة الجامعية ورؤساء الأقسام.
٢- تحقيق مستوى أعلى من الأداء الأكاديمى وصولاً الى أعلى معدلات الرضا الوظيفى
٣- القدرة على صياغة القرار الجيد، وبخاصة تلك القرارات التى لها تأثير على المستقبل المهنى والأكاديمى
٤- تعرف الأساليب التى يمكن اتباعها لتحسين جودة التعليم الجامعى إذ تسهم التنمية المهنية فى تشخيص نواحى الضعف والقوة
٥- إثراء الخبرات المعرفية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس
٦- تساعد التنمية المهنية فى تحسين جودة الحياة المهنية داخل الجامعة، واكساب اعضاء هيئة التدريس المزيد من الخبرات والمعلومات التى تسهم فى رفع مستواهم الفكرى والثقافى والمهنى وتنمية استعدادهم للقيام بأدوار جديدة وتنمية المهارات الإدارية المتعددة مثل: العمل فى فريق، ومهارات اتخاذ القرار فى العمل الأكاديمى، أو الادارى وتبصيرهم ببرامج وخطط الدولة لتطوير التعليم الجامعى

- آليات تفعيل المسؤولية العلمية/ التنموية لأعضاء هيئة التدريس:

يمكن تفعيل هذه المسؤولية بما يأتي:

١- تحقيق التوازن بين عمليتى التدريس والبحث العلمى حيث أن الاهتمام بالتنمية المهنية ينبع من الجدل الثائر حول عدم التوازن بين أهم وظيفتين من الوظائف التى تقوم بها الجامعة وهما التدريس والبحث العلمى.... مما يستلزم العمل على تطوير وتعميم الآليات التى تسهم فى التقييم الفعال للعمل الجامعى، وكذلك برامج التنمية المهنية التى تعمل على التغلب على هذا التوازن المفتود

٢- التركيز على جودة عملية التدريس، حيث تمثل جودة التدرسي أهم المتغيرات التى يجب العمل على تجويدها مهما تكلفت الجامعة

٣- "التفعيل المتواصل لنظم تقييم الأداء الجامعى، فعمليات تقييم التدريس من أولى الضوابط التى تراعيها النظم الخارجية التى تقوم على تقييم الجامعة" (٣٢ :٨٧)

- من أهم مؤشرات وممارسات المسؤولية العلمية/ التنموية لأعضاء هيئة التدريس:

١- تخصيص بعض الوقت للقراءة والإطلاع على نتائج البحوث سواء كانت التربوية أم غيرها وفى مجال تخصصه وكيفية توظيف نتائجها لتحقيق التنمية المستدامة

٢- التواصل مع الزملاء للمشاركة فى مشروعاتهم البحثية باعتبارهم من ذوى الخبرة لتطوير المهارات البحثية والعلمية

٣- الحرص على اقتناء المراجع الأساسية للتطوير الذاتى والمهنى ومواكبة الجديد فى مجال التخصص حتى يمكن لأعضاء هيئة التدريس المساهمة فكريًا فى الندوات التى تناقش قضايا التعليم وغيره من القضايا المجتمعية

٤- الالتزام بإجراء البحوث ذات القيمة الاجتماعية حتى تكون ذات قيمة علمية وجزءًا من نشاط عضو هيئة التدريس العلمى والمهنى

٥- الحرص على حضور الدورات التدريبية لصقل الخبرة التخصصية والمهنية، وكذلك المشاركة فى وضع أطر الخطة الاستراتيجية البحثية سواء للقسم أو للكلية.

خامسا - المسؤولية القانونية: Legal Responsibility

القانون هو الذى يحكم الحياة، ويضع الحدود الفاصلة بين الأفراد ويحافظ على سلوك المجتمع، ويفصل فى قضايا الناس، وهو القوة التى من خلالها يتحقق تماسك المجتمع وبقائه مترابطًا (٥٧ :١٢٠) ويترتب على معرفة القوانين واللوائح التزام الأفراد بها وتفعيلها فى الواقع الفعلى والمؤسسات التى يعملون فيها وفقًا لطبيعة المهنة التى يمارسونها، وفى

حال الإخلال بواجبات المهنة يتحمل صاحبها التبعات القانونية التى يحددها ذلك القانون أو الجهة المشرفة على ذلك، أى أن من لا يلتزم بأداء تلك الواجبات فإنه يعرض نفسه للمساءلة القانونية لأن صاحب المهنى –أى مهنة– يرتبط قانونًا بواجبات عمل للمهنة التى يعمل بها والتى نصت عليها القوانين المعمول بها فى تلك المهنة، بمعنى أن لكل موظف مساره المهنى الذى لا يجوز الخروج عنه، بحيث إذا خرج عن الاطار القانونى لهذه المهنة يكون مخالفا سلوكها المهنى وأدابها التى يجب الالتزام بها وتبدو أن الحكمة من ربط أية وظيفة أو مهنة بالمسؤولية القانونية هى ضمان التزام صاحب المهنة والوظيفة بأداء مهامه على أكمل وجه، وبهذا تكون تلك المسؤولية القانونية نوعا من الرقابة الخارجية.

ويمكن تعريف المسؤولية القانونية لعضو هيئة التدريس اجرائيا هنا، بأنها ذلك النوع من المسؤولية التى يتعهد ويلتزم عضو هيئة التدريس بتفعيلها فى الوسط الجامعى الذى يؤدى فيه عمله سواء مع الطلاب أثناء إدارة الموقف التعليمى أو أثناء الامتحانات بما تشمله من جزئيات فرعية أخرى وكذلك مع الباحثين فى مجال الدراسات العليا أو مع العاملين فى إدارة الكلية أم الجامعة، على أن يتم تفعيلها وفق مجموعة من النصوص واللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات المصرية حتى يكون أداء تلك المسؤولية ذا مرجعية وإطار قانونى

وعليه فإن تلك المسؤولية القانونية تأخذ صورة تشريعات قانونية واضحة تعرضها المؤسسات القانونية مثل القوانين واللوائح من خلال الالتزام الخارجى على أفراد المجتمع

وتعرفها Wikipedia (1 :95) مجموعة من الالتزامات القانونية التى تستخدم فى تقرير مدى امكانية محاسبة الشخص على عدم القيام بالواجبات المحددة والمطلوب منه القيام بها فى المؤسسة التى يعمل منها

وتميز المسؤولية القانونية بأنها مسؤولية شخص (عضو هيئة التدريس) أمام شخص آخر (رئيس الجامعة أم المستشار القانونى أم مجلس التأديب)، وعليه، فتكون دائرة القانون مقصورة على سلوك الانسان نحو انسان آخر، كما أن هذه المسؤولية القانونية تنفذها سلطة خارجية ممثلة فى الرقابة الخارجية أى بعيدا عن الرقابة الداخلية الممثلة فى الضمير، وبالتالى فالمسؤولية القانونية لا تنظر إلا الى الأعمال الخارجية بغض النظر عن بواعثها لأن الضرر بالغير يعد ركنًا من أركان هذه المسؤولية وبالتالى فالمسؤولية القانونية

تكلف الأشخاص بالواجبات والمهام التى يتوقف عليها بقاء المجتمع (٣: ٣١٦-٣١٧)، ويترتب على تفعيل المسؤولية القانونية فى العمل المهنى (فى الجامعة مثلا):

- المحافظة على توازن الأعمال والواجبات فى المجتمع الجامعى حتى لا يكون هناك تقصير أو إخلال فى التزامات أعضاء هيئة التدريس سواء نحو الطلاب أم المجتمع الجامعى بصفة عامة
- تطوير وتنمية المجتمع الجامعى وتنفيذ الواجبات بصورة فعالة وناجحة
- المحافظة على النظام الاجتماعى للجامعة بثقافته الفرعية

- مقومات ومبادئ المسؤولية القانونية:

ترتكز المسؤولية القانونية على مبادئ منها:

١- المعرفة القانونية: أى معرفة أعضاء هيئة التدريس بالقوانين واللوائح والتشريعات التى توجه سلوكهم فى الوسط الجامعى، حتى يكونوا حريصين على تفعيل تلك المسؤولية القانونية ويترتب على تنمية المعرفة القانونية ارتفاع الوعى القانونى لدى أعضاء هيئة التدريس

٢- الحرية: انطلاقًا من المبدأ القائل بأنه لا مسؤولية بدون حرية، فتكامل الحرية مع المسؤولية يعكس احد جوانب القدوة

٣- الالزام: فالمسؤولية القانونية ضرورة من ضرورات الوسط الجامعى فى الحياة الجامعية، لأنها تلزم عضو هيئة التدرسي بتفعيل الجوانب القانونية فى الحياة الجامعية عامة استنادًا الى الإطار المعرفى

- من أهم المسؤوليات القانونية لعضو هيئة التدريس:

١- الحرص معرفة وفهم القوانين واللوائح الجامعية المتعلقة بالدراسة حتى يمكن المشاركة فى تنظيم العمل وفقًا لها وتفعيل الضوابط القانونية التى تنظم العملية التعليمية

٢- الحرص على المشاركة فى عقد ندوات فكرية لتنمية الوعى القانونى للطلاب حتى يمكن تزويدهم بالمواد القانونية ذات الصلة بالتعليم أو بالجوانب التعليمية، حتى

يمكن المحافظة على قواعد النظام والانضباط داخل قاعات المحاضرات والامتحانات مما يجعله قادرا على تفعيل مبدأ المساءلة القانونية أثناء إدارة الموقف التعليمى

٣- الحرص على أن يكون عضو هيئة التدريس على دراية بكافة الالتزامات القانونية والمشاركة فى تنظيم العمل بالقسم والكلية وفقا للوائح الداخلية التى تنظم العمل، مما يجعله (عضو هيئة التدريس) فى اطلاع دائم ومستمر على الجوانب القانونية بالمؤسسة التعليمية

سادسًا - المسؤولية المجتمعية: Societal Responsibility

لم يعد كافيًا أن تكون المسؤولية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس من أهم مجالات المسؤولية المهنية، بل لابد من مساعدة طلبته على تنمية الوعى لديهم بقضايا ومشكلات المجتمع عامة، وكيف يمكن دراسة تلك القضايا أو المشكلات دراسة علمية على أرض الواقع حتى يمكن اقتراح مجموعة من الحلول لكيفية التغلب عليها لأن الاتجاه التجديدى يجعل عضو هيئة التدريس خارج قاعات التدريس التقليدية إذ لابد أن يكون فى قلب المجتمع المحلى يتفاعل مع الأفراد ويعيش مشكلاتهم المتنوعة ساعيًا الى عقد ندوات ومؤتمرات لتناولها بالمناقشة والتحليل حتى يمكن وضع حلول عملية لها.

وقد أكدت التوصية رقم (٦) التى أوصى بها مؤتمر التنمية المهنية لأستاذ الجامعة فى عصر المعلوماتية فى الفترة من ٢٣-١٩٩٩/١١/٢٤ (جعل مشاركة عضو هيئة التدريس فى خدمة البيئة وتنمية المجتمع واجبًا أساسيًا من واجباته، ومسؤولية مهمة من المسؤوليات التى يجب أن يُسأل عنها دومًا، سواء تم ذلك فى شكل أدوار محددة يقوم بها، أو فى شكل ربط أبحاثه بالبيئة وتسخيرها للتصدى لمشكلات المجتمع مما يعنى اجمالا تكييف تخصصه وتوظيفه لتحقيق هذه المسؤولية) (٢٨ :٧٠٧) لأن علاقة الجامعة بالمجتمع هى علاقة الجزء بالكل، وهذا الجزء (الجامعة) له مكانته وقيمته وأهميته العلمية والمجتمعية على المستوى العام والخاص وذلك لما تقوم به الجامعة من خدمات ومسؤوليات عظام، فأصبحت الجامعة تحايث المجتمع وتخالطه، ولم يصبح دور عضو هيئة التدريس تقل المعلومات، بل ضرورة تحديد المعرفة وتطويرها من أجل النهوض بالمجتمع وإحداث النهوض وقد أكدت دراسة Brennon Weiss (2 : 80) على ضرورة مشاركة أعضاء هيئة التدريس خارج

الجامعة لإثراء المجتمع الخارجى بأفكارهم الإبداعية من خلال الأنشطة المجتمعية التى يقومون بها، بجانب التدريس والبحث إذ يمكن أن يساهم فى تحقيق تقدم المجتمع ورفاهيته لكون هذه العلاقة ديناميكية تقوم على الحوار والنقاش وصولا الى الحلول الملائمة

ويمكن تعريف المسؤولية المجتمعية اجرائيًا على أنها نشاط مجتمعى يقوم به عضو هيئة التدريس التزامًا منه بتفعيل قنوات التواصل المثمرة والبناءة بين الجامعة والمجتمع المحلى حتى يمكن الاستفادة من نتائج البحوث بما يخدم القضايا المجتمعية ويحقق التنمية المجتمعية المستدامة.

وتتركز المسؤولية المجتمعية لأية جامعة وأعضاء هيئة التدرس فى جانبين (٣٧ :٢٩):

١- المسؤولية التأثيرية (تأثير الجامعة/ عضو هيئة التدريس على المجتمع وتحسب فى:

أ- السلوك الايجابى متمثلا فى الالتزام بقواعد وسلوكيات وعادات المجتمع

ب- زرع أو غرس سلوك داعم لسلوكيات المجتمع الإيجابية

ت- معالجة السلوكيات السالبة

٢- المسؤولية التطويرية وتشمل:

أ- الارتقاء بالسلوكيات الاجتماعية الايجابية القائمة على العدالة وتقويم الأداء الوظيفى

ب- تأمين الاحتياجات الاجتماعية للعاملين

ت- احترام العادات والتقاليد والأعراف أثناء ممارسة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس الأنشطة المجتمعية

ومما هو جدير بالذكر أن تحقيق التكامل بين الجامعة والمجتمع يمكن أن يتم من خلال العمل التطوعى وتفعيل جوانب الرعاية المجتمعية والاجتماعية وتسليط الأضواء على الأنشطة المجتمعية من خلال تشخيص الوضع الاجتماعى ومشكلات المجتمع المحلى، والى هذا أشارت دراسة Saravia Federico, 2016 ,(6-1 : 89).

- المبادئ التى تقوم عليها المسؤولية المجتمعية لعضو هيئة التدريس بالجامعة:

ترتكز المسؤولية المجتمعية على مجموعة من المبادئ قام الباحث من خلاله اطلاعه على الدليل الارشادى – بعنوان دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات بتوظيف تلك المبادئ فى مجال عضو هيئة التدريس على النحو التالى (٧٣ :١٠):

١ - القابلية للمساءلة Accountability

يقصد بهذا المبدأ أن ما يقوم به عضو هيئة التدريس ينبغى أن يكون مستجيبًا للمساءلة عن تأثيراته على المجتمع عما يقدمه من أعمال واستشارات خدمية للمؤسسات المجتمعية، كما أن ذلك يقتضى منه الموافقة على قبول فحص المحتوى العلمى الذى يقدمه لهذه المؤسسات المجتمعية، كما أن هذه (المسؤولية المجتمعية) تفرض التزامًا على عضو هيئة التدريس/ الجامعة أن يخضع للمساءلة من جانب السلطات القانونية فى حال الإخلال بهذه المسؤولية المجتمعية وذلك حتى تكون تأثيرات عضو هيئة التدريس ايجابية من حيث نتائج قراراته وأنشطته على المجتمع مع اتخاذ كافة الإجراءات لمنع تكرار الآثار السالبة

٢ - الشفافية: Transparency

ويقصد بهذا المبدأ أن يتحلى عضو هيئة التدريس بالشفافية فى قراراته وأنشطته المجتمعية التى يقوم بها والتى لها تأثير على المجتمع وذلك من حيث معقوليتها وكونها وافية من ناحية أوجه الاصلاح وإضافة الجديد وعلاج المشكلات واتاحتها لجميع أفراد المجتمع بالإضافة الى مصداقيتها فى توظيف نتائج البحوث وكذلك جودة المعلومات التى تقدم للأطراف المعنية ومدى صلتها بالمجال الذى يخدم المجتمع مع ضرورة تقييم التأثيرات لهذه الأنشطة على كافة أفراد المجتمع الخارجى

٣ - السلوك الأخلاقى: Moral Conduct

يقتضى هذا المبدأ تمتع عضو هيئة التدريس بالأمانة العلمية عن تقديم الاستشارات المجتمعية (علمية أم تربوية، وكذلك تمتعه بالموضوعية والمصداقية، بالإضافة الى الالتزام بمعايير السلوك الأخلاقى، مع ضرورة اللجوء الى المساءلة الأخلاقية فى حال حدوث جوانب لا أخلاقية

ومما هو جدير بالذكر أن تفعيل ممارسة المسؤولية المجتمعية سواء على الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس يحقق مجموعة من الآثار الايجابية يمكن توضيحها على النحو التالى(٧٢ :٣٩):

١- توسيع مدارك وآفاق الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من خلال العمل مع المجتمع والتفاعل فيما بينهم
٢- توسيع فهمهم للقضايا المجتمعية وتحديات المجتمع المختلفة
٣- التركيز على التطبيق العملى
٤- المساهمة فى احداث التغيير فى المجتمع
٥- المشاركة فى البرامج المجتمعية المختلفة
٦- مساعدة الآخرين فى تلبية احتياجاتهم المتنوعة
٧- تطوير فلسفتهم للحياة

- مجالات ممارسة المسؤولية المجتمعية لعضو هيئة التدريس فى المجتمع المحلى:

انطلاقًا من ضرورة التكامل بين مسؤوليات عضو هيئة التدريس المهنية، فإنه من الضرورى تحديد أهم تلك المجالات المجتمعية التى يمكن لعضو هيئة التدريس أن يساهم بها تحقيقًا للنظرة الشمولية والتكامل بين مختلف هذه المهام وتأثيرها فى بنيان المجتمع الجامعى والمجتمع المحلى وهى على النحو التالى:

١- تقديم الاستشارات التربوية والعلمية سواء للعاملين بالتعليم أو غيرهم فى المجتمع
٢- تشجيع البحوث النوعية التى تتناول قضايا المجتمع المحلى
٣- تقديم مقترحات لتجويد برامج محو الأمية التى تقدمها هيئة محو الأمية وتعليم الكبار وذلك من خلال التواصل الفعال مع هذه الهيئة.
٤- المشاركة بمساهمات فكرية فى تنمية المهارات المحلية والقومية التى تركز على الفئات المهمشة فى المجتمع
٥- تبادل المعلومات مع الهيئات المجتمعية لوضع أولويات لمحتوى التواصل المجتمعى وبخاصة فى مجال نشر ثقافة الوعى بحقوق الانسان
٦- عرض نتائج البحوث العالمية والمحلية التى تتناول قضايا المجتمع على المسئولين لمحاولة الاستفادة منها تحقيقا لمبدأ فكر عالميا ونقد محليا

٧- غرس قيم العمل لدى العاملين بالمؤسسات الانتاجية ونشر الثقافة التنظيمية داخل هذه المؤسسات

٨- مناقشة قضايا المجتمع المحلى ومشكلاته والعمل على دراستها وتحليلها والاهتمام بها وبحثها وحصر النتائج وامكانية الاستفادة منها تربويًا واجتماعيًا واقتصاديًا

٩- تعزيز احساس المجتمع المحلى بالجامعة وأهميتها كمؤسسة علمية تربوية مما يشجع المجتمع للعمل على مساندة الجامعة لتحقيق أهدافها.

– اتضح من خلال عرض الاطار المفاهيمى لكلمة المسؤولية سواء من الناحية اللغوية أو الناحية الأخلاقية أو الناحية القانونية أو الناحية الفلسفية أو الناحية التربوية، تبين أنها تشير الى معنى الالتزام أو الواجب مما يؤكد المقولة الشائعة أنه لا مشاحة فى المصطلح أى لا مجادلة فيما تعارف عليه العلماء لغة واصطلاحا وشرعا وعرفا، بوضع اللفظ ازاء المعنى (٨ :٩)

– عكست المجالات الفرعية للمسؤولية المهنية لعضو هيئة التدريس فهما أعمق واهتماما للدور المتكامل لعضو هيئة التدريس من خلال تفعيل الممارسة والمشاركة النظامية وغير النظامية فى تفعيل جوانب المسؤولية المهنية، ولو بدرجات ممارسة متفاوتة حتى يمكن تحقيق وظيفة الجامعة وأهداف التعليم الجامعى بما يسهم فى تحقيق جودة التعليم الجامعى

– فكرة المسؤولية المهنية لعضو هيئة التدريس تؤكد أن التزاماته (واجباته) ليست اكاديمية فحسب كما قد يتصور البعض، بل تمتد لتشمل التزامات متعددة فالمسؤولية المهنية = التزامات أكاديمية + التزامات أخلاقية + التزامات انسانية + التزامات علمية + التزامات مجتمعية، وهذا يؤكد أن المسؤولية المهنية لعضو هيئة التدريس تعهد والتزام بالواجبات المنوط به القيام بها تجاه المجتمع الجامعى سواء من ناحية الطلاب أم المجتمع الخارجى

– يحكم تفعيل هذه المجالات الفرعية للمسؤولية المهنية جانبان هما: الالتزام من ناحية عضو هيئة التدريس كجانب داخلى يتثمل فى الضمير المهنى كرقابة داخلية، والإلزام كجانب خارجى يتمثل فى الرقابة الخارجية وبها الشكل تتكامل المحاسبية الأخلاقية والمحاسبة القانونية فى حال الإخلال بالواجبات المهنية لعضو هيئة التدريس

- دواعى الاهتمام بتفعيل المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة:

يرتبط الاهتمام بتفعيل المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بمجموعة من الدواعي يمكن تناولها على النحو التالي:

- **هناك مجموعة من المتغيرات المتنوعة التى حدثت فى المجتمع أثرت على مسؤوليات عضو هيئة التدريس فى المجتمع الجامعى وخارج المجتمع الجامعى، مما أحدثت ثورة نوعية فى الوظائف التقليدية للجامعة من أجل اللحاق بالعالم انطلاقًا من المقولة "فكر عالميًا ونفذ محليًا" Think Global, Penser Local، ففى ظل الثورة المعلوماتية، وكذلك الثورة الرقمية الرابعة التى ألقت بدورها مسؤوليات جسيمة على أعضاء هيئة التدريس نحو ضرورة تنمية كفاءاتهم العلمية وتجديد معلوماتهم حتى يمكن تخطى الوظائف التقليدية للجامعة الى الأخذ بالتوجهات الحديثة بهدف التطوير المرتبط بالجانب التكنولوجى، لأن الخروج من تقليدية وظائف الجامعة نحو التطوير فى وظائفها الأمر الذى ينعكس على مسؤوليات أعضاء هيئة التدريس بضرورة تجاوز التقليدية وذلك فى إطار رؤية الكساندر شيفر (١٠ :٩٦٥) بالأخذ بالاتجاه التكاملى فى وظائف الجامعة المنبثق من العوالم التكاملية Integral World بمعنى أن العوام التكاملية أمكنها توليد نوع جديد من الجامعة المتكاملة ذات الوظائف الأربع (التعليم والبحث العلمى وتنشيط المجتمع المحلى وتشجيع التطوير)، وهذه الوظيفة الأخيرة تمثل مرحلة الذروة للجامعة، لأنه فى ظل الثورة المعلوماتية يكون أعضاء هيئة التدريس فى حاجة الى تنمية كفاءاتهم العلمية والمهارية حتى يمكن تفعيل تلك المسؤوليات من أجل تحسين وتحقيق جودة التعليم الجامعى.**
- **كما تمثل الجودة التى أصبحت قضية ملحة ومطلبًا ضروريًا نسعى من خلالها الجامعات على الحصول على الاعتماد بعد استيفاء متطلبات الجودة من خلال عناصر منظومة التعليم الجامعى لأن هناك ارتباطًا بين الجودة والمسؤولية (٤٨ :٥٨٧) فكلاهما يعتمد على توفير الدعم لأعضاء هيئة التدريس وتحديد الوظائف وتوصيفها وتوفير الموارد وفرص التطوير المهنى والبيئة التعليمية المشجعة والداعمة بالإضافة الى أن نمط الإدارة الديمقراطية يعكس المسؤولية الديمقراطية الذى يمكن أن يؤدى الى التنمية المؤسسية والمهنية وسرعة تلبية الاحتياجات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وقيم المسؤولية**

المهنية من أجل الارتقاء بالجودة وتعزيزها، لأنه فى ظل توجه الدولة نحو الإصلاحات التعليمية، فقد أخذ مفهوم المسؤولية يزداد أهمية لأن جودة أى جامعة ونوع التعليم الذى تقدمه لطلابها يعتمد على جانب كبير فيه على كفاءة عضو هيئة التدريس التى لا تقاس بما لديه من علم فى تخصصه، ولكنها تقاس بكفاءة تدريسه واستمراريته وقدرته على تسخير ذلك كله فى خدمة المجتمع (٥٩ :٨)

- تضاعف مسؤولية أعضاء هيئة التدريس فى تربية الطلاب؛ فلم تعد مقصورة على نشر المعرفة وإثرائها لدى الطلاب، بل امتدت الى تربيتهم أخلاقيًا من خلال القدوة، وذلك بسبب حالة الانفلات القيمى والهلع الأخلاقى الناتج عن التقدم الشديد فى وسائل الاتصال الجماهيرى وزيادة الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات، وهذا التقدم اتاح مساحة من الحرية جعلتهم بتحررون ويصوغون آراءهم وتصوراتهم بأنفسهم مما ينتج عن ذلك حالة من التدهور الخلقى الذى يعكس الحالة المتأزمة التى يعيشها المجتمع (٦ :٢٧٦، ٢٨١) الأمر الذى يفرض ضرورة تفعيل المسؤولية الأخلاقية داخل الوسط الجامعى، لأن المسؤولية المهنية لعضو هيئة التدريس ذات طابع متميز لكونها ترتبط بالأساس الأخلاقى للمهنة، ويتطلب الالتزام الايجابى نحو الطالب والجامعة والمجتمع كما يتطلب الحوار مع النفس قبل الحوار مع الآخر (٣٧ : ٤٠-٤٥) لأنه لا يمكن تحقيق جودة التعليم الجامعى بدون السعى نحو تفعيل المسؤولية الأخلاقية لعضو هيئة التدريس حتى يمكن تعزيز دورهم الفعال فى بناء الإنسان.
- التنافسية، وما تفرضه على الجامعات من تقديم خدمات تعليمية تتسم بالجودة وتتفق واحتياجات ومتطلبات سوق العمل، واهتمام الجامعات بتطوير الموارد البشرية بما يتيح أداء أفضل والسعى الى إنجاز تحسينات تساعد على تحقيق الجودة (٧١ :٤٩)

اتضح مما سبق أن هذه المتغيرات النوعية ألقت بمزيد من الاهتمام نحو مزيد من تفعيل المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس لكونهم يؤلفون نظامًا ذا ثقافة فرعية بالغ الأهمية؛ فتنمية تلك المسؤوليات وتفعيلها فى محيط العمل الجامعى يؤدى الى امكانية تحقيق المواصفات النوعية للمنتج الجامعى، وعليه يمكن أن تتحقق جودة التعليم الجامعى.

وبهذا اتضح أن الإطار النظرى أجاب عن السؤالين الأول والثانى من أسئلة البحث.

الدراسة الميدانية:

وبعد عرض الإطار العام للبحث ، والإطار النظري بشئ من التفصيل تناول الباحث في هذا الجانب الميداني من البحث شقين مهمين وهما:

الأول: أهداف الدراسة الميدانية

الثانى: تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية

وفيما يتعلق بالشق الأول: أهداف الدراسة الميدانية، فقد سعت هذه الدراسة الميدانية الى تحقيق الأهداف التالية:

١- تعرف درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مسؤوليتهم المهنية بمجالاتها الفرعية (الأكاديمية والأخلاقية والإنسانية والعلمية والقانونية والمجتمعية) من وجهة نظرهم

٢- تعرف درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مسؤوليتهم المهنية بمجالاتها الفرعية (الأكاديمية والأخلاقية والإنسانية والقانونية والمجتمعية) من وجهة نظر الطلاب.

٣- تعرف إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات الطلاب بالكليات النظرية واستجابات الطلاب بالكليات العلمية حول درجة ممارسة تفعيل أعضاء هيئة التدريس مسؤوليتهم المهنية بمجالاتها الفرعية

ولتحقيق أهداف الدراسة الميدانية اتبعت الإجراءات الآتية:

١- بناء أداة البحث (تحقيقًا لأهداف الدراسة) وهى عبارة عن استبانتين إحداهما لأعضاء هيئة التدريس والأخرى للطلاب

٢- تحديد مجتمع البحث الأصل وعينة البحث

٣- المعالجة الإحصائية

أما عن بناء أداة البحث،

تحقيقًا لأهداف البحث، قام الباحث ببناء أداة البحث وهى الاستبانة كأحد أدوات المنهج الوصفى المستخدم فى البحث بجانب دراسة الحالة.

وقد تم بناء أداة البحث بعد إطلاع الباحث على الأدب التربوى المتمثل فى الدراسات السابقة والقراءات التربوية والإطار النظرى للبحث، وهذه الأداة عبارة عن استبانتين احداهما لأعضاء هيئة التدريس والأخرى للطلاب.

أما بالنسبة لاستبانة أعضاء هيئة التدريس (الصورة المبدئية)، فقد تم بناؤها وفق الخطوات الآتية:

- تحديد المجالات الرئيسية للاستبانة وصياغة عبارات الاستبانة وفق كل مجال بعد مراجعة الأدبيات المتعلقة بذلك، وقد تحددت مجالات هذه الاستبانة فى سبعة مجالات، وتم تضمين كل مجال العبارات التى رأى الباحث مبدئيًا أنها تنتمى إليه على النحو التالى:

١- مجال المسؤولية الأكاديمية تضمن العبارات من (١: ١٥)

٢- مجال المسؤولية الأخلاقية تضمن العبارات من (١٦: ٢٩)

٣- مجال المسؤولية الإنسانية تضمن العبارات من (٣٠: ٤٠)

٤- مجال المسؤولية العلمية/التنموية تضمن العبارات من (٤١: ٥١)

٥- مجال المسؤولية الذاتية/الشخصية تضمن العبارات من (٥٢: ٥٩)

٦- مجال المسؤولية القانونية تضمن العبارات من (٦٠: ٧٢)

٧- مجال المسؤولية المجتمعية تضمن العبارات من (٧٣: ٨٣)

أما بالنسبة لاستبانة الطلاب، فتكونت من ستة مجالات فقط بدون مجال المسؤولية العلمية/التنموية، وكانت هذه هى الصورة الأولية للاستبانة قبل عرضها على السادة المحكمين حيث بلغ عدد عبارات الاستبانة الأولى (٨٣) عبارة، وبلغ عدد عبارات الاستبانة الثانية (٧٢)عبارة

- صدق الاستبانة (صدق المحتوى):

للتحقق من صدق أداة البحث تم عرض الاستبانتين على عدد من السادة المحكَمين وذلك لإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول انتماء العبارات لمجال المسؤولية ومدى دقتها وصياغتها اللغوية.

ابدى المحكمون آراءهم وكانت على النحو التالى:

١- تم تغيير عنوان الاستبانة الى: واقع المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس... مدخلا لتحقيق جودة التعليم الجامعى.... بدلا من: المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس...مدخلا لتحقيق جودة التعليم الجامعى...

بالنسبة لاستبانة أعضاء هيئة التدريس: تم تعديل المجالات واختصارها الى ستة مجالات بدلاً من سبعة مجالات، حيث تم حذف مجال المسؤولية الذاتية/ الشخصية، وتم

اختصار العبارات الى (٦٠) عبارة بواقع (١٠) عبارات لكل مجال من مجالات المسؤولية المهنية، وأصبح عدد عبارات الاستبانة ستين (٦٠) عبارة

وبالنسبة لاستبانة الطلاب، تم حذف مجالين هما مجال المسؤولية الذاتية/الشخصية، ومجال المسؤولية العلمية/التنموية، وأصبح عدد عبارات الاستبانة خمسين (٥٠) عبارة موزعة على (٥) خمسة مجالات فقط.

وبعد تعديل العبارات، والأخذ بملاحظات المحكمين، يتضح أنه قد تحقق الصدق المحتوى لأداتى البحث.

- ثبات الاستبانة:

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلى وفق معادلة الفاكرونباخ (٤٧ :٣٨٧) للمجالات الفرعية والأداة ككل.

والجدول التالى يوضح معاملات ثبات الأداة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والطلاب:

جدول رقم (١)
يوضح معاملات الثبات باستخدام معامل الفاكرونباخ
لكل من الاستبانة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والخاصة بالطلاب

ن= ٣٠ عضو هيئة التدريس ن= ٣٠ طالب

أداة أعضاء هيئة التدريس مجالات المسؤولية المهنية	معامل ألفا	أداة الطلاب مجالات المسؤولية المهنية	معامل ألفا
المسؤولية الأكاديمية	٠.٨٨	المسؤولية الأكاديمية	٠.٧٩
المسؤولية الأخلاقية	٠.٦٥	المسؤولية الأخلاقية	٠.٨٢
المسؤولية الإنسانية	٠.٦٧	المسؤولية الإنسانية	٠.٨٦
المسؤولية العلمية/التنموية	٠.٨٦	المسؤولية القانونية	٠.٧٦
المسؤولية القانونية	٠.٨٨	المسؤولية المجتمعية	٠.٦٥
المسؤولية المجتمعية	٠.٩٢		
ثبات الأداة ككل	٠.٨٤	ثبات الأداة ككل	٠.٩٢

اتضح من الجدول أن قيم معامل الثبات بالنسبة لاستبانة أعضاء هيئة التدريس تتراوح بين ٠.٦٥، ٠.٩٢، وثبات الأداة ككل ٠.٨٤

كما أتضح أن قيم معامل الثبات بالنسبة لاستبانة الطلاب تتراوح بين ٠.٦٥، ٠.٨٦، وثبات الأداة ككل ٠.٩٢ وقيم الثبات فى الاستبانتين على درجة عالية من الثبات.

- المجتمع الأصل للبحث:

تكون المجتمع الأصل للبحث من كل أعضاء هيئة التدريس الطلاب بجامعة المنيا ببعض كلياتها (التربية والآداب والعلوم والحاسبات والمعلومات)، وقد بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات (٣٩١) باستثناء المعارين، وبلغ عدد الطلاب بذات الكليات (٢٤٥٠) طالبًا وطالبة، من الفرقة الرابعة، وقد اقتصر الباحث على بعض التخصصات بكلية الآداب نظرًا لتعددها.

- عينة البحث:

بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، تم تطبيق أداة البحث الخاصة بهم على عدد من أعضاء هيئة التدريس بكليات (التربية والآداب والعلوم والحاسبات والمعلومات) بطريقة عشوائية مع مراعاة تمثيل كل كلية فى العينة وقد حصل الباحث على عدد (١٥٢) استبانة صحيحة ومستوفاة واعتبرها العينة، وقد بلغت نسبة تمثيلها (٣٨.٨%) من المجتمع الأصل (٣٩١) عضو هيئة التدريس

وبالنسبة للطلاب فقام الباحث بنفسه بالتبطيق بتلك الكليات وحصل على عدد (٦٣٠) استبانة صحيحة ومستوفاة، وتم تصميفها الى (٤٦٦) للكليات النظرية، (١٦٤) للكليات العملية، وبلغ نسبة تمثيل تلك العينة (٦٣٠) (٢٥.٧%) من المجتمع الأصل (٢٤٥٠) طالبًا وطالبة.

جدول رقم (٢)
يوضح عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس والطلاب ونسبة تمثيلها للمجتمع الأصل بكليات عينة البحث

المجتمع الأصل لأعضاء هيئة التدريس					عينة البحث		المجتمع الأصل للطلاب					عينة البحث		
تربية	آداب	علوم	حاسبات ومعلومات	المجموع	العينة	نسبة التمثيل	تربية	آداب	علوم	حاسبات ومعلومات	المجموع	العينة		نسبة التمثيل
١٠١	١٦٣	١١٦	١١	٣٩١	١٥٢	٣٨.٨	٧٥٠	١٢٥٠	٣٠٠	١٥٠	٢٤٥٠	٦٣٠		٢٥.٧
											نظرى	عملى	نظرى	عملى
											٢٠٠٠	٤٥٠	٤٦٦	١٦٤

– المعالجة الإحصائية: الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدم الوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة للاجابة على الأسئلة الثالث والرابع الخامس من البحث.

تم حساب الوزن النسبى من خلال المعادلة التالية:

$$\text{الوزن النسبى} = \frac{\text{مجـ ك}_1 \times ٣ + \text{مجـ ك}_2 \times ٢ + \text{مجـ ك}_3 \times ١}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

حيث

ك١= عدد تكرارات يحدث دائمًا

ك٢= عدد تكرارات يحدث أحيانًا

ك٣ = عدد تكرارات يحدث نادرا

هذا فيما يخص استبانة أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم

وكذلك فى استبانة الطلاب يتحقق بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة

– حساب حدود الثقة:

١ – بالنسبة لاستبانة أعضاء هيئة التدريس

١– تم حساب نسبة متوسط الاستجابة

$$= \frac{\text{مجـ ك}_1 \times ٣ + \text{مجـ ك}_2 \times ٢ + \text{مجـ ك}_3 \times ١}{٣ \text{ ن}}$$

٢– نسبة متوسط شدة الاستجابة:

$$= \frac{\text{الدرجة الوزنية لأعلى درجة موافقة – الدرجة الوزنية لأقل درجة موافقة}}{\text{عدد احتمالات الاستجابة}}$$

$$= \frac{٣-١}{٣} = ٠.٦٧$$

٣- حساب الخطأ المعيارى لمتوسط شدة الاستجابة طبقا للقانون:

$$\text{خ.م} = \sqrt{\frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}} \qquad (٤٧ : ٣١٥)$$

حيث (أ) نسبة متوسط شدة الاستجابة للعبارة = ٠.٦٧

(ب) باقى النسبة من الواحد الصحيح = ٠.٣٣

١-أ = ١ – ٠.٦٧ = ٠.٣٣، ن = عدد أفراد العينة

$$\text{خ.م} = \sqrt{\frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}} = \sqrt{\frac{٠.٦٧ \times ٠.٣٣}{١٥٢}} = ٠.٠٣٨$$

تعيين حدى الثقة لنسبة متوسط شدة الاستجابة=

نسبة متوسط شدة الاستجابة ± ١.٩٦ × الخطأ المعيارى

حدا الثقة لنسبة متوسط الاستجابة = ٠.٦٧ ± ١.٩٦ × ٠.٠٣٨

إذن الحد الأعلى للثقة = ٠.٦٧ + ١,٩٦ × ٠.٠٣٨ = ٠.٧٤

والحد الأدنى للثقة = ٠.٦٧ – ١.٩٦ × ٠.٠٣٨ = ٠.٦٠

اذا كانت نسبة متوسط الاستجابة للعينة على العبارة أعلى من أو تساوى ٠.٧٤، فإن العبارة تمارس دائما

وإذا كانت نسبة متوسط الاستجابة للعينة على العبارة تنحصر بين ٠.٧٤، ٠.٦٠ فإن العبارة تمارس أحيانا

وإذا كانت نسبة متوسط الاستجابة للعينة على العبارة أقل من ٠.٦٠ فإن العبارة تمارس نادرًا

مع ملاحظة أن ذلك ينطبق على كل محور من محاور مجالات المسؤولية المهنية

ب– أما بالنسبة لحساب حدود الثقة لاستبانة الطلاب:

١– نسبة متوسط الاستجابة:

$$= \frac{\text{مجـ ك}_{١} \times ٣ + \text{مجـ ك}_{٢} \times ٢ + \text{مجـ ك}_{٣} \times ١}{٣ \text{ ن}}$$

٢– نسبة متوسط شدة الاستجابة:

$$= \frac{\text{الدرجة الوزنية لأعلى درجة موافقة – الدرجة الوزنية لأقل درجة موافقة}}{\text{عدد احتمالات الاستجابة}}$$

$$= \frac{٣-١}{٣} = ٠.٦٧$$

٣– الخطأ المعيارى لمتوسط شدة الاستجابة طبقا للقانون:

$$\text{خ.م} = \sqrt{\frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}}$$

حيث (أ) نسبة متوسط شدة الاستجابة للعبارة = ٠.٦٧

(ب) باقى النسبة من الواحد الصحيح = ٠.٣٣

١–أ = ١ – ٠.٦٧ = ٠.٣٣، ن = عدد أفراد العينة

$$\text{خ.م} = \sqrt{\frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}} = \sqrt{\frac{٠.٦٧ \times ٠.٣٣}{٦٣.}} = ٠.٠١٩$$

تعيين حدى الثقة لنسبة متوسط شدة الاستجابة=

نسبة متوسط شدة الاستجابة ± ١.٩٦ × الخطأ المعيارى

حدا الثقة لنسبة متوسط الاستجابة = ٠.٦٧ ± ١.٩٦ × ٠.٠١٩

إذن الحد الأعلى للثقة = ٠.٦٧ + ١,٩٦ × ٠.٠١٩ = ٠.٧١

والحد الأدنى للثقة = ٠.٦٧ – ١.٩٦ × ٠.٠١٩ = ٠.٦٣

وعليه،

اذا كانت ن.م.أ (نسبة متوسط الاستجابة) للعينة على العبارة أعلى من أو تساوى ٠.٧١ فإن العبارة تتحقق بدرجة عالية من وجهة نظر الطلاب

وإذا كانت نسبة متوسط الاستجابة للعينة على العبارة تنحصر بين ٠.٧١، ٠.٦٣ فإنها تتحقق بدرجة متوسطة

وإذا كانت نسبة متوسط الاستجابة للعينة على العبارة أقل من ٠.٦٣ فإنها تتحقق بدرجة ضعيفة

مع ملاحظة أن ذلك ينطبق على كل محور من محاور مجالات المسؤولية المهنية

ولحساب الفروق بين طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العلمية حول تفعيل مجالات المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس فقد تم استخدام القانون الآتى:

$$\text{ز} = \frac{\text{أ}_{١} - \text{أ}_{٢}}{\sqrt{\text{ق} \times (١ - \text{ق}) \left(\frac{١}{\text{ن}_{١}} + \frac{١}{\text{ن}_{٢}} \right)}}$$

حيث أ١ نسبة متوسط الاستجابة للعينة الأولى

أ ٢ = نسبة متوسط الاستجابة للعينة الثانية

أ١ن ١– أ٢ ن ٢

$$\text{ز} = \frac{}{\text{ن}١ + \text{ن}٢} \qquad (٣٨٧: ٤٧)$$

وعليه،

تكون قيمة (ز) دالة عند مستوى ٠.٠٥ إذا كانت أكبر من أو تساوى ١.٩٦ وفى هذه الحالة تكون الفروق لصالح صاحب نسبة متوسط الاستجابة الأعلى

وإذا كانت قيمة (ز) أقل من ١.٩٦، وفى هذه الحالة لا توجد فروق بين المجموعتين

ثانيا – تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية:

يقدم الباحث فى هذا الجزء عرضًا مفصلاً لنتائج الدراسة التى توصلت إليها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها فى ضوء مشكلة الدراسة وأسئلتها على النحو التالى:

إجابة السؤال الثالث الذى ينص على:

٣- ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مسؤوليتهم المهنية بمجالاتها الفرعية (الأكاديمية والأخلاقية والإنسانية والعلمية والقانونية والمجتمعية) من وجهة نظرهم؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب نسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وكذلك كل محور من محاورها بصورة اجمالية، وحساب الوزن النسبى لكل عبارة وترتيب العبارات، لاستجابات العينة من أعضاء هيئة التدريس فى مجالات المسؤولية المهنية

هذا، وقد أسفر التحليل الاحصائى عن نتائج جاءت موضحة فى الجداول أرقام (٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨) وقد أمكن تناول كل مجال من مجالات المسؤولية المهنية على النحو التالى:

أولا – المجال الأول: المسؤولية الأكاديمية:

وتتعلق المسؤولية الأكاديمية بتعهد وإقرار والتزام عضو هيئة التدريس بتفعيل تبعات العمل الأكاديمي ومتطلباته نحو الطلاب أثناء الموقف التعليمى فيما يتعلق بأدائي التدريس والبحث لكونهما ضروريين ويكمل بعضهما الآخر حتى تتحقق جودة التعليم الجامعى.

ويبين الجدول رقم (٣) درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس المسؤولية الأكاديمية من وجهة نظرهم:

جدول رقم (٣)
يوضح الوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لاستجابات عينة أعضاء هيئة التدريس حول درجة ممارسة مجال المسؤولية الأكاديمية من وجهة نظرهم ن=١٥٢

م	العبارات	الوزن النسبى	نسبة متوسط الاستجابة	الترتيب
١	أتيح للطلاب التعبير عن حقوقهم التعليمية كحرية التعبير عن الرأى والفكر	٢.٧٩	٠.٩٣	٣
٢	أحرص على تطبيق معايير الجودة فى المحتوى العلمى الذى أقوم بتدريسه	٢.٦٩	٠.٩٠	٧
٣	اشارك الطلاب فى صناعة القرار التعليمى وأخذ بآرائهم	٢.٤٣	٠.٨١	٩
٤	أعرف الطلاب بأهداف وطبيعة وأسلوب التقويم للمقرر الذى أدرسه لهم	٢.٨٠	٠.٩٣	٣
٥	أطرح أسئلة تثير التفكير الناقد لدى الطلاب اثناء الموقف التعليمى	٢.٦٨	٠.٨٩	٨
٦	أراعى التسلسل المنطقى فى عرض النقاط الأساسية لموضوع المحاضرة	٢.٩٢	٠.٩٧	١
٧	أعالج موضوعات المقرر الدراسى بنوع من العمق والمعرفة	٢.٨٣	٠.٩٤	٢
٨	أكلف الطلاب بالبحث الذاتى عن نقاط جوهرية لاستكمال الموضوعات المقررة عليهم	٢.٣٦	٠.٧٩	١٠
٩	أوفر البيئة الآمنة نفسيًا أثناء إدارة الموقف التعليمى لنشر ثقافة الإبداع بين الطلاب	٢.٧٢	٠.٩١	٦
١٠	أجدد وأطور فى أدائى التدريسى من حيث الأساليب والمداخل والاستراتيجيات	٢.٧٧	٠.٩٢	٥
	الوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل	٢.٧٠	٠.٩٠	٢

الحد الأعلى للثقة = ٠.٧٤ الحد الأدنى للثقة= ٠.٦٠

اتضح من الجدول رقم (٣) أن نسبة متوسط الاستجابة لعينة أعضاء هيئة التدريس حول درجة ممارستهم مجال المسؤولية الأكاديمية من وجهة نظرهم بلغت على المحور ككل (٠.٩٠) وهى أعلى من الحد الأعلى للثقة (٠.٧٤) وبوزن نسبى (٢.٧٠) وجاء فى الترتيب الثانى وهو مؤشر عال يدل على قيام أعضاء هيئة التدريس بمهامهم الأكاديمية والالتزام بتفعيل مسؤوليتهم الأكاديمية (من وجهة نظرهم) نحو الطلاب داخل المحاضرات بدرجة عالية، مما يعكس بدوره الكفاءة العلمية والمهنية لهم "لأنه يتوقف على كفاءة عضو هيئة التدريس

وحسن أدائه مدى قدرة الجامعة على الوفاء بالتزامها وأداء رسالتها، فعضو هيئة التدريس يُكسب جميع مدخلات الجامعة الفاعلية المطلوبة لتحقيق أهداف الجامعة (٢٣ :٤٩)

تراوحت نسبة متوسط الاستجابة على عبارات هذا المحور بين (٠.٩٧، ٠.٧٩) وهى جميعها أعلى من الحد الأعلى للثقة (٠.٧٤) وهذه النتيجة منطقية وطبيعة استنادًا الى ان الجانب الأكاديمى المتعلق بوظيفة التدريس وإدارة الموقف التعليمى ومشاركة الطلاب وغير ذلك هو أحد المهام، إن لم يكن المهمة الرئيسية لعضو هيئة التدريس فى الجامعة تفعيلاً لقانون تنظيم الجامعات.

وعليه، فقد جاءت أعلى العبارات حصولاً على نسبة متوسط استجابة عالية العبارتان رقما (٦، ٧) بنسبة (٠.٩٧، ٠.٩٤) وهما يتعلقان بمراعاة التسلسل المنطقى فى عرض موضوعات المقرر الدراسى أثناء المحاضرة وكذلك معالجة الموضوعات الأكاديمية بدرجة من العمق والدقة.

كما حصلت العبارتان رقما (٤، ١) على نسبة متوسط استجابة (٠.٩٣) مما يوضح التزام عضو هيئة التدريس بتوصيف المقرر وإعلام الطلاب بأهداف المقرر وطبيعته وأسلوب التقويم، (وهو ما يسمى بخطة توصيف المقرر الذى يعد أحد متطلبات الجودة الذى يلتزم به عضو هيئة التدريس)، وكذلك إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم وفكرهم باعتبار أن الحرية الفكرية وحرية التعبير عن الرأى أحد المقومات الرئيسة للمسؤولية الأكاديمية (15: 84)

ويقتضى تفعيل المسؤولية الأكاديمية أن يجدد عضو هيئة التدريس ويطور من أدائه التدريسى من حيث الأساليب والمداخل والاستراتيجيات.

وقد أكد تقرير التنمية الإنسانية ٢٠٠٣ (١٤ :٥٨) أن المستوى الأكاديمى لأعضاء هيئة التدريس يمثل جانب قوة بالجامعة

كما جاء فى الترتيب الأخير العبارة (٨) التى تتعلق بتكليف الطلاب بالبحث الذاتى عن نقاط جوهرية لاستكمال الموضوعات المقررة عليهم بنسبة متوسط استجابة (٠.٧٩) وبوزن نسبى (٢.٣٦)، مما يوضح أن تنمية المهارات البحثية تأتى فى ترتيب متأخر، لاعتماد عضو هيئة التدريس على تقديم المحاضرة بنفسه سواء بالالقاء أو التلقين، ويمكن أن يكون ذلك راجعا الى طغيان الجانب التقليدى على العملية التعليمية، كما جاء مشاركة

الطلاب فى صناعة القرار التعليمى فى ترتيب متأخر وإن كانت نسبة متوسط الاستجابة مرتفعة (٠.٨١) وكذلك طرح أسئلة تثير التفكير الناقد بنسبة متوسط استجابة (٠.٨٩)

يخلص الباحث مما سبق، أن تفعيل المسؤولية الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت نسبة متوسط الاستجابة عليها مرتفعة على اعتبار أن هذا يعد تطبيقًا لوظائف الجامعة وأولاها التدريس وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عبد الله جزاع (٤١ :١٤٨) التى توصلت الى انخفاض أداء أعضاء هيئة التدريس فى المجال الأكاديمى برغم الأهمية المرتفعة لهذا المجال.

كما أن نتيجة هذا البحث تتعارض أيضا مع نتائج دراسة يوسف سيد (٧٤ :٨٩٧) التى توصلت الى أن أعضاء هيئة التدريس يهملون أدوارهم الأكاديمية ازاء الطلاب لأنهم يرون أنه مهما أجاد الأكاديمى لمدرس (عضو هيئة التدريس)، فإن شهرته ستظل محلية مقتصرة على الجامعة فقط، أما إذا توصل الى نتيجة علمية أو حقيقة جديدة فإنها ستكون محل اهتمام المجتمع الأكاديمى داخل الجامعة وخارجها، وقد يكون فى هذا تحقيق للذات لأن البحث وتقديم الاستشارات للمجتمع لها وزن معنوى بالمقارنة بالتدريس ورعاية الطلاب.

ولكن لوحظ أنه لم تحظ عبارات هذا المجال على نسبة متوسط استجابة منخفض أو أقل من الحد الأدنى (٠.٦٠)، ولكن جميعها أعلى من الحد الأعلى للثقة (٠.٧٤) مما يعنى أن جميع عبارات هذا المجال تمارس بدرجة عالية من جانب أعضاء هيئة التدريس أنفسهم، وربما يعود السبب أن هذه الممارسات هى جزء رئيس وأساسى من عملهم الأكاديمى.

ثانيا - المجال الثانى: المسؤولية الأخلاقية

تتعلق المسؤولية الأخلاقية لعضو هيئة التدريس بتعهده والتزامه بتفعيل الممارسات الأخلاقية القيمية من خلال تهيئة مناخ أخلاقى يسمح للطلاب من خلاله بالتعبير عن وجهات نظرهم، وتقديم نموذج للأمانة الفكرية والقيم الأخلاقية

ويبين الجدول رقم (٤) درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس المسؤولية الأخلاقية من وجهة نظرهم:

جدول رقم (٤)
يوضح الوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لاستجابات عينة أعضاء هيئة التدريس حول درجة ممارسة مجال المسؤولية الأخلاقية من وجهة نظرهم ن=١٥٢

م	العبارات	الوزن النسبى	نسبة متوسط الاستجابة	الترتيب
١	أهتم بالمشاركة فى اتخذا اجراءات تصحيحية لمصلحة الطالب	٢.٧٨	٠.٩٣	٧
٢	أتعامل بحيادية مع من يخالفوننى فى الرأى أثناء المحاضرة	٢.٧٤	٠.٩١	٩
٣	أتحرى الدقة والعدالة عند تقويم الطلاب لتحقيق تكافؤ العرض	٢.٩٧	٠.٩٩	١
٤	أحرص على تنمية الوازع الأخلاقى والحس الوطنى لدى الطلاب	٢.٨١	٠.٩٤	٦
٥	ألتزم بحضور المحاضرات فى موعدها	٢.٩٤	٠.٩٨	٢
٦	أحمى عقول الطلاب من الأفكار الملوثة بما يحقق لهم الأمن الفكرى	٢.٦٨	٠.٨٩	١٠
٧	أحرص على احترام آراء الطلاب ووجهات نظرهم	٢.٩٥	٠.٩٨	٢م
٨	أهتم بإقرار أهمية العدالة فى تحقيق الأمن فى المجتمع الجامعى	٢.٧٧	٠.٩٣	٧م
٩	أقدم المعلومات للطلاب بعيدًا عن التحريف والتغيير	٢.٩٢	٠.٩٧	٤
١٠	أحرص على نشر وترسيخ قيم الانضباط والالتزام واحترام الوقت	٢.٩٠	٠.٩٧	٤م
	الوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل	٢.٨٥	٠.٩٥	١

الحد الأعلى للثقة = ٠.٧٤ الحد الأدنى للثقة= ٠.٦٠

أتضح من الجدول رقم (٤) أن نسبة متوسط استجابة أعضاء هيئة التدريس حول درجة ممارستهم مجال المسؤولية الأخلاقية من وجهة نظرهم على المحور ككل بلغت (٠.٩٥) وهى أعلى من الحد الأعلى للثقة (٠.٧٤)، وبوزن نسبى (٢.٨٥) وجاء فى الترتيب الأول، وهذا مؤشر عال يدل على توفر الوازع الدينى والأخلاقى، وأحد المعايير التى تتطلبها أو تعتمد عليها مهنة التعليم، لكون العملية التعليمية عملية أخلاقية بالدرجة الأولى.

تراوحت نسبة متوسط الاستجابة على عبارات هذا المجال بين (٠.٩٩، ٠.٨٩)، وهذا مؤشر عال، وجاءت أعلى العبارات حصولاً على نسبة متوسط استجابة مرتفع رقم (٣)

وهى تحرى عضو هيئة التدريس الدقة والعدالة عند تقويم الطلاب لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص ويليها العبارة رقم (٧) التى تعبر عن احترام آراء الطلاب ووجهات نظرهم (٠.٩٨) وكذلك العبارتان (٩، ١٠) اللتان تتعلقان بتقديم المعلومات بعيدًا عن التحريف والتغيير والتبديل والحرص على نشر وترسيخ قيمة الانضباط والالتزام واحترام الوقت (٠.٩٧) وهذا يعكس القيم الاخلاقية المرغوبة التى تسهم فى تنشئه الطلاب أخلاقيًا وبنائهم قيميا وترسيخ وتدعيم الجوانب الأخلاقية لديهم حتى يمكن تنمية وتدعيم الوعى الأخلاقى لديهم.

لوحظ فى هذا الجدول، أنه لم تحظ عبارة من عبارات هذا المجال على نسبة متوسط استجابة أقل من الحد الأعلى أو الحد الأدنى للثقة، بل جميعها جاءت أعلى من الحد الأعلى للثقة، كما لوحظ أن جميع عبارات هذا المجال مترابطة لتعبر عن مجموعة من أخلاقيات مهنة التعليم التى يجب أن تكون جزءًا من شخصية عضو هيئة التدريس وهى تحرى الدقة والعدالة عند التعامل مع الطلاب تحقيقًا لتكافؤ الفرص والمساواة والالتزام بحضور المحاضرات وترسيخ قيم الانضباط واحترام الوقت وحماية عقول الطلاب من التلوث المعلوماتى بما يحقق لهم الأمن الفكرى من خلال تقديم المعلومات السليمة غير المنحرفة بالإضافة الى حرصه على احترام آراء الطلاب ووجهات نظرهم المبنية على أساس رصين بجانب تنمية الوازع الأخلاقى والحس الوطنى لديهم، وهذه القيم تعكس المنظومة الأخلاقية المتكاملة.

ثالثا - المجال الثالث - المسؤولية الإنسانية:

تتعلق المسؤولية الإنسانية بتعهد والتزام عضو هيئة التدريس بإضفاء اللمسة الإنسانية اثناء إدارة الموقف التعليمى حتى تكون البيئة التعليمية منظومة إنسانية متكاملة مراعية الجانب الوجدانى للطلاب.

ويبين الجدول رقم (٥) درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مسؤوليتهم الإنسانية من وجهة نظرهم

جدول رقم (٥)
يوضح الوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لاستجابات عينة أعضاء هيئة التدريس حول درجة ممارسة مجال المسؤولية الإنسانية من وجهة نظرهم ن=١٥٢

م	العبارات	الوزن النسبى	نسبة متوسط الاستجابة	الترتيب
١	أحرص على استثمار فرص التواصل مع الطلاب بطريقة هادفة	٢.٧٢	٠.٩١	٥م
٢	أهتم بالسؤال عن الطلاب المتغيبين إذا ألمت بهم ظروف خاصة	٢.٢٤	٠.٧٥	١٠
٣	أستمع مصغيا باهتمام الى وجهات نظر الطلاب وآرائهم	٢.٨٥	٠.٩٥	٢
٤	اهتم بمساعدة الطلاب فى كيفية التمتع الفعلى بحقوقهم فى الرعاية الاجتماعية والصحية	٢.٣٠	٠.٧٧	٩
٥	أوزع اهتماماتى على جميع الطلاب دون تمييز وتفضيل أحد على الآخر	٢.٨٩	٠.٩٦	١
٦	أوجه الأفكار الخاطئة لدى الطلاب توجيهًا ايجابيًا لايجرح شعورهم ويكون دافعًا لاصلاحها	٢.٧٨	٠.٩٣	٤
٧	أتقبل أفكار ووجهات نظر الطلاب بانيا عليها ومضيفا لها	٢.٨٢	٠.٩٤	٣
٨	أشارك الطلاب وجدانيا من خلال مراعاة الجانب الوجدانى لهم	٢.٥٣	٠.٨٤	٨
٩	أحرص على بناء علاقات انسانية ايجابية مع الطلاب والزملاء	٢.٧٣	٠.٩١	٥
١٠	أرشد الطلاب الى الاختيار الصحيح من بين البدائل المطروحة عليهم	٢.٧٠	٠.٩٠	٧
	الوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل	٢.٦٦	٠.٨٩	٣

الحد الأعلى للثقة = ٠.٧٤ الحد الأدنى للثقة= ٠.٦٠

اتضح من الجدول رقم (٥) أن نسبة متوسط استجابة أعضاء هيئة التدريس حول درجة ممارستهم مجال المسؤولية الإنسانية فى الوسط الجامعى من وجهة نظرهم على المحور ككل (٠.٨٩) وهى أعلى من الحد الأعلى للثقة (٠.٧٤) وجاء ترتيبها الثالث بوزن نسبى (٢.٦٦) وهذا مؤشر عال يدل على تفعيل عضو هيئة التدريس جوانب المسؤولية الإنسانية مع الطلاب داخل قاعات المحاضرات بدرجة عالية مما يوضح أن هذه الممارسات تعكس مقومات التواصل الانسانى وتعزز من العلاقات الإنسانية بين عضو هيئة التدريس والطلاب وتعمل على رفع الروح المعنوية للطلاب وتقوية الثقة واحترام مشاعرهم، لأن الجامعة

ليست معقلا للفكر والعلم أو ليست مجرد مكان للتحصيل العلمى، وتوصيل المعرفة وإثرائها، بل هى مجتمع مصغر قوامه التفاعل الإنسانى بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حتى يمكن اضفاء اللمسة الإنسانية لكون العلاقات الإنسانية الإيجابية عاملاً مؤثرًا على الجوانب الأكاديمية وينعكس بدوره فى نمو شخصية الطلاب.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سامر العرسان (٣١– ٤٣٤: ٤٣٥) الذى استنبط بأن البيئة التعليمية التى تتصف بالبعد الانسانى هى البيئة التى توفر المناخ الاجتماعى الايجابى الذى يعزز استمرارية الطلبة فى متابعة برامجهم الجامعية، لأن المرحلة الجامعية بحاجة الى تعلم السلوك الإنسانى، وأن أعضاء هيئة التدريس قدوة لطلبتهم داخل المحاضرات وخارجها وإدراكهم لأهمية التربية فى بناء المجتمع والوعى بمشكلاته، والعمل على احترام آراء الطلاب لأن مثل هذه المسؤولية (الإنسانية) تجعل أعضاء هيئة التدريس يهتمون بها لما لها من آثار طيبة فى إيجاد جو تفاعلى ووعى نفس انسانى مع الطلاب.

كذلك نتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من فايز كمال وسمية مصطفى (٤٥ :١٦٩) فى حرص أعضاء هيئة التدريس على وجود علاقات إنسانية جيدة بينهم وبين المسئولين قائمة على الاحترام والتقدير وتبادل الآراء المختلفة لإدراكهم بأهمية المسؤولية الإنسانية فى الارتقاء بأية مؤسسة لجودتها.

تراوحت نسبة متوسط الاستجابة على عبارات هذا المجال أى للمحور ككل بين (٠.٩٦: ٠.٧٥) وهى جميعها أعلى من الحد الأعلى للثقة (٠.٧٤) وهذه النسبة تعد طبيعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لإدراكهم أهمية البعد الانسانى فى الموقف التعليمى، وإدراكهم أهمية وطبيعة المرحلة الجامعية، وأنها تقتضى تكوين علاقات إنسانية يسودها الحب والصداقة والتقبل ومساعدتهم فى مواجهة مشكلاتهم الشخصية والسماح لهم بالتعبير عن آرائهم والاهتمام بما يصدر عنهم من استجابات (٦٩ – ٧٤: ٧٥)

ولوحظ كذلك فى هذا المجال أنه لم تحظ إلا عبارة واحدة بنسبة متوسط استجابة منخفضة وهى عبارة رقم (٢) التى تتعلق بالاهتمام بالسؤال عن الطلاب الذين يتغيبون عن المحاضرات إذا حدثت لهم ظروف ما، لأن ذلك قد يكون غير وارد فى تعاملاتنا المعاصرة.

أما جميع العبارات فقد حصلت على نسبة متوسط استجابة مرتفعة أقلها العبارة رقم(٤) والتى مفادها أن عضو هيئة التدريس يساعد الطلاب فى كيفية التمتع بحقوقهم فى الرعاية الاجتماعية والصحية، لأن هذا يمكن أن يكون له متخصصوه فى مكتب رعاية الشباب أو الرعاية الصحية بالجامعة.

ومما هو جدير بالذكر، أن هذه الممارسات الإنسانية التى أسفر التحليل الاحصائى عن بياناتها تؤكد أن عضو هيئة التدريس يمارس ويفعل هذا المجال (من وجهة نظره) باعتبار أن المسؤولية الإنسانية جزء رئيس وأساسى من عمله، ويرتبط تفعيلها بالجانب الأكاديمى، حيث يمكن إقبال الطلاب على الحضور والتفاعل مع أداء الاستاذ المهنى، والأكاديمى مما يترتب عليه انجاز أكاديمى

وعليه، فإن البيئة التعليمية التى يغلب عليها الممارسات الإنسانية القائمة على تفعيل قيم العدل والمساواة بين الطلاب وعدم إجبارهم وقهرهم وفرض آراء تسلطية عليهم تحقق انجازًا أكاديميًا عالى المستوى، عكس العلاقات القائمة على التسلط، فإنما تشكل عائقًا امام الإبداع ونمو الشخصية المتوازنة

رابعا - المجال الرابع: المسؤولية العلمية/ التنموية:

تتعلق هذه المسؤولية العلمية، بتعهد والتزام عضو هيئة التدريس بتنمية وتطوير ذاته علميا ومهنيا من أجل تحسين قدراته المعرفية والمهارية والمهنية مما يحدث تغييرات إيجابية فى اتجاهات نحو تجويد الموقف التعليمى وثقافة العمل من أجل تحقيق الجودة فى المؤسسة التى تعمل فيها (الجامعة)

يبين الجدول رقم (٦) درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس المسؤولية العلمية،التنموية من وجهة نظرهم:

جدول رقم (٦)
يوضح الوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لاستجابات عينة أعضاء هيئة التدريس حول درجة ممارسة مجال المسؤولية العلمية/ التنموية من وجهة نظرهم ن=١٥٢

م	العبارات	الوزن النسبى	نسبة متوسط الاستجابة	الترتيب
١	أحرص على الاطلاع على نتائج البحوث (التربوية) والأكاديمية فى مجال تخصصى وكيفية الاستفادة منها	٢.٤٥	٠.٨٢	٤
٢	أهتم بالاستفادة من ذوى الخبرة لتطوير مهاراتى البحثية والعلمية	٢.٦٨	٠.٨٩	٣
٣	أحرص على اقتناء المراجع الأساسية لتطوير ذاتى مهنيا ومواكبة الجديد	٢.٨٠	٠.٩٣	١
٤	أتواصل مع زملائى للمشاركة فى مشروعاتهم البحثية	٢.٤١	٠.٨٠	٧
٥	أشارك مع فريق عمل فى وضع أطر (محاور) الخطة الاستراتيجية للقسم والكلية	٢.٤٣	٠.٨١	٦
٦	أحرص على حضور الدورات التدريبية لصقل خبراتى التخصصية والمهنية	٢.٣٣	٠.٧٨	٨
٧	أساهم فكريا فى الندوات المهنية التى تنافش قضايا التعليم	٢.١٤	٠.٧١	١٠
٨	أحرص على تقديم تقرير عن نشاطى العلمى والمهنى كل عام دراسى	٢.٤٤	٠.٨٢	٤م
٩	التزم بإجراء البحوث ذات القيمة الاجتماعية	٢.٢٤	٠.٧٥	٩
١٠	أخصص بعض الوقت للقراءة والاطلاع الخاص والعام	٢.٦٩	٠.٩٠	٢
	الوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل	٢.٤٦	٠.٨٢	٥

الحد الأعلى للثقة = ٠.٧٤ الحد الأدنى للثقة= ٠.٦٠

اتضح من الجدول السابق رقم (٦) أن نسبة متوسط استجابة أعضاء هيئة التدريس حول درجة ممارستهم مجال المسؤولية العلمية/ التنموية فى الوسط الجامعة من وجهة نظرهم على المحور ككل (٠.٨٢) وهى أعلى من الحد الأعلى للثقة (٠.٧٤) وجاء الوزن النسبى (٢.٤٦) فى الترتيب الخامس، وتعكس نسبة متوسط الاستجابة مؤشرًا عاليا على يدل على تفعيل هذا المجال من المسؤولية من وجهة نظرهم تلك التى تتعلق بحرصهم على تنمية ذواتهم علميًا لمواكبة التقدم العلمى الناتج عن التطورات العلمية المتسارعة فى الجوانب المعرفية والتكنولوجية حتى يكونوا قادرين على الوفاء بمتطلبات المهنة التى ينتمون إليها،

لأن هناك علاقة ايجابية بين إتفاق الوقت فى القراءة والاطلاع على نتائج البحوث وكيفية توظيفها فى الموقف التعليمى حيث يمكن إثراء الأداء التدريسى مما ينعكس على تزويد الطلاب بالمعلومات الجديدة إثراءً لمعارفهم؛ فشعور الأستاذ الجامعى كباحث بالإثارة الناجمة عن إسهامه فى خلق المعرفة يمكن أن ينتقل بالتالى الى طلابه باعتبار المعرفة كائنا حيا ناميا، كما أن عملية التدريس تعد المثير العالى المستوى يمكن أن يحدث استجابات قوية من جانب الطلاب (٣٨ :٤٤)

تراوحت نسبة متوسط الاستجابة على عبارات هذا المجال بين (٠.٩٣، ٠.٧١)، وتؤكد هذه النسب ممارستهم المسؤولية بدرجة مرتفعة وإن كانت العبارة رقم (٧) التى تتعلق بالمساهمات الفكرية فى الندوات التى تناقش قضايا التعليم، حيث جاءت أقل من الحد الأعلى (٠.٧٤) وأعلى من الحد الأدنى (٠.٦٠) فهى متوسطة.

لوحظ أنه لم تحظ عبارة من عبارات هذا المجال على نسبة استجابة أقل من الحد الأدنى (٠.٦٠) مما يؤكد أهمية هذا المجال من وجهة نظرهم وحرصهم على تنميتهم علميا ومهنيا، وعليه، فقد جاءت أعلى العبارات حصولا على ن.م.أ (نسبة متوسط استجابة)، العبارة رقم (٣) التى تؤكد حرص أعضاء هيئة التدريس على اقتناء المراجع لتطوير ذاتهم مهنيا (٠.٩٣) وأكدتها العبارة (١٠) التى تتعلق بتخصص جانيا من وقتهم للاطلاع (٠.٩٠).

كما أنهم يحرصون على تعرف نتائج البحوث ومحاولة تقديمها لطلابهم لإثراء معرفتهم وصقلها ومحاولة الاستفادة من ذوى الخبرة لتطوير مهارتهم البحثية، ولكن جاءت بعض العبارات فى ترتيب متأخر رغم حصولها على ن.م.أ ، أعلى كالعبارة التى تنص على الحرص على حضور الدورات التدريبية لصقل خبراتهم التخصصية والمهنية فى الترتيب الثامن (٠.٧٨) وإن كانت هذه الدورات استكمالاً للترقية فقط، وكذلك إجراء البحوث ذات الصفة الاجتماعية فى الترتيب التاسع (٠.٧٥) لأنه قد يكون مشاركًا فى مشروع محو الأمية، مما يتطلب منه إجراء بحث اجتماعى يتناول قضايا المجتمع ومشكلاته، مما يجعله مضطرًا ليلجأ لمثل هذه البحوث المجتمعية التى تحقق عائدًا ماديًا ومعنويًا كما ذهب الى ذلك يوسف سيد (٨٩٧: ٧٤)

خامسا- المجال الخامس: المسؤولية القانونية

يتعلق مجال المسؤولية القانونية بتعهد والتزام عضو هيئة التدريس بتفعيل مبدا المساءلة القانونية الناتج عن تفعيل القوانين واللوائح الجامعية فى الحياة الجامعية حتى يؤدى عمله وفق أطر قانونية تحقق نوعًا من الانضباط داخل قاعة الدروس والامتحانات والمجتمع الجامعى بصفة عامة.

يبين الجدول رقم (٧) درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مجال المسؤولية القانونية من وجهه نظرهم:

جدول رقم (٧)

يوضح الوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لاستجابات عينة أعضاء هيئة التدريس حول درجة ممارسة مجال المسؤولية القانونية من وجهة نظرهم ن=١٥٢

م	العبارات	الوزن النسبى	نسبة متوسط الاستجابة	الترتيب
١	أحرص على معرفة وفهم القوانين واللوائح الجامعية المتعلقة بالدراسة	٢.٦١	٠.٨٧	٥
٢	أزود الطلاب بالمواد القانونية ذات الصلة بالتعليم	١.٩٨	٠.٦٦	٩
٣	أحافظ على قواعد النظام والانضباط داخل قاعات الدروس والامتحانات	٢.٩٣	٠.٩٨	١
٤	أحرص على أن أكون على دراية بكافة الالتزامات القانونية	٢.٦٢	٠.٨٨	٣م
٥	ألتزم بتفعيل مبدأ المساءلة والمحاسبة أثناء إدارة الموقف التعليمى	٢.٧٦	٠.٩٢	٢
٦	أحرص على المشاركة فى عقد ندوات فكرية لتنمية الوعى القانونى للطلاب	١.٨٩	٠.٦٣	١٠
٧	أهتم بتفعيل الضوابط القانونية الى تنظيم العملية التعليمية	٢.٤١	٠.٨٠	٨
٨	أشارك فى تنظيم العمل بالقسم والكلية وفقا للائحة الداخلية للكلية	٢.٦٣	٠.٨٨	٣
٩	أحرص على الاطلاع الدائم والمستمر على الجوانب القانونية المرتبطة بالمؤسسة التعليمية	٢.٤٣	٠.٨١	٧
١٠	أشارك فى تنظيم العمل وفقًا للوائح القانونية الملزمة	٢.٥٩	٠.٨٦	٦
	الوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل	٢.٤٨	٠.٨٣	٤

الحد الأعلى للثقة = ٠.٧٤ الحد الأدنى للثقة= ٠.٦٠

اتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن نسبة متوسط الاستجابة لاستجابات أعضاء هيئة التدريس حول درجة ممارستهم مجال المسؤولية القانونية من وجهة نظرهم على عبارات المحور ككل (٠.٨٣) وهى أعلى من الحد الأعلى للثقة (٠.٧٤)، وجاء الوزن النسبى (٢.٤٨) فى الترتيب الرابع، وهذا مؤشر يوضح حرص أعضاء هيئة التدريس على تحقيق الانضباط الأكاديمى، وتفعيل القوانين واللوائح داخل الحياة الجامعية وبخاصة داخل الموقف التعليمى، وهذا نابع من فهمهم لضرورة أن يسود الالتزام والانضباط فى الحياة الجامعية.

جاءت نسبة متوسط الاستجابة على أغلب عبارات هذا المجال مرتفعة، حيث تراوحت بين (٠.٩٨، ٠.٨٠) وهى أعلى من الحد الأعلى للثقة (٠.٧٤) حيث جاءت العبارة رقم (٣) فى الترتيب الأول (٠.٩٨) إذ تؤكد على حرص عضو هيئة التدريس بالمحافظة على قواعد النظام والانضباط أثناء الموقف التعليمى، وجاءت العبارة رقم (٥) الى تؤكد على ضرورة تفعيل مبدأ المساءلة والمحاسبية أثناء إدارة الموقف التعليمى فى الترتيب الثانى (٠.٩٢) وهذا يؤكد أن تطبيق المساءلة فى الموقف التعليمى يؤدى الى تحسين فى أداء عضو هيئة التدريس والطالب وتجويد العملية التعليمية مما ينعكس على رفع كفاية وفاعلية النظام التعليمى وتحسينه من الناحية الكيفية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة جورجيت دميان (٢١: ٣٥٧، ٣٦١) فى أن المحاسبية تحفز على الوصول الى مستوى عال من أداء التميز، ومن ثم ترتفع جودة وفاعلية المؤسسة التعليمية ويحدث تحسن فى المستوى العلمى والمهارى للخريجين، ومن هنا فالتزام عضو هيئة التدريس بتفعيل مبدأ المساءلة التعليمية يؤكد حرصه على تحقيق جودة الخريجين

وجاءت العبارات أرقام (٤، ٨، ١، ١٠، ٩، ٧) التى تجمع بين أركان المسؤولية القانونية من الفهم والاهتمام والمشاركة حيث جاءت العبارات (٧، ٦، ٩، ٤، ١٩) تعكس جانبى الاهتمام والحرص على فهم القوانين اللوائح التى تنظم العمل داخل المؤسسة التعليمية

وجاءت العبارتان (٨، ١٠) تؤكدان على تفعيل المسؤولية القانونية وذلك بالمشاركة فى تنظيم العمل داخل الاقسام العلمية والكلية وفقًا للوائح القانونية.

أما العبارتان رقما (٦، ٢) اللتان تعكسان تزويد الطلاب بالمواد القانونية ذات الصلة بالتعليم، والمشاركة فى عقد ندوات فكرية لتنمية الوعى القانونى لدى الطلاب حيث جاءت نسبة متوسط الاستجابة عليهما (٠.٦٦، ٠.٦٢) وهما أقل من الحد الأعلى للثقة (٠.٧٤)

وأعلى من الحد الأدنى (٠.٦٠) أى أن تحققها بدرجة متوسطة وهذا يعكس انخفاض الوعى القانونى لدى أعضاء هيئة التدريس ونقص المعرفة القانونية لديهم (٧٠ : ١٨٣)

ولكن العبارات التى جاءت نسبة متوسط الاستجابة عليها مرتفعة، يمكن أن تكون ممارستها من جانب الأعضاء راجعًا الى كونها ممارسات يومية تقتضيها الحياة الجامعية اليومية التى يتفاعل فيها عضو هيئة التدريس مع الزملاء والطلاب، وقد تكون نابعة من السماع والاحتكاك بالآخرين دون أن تستند الى جانب نظرى لديهم

سادسا– المجال السادس: المسؤولية المجتمعية

يتعلق مجال المسؤولية المجتمعية بتعهد والتزام عضو هيئة التدريس بتفعيل قنوات التواصل المثمرة والبناءة بين الجامعة والمجتمع حتى يمكن توظيف نتائج البحوث ونشر الوعى المجتمعى بالقضايا المجتمعية لتحقيق التنمية المستدامة.

يبين الجدول رقم (٨) درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مجال المسؤولية المجتمعية من وجهة نظرهم:

جدول رقم (٨)

يوضح الوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لاستجابات عينة أعضاء هيئة التدريس حول درجة ممارسة مجال المسؤولية المجتمعية من وجهة نظرهم ن=١٥٢

م	العبارات	الوزن النسبى	نسبة متوسط الاستجابة	الترتيب
١	أحرص على المشاركة فى مشروعات وبرامج الجامعة المتعلقة بخدمة المجتمع مهما كانت أعبائى التدريسية	٢.٢٤	٠.٧٥	٢
٢	أهتم بتقديم الاستشارات التربوية/التخصصية للعاملين بالتعليم وغيرهم فى المجتمع	٢.١٦	٠.٧٢	٣
٣	أشارك بمساهمات فكرية فى تنمية المهارات المحلية والقومية التى تركز على الفئات المهنية فى المجتمع	٢.٠٣	٠.٦٨	٥م
٤	أعرض على المسئولين نتائج البحوث العالمية والمختلفة التى تتناول قضايا المجتمع	١.٩٨	٠.٦٦	٧
٥	أتواصل مع الهيئات المجتمعية لنشر الوعى بثقافة حقوق الانسان	١.٨٤	٠.٦١	٩
٦	أهتم بتبادل المعلومات مع الهيئات المجتميعة لوضع أولويات محتوى التواصل الاجتماعى	١.٩١	٠.٦٤	٨
٧	أشارك فى المناسبات الوطنية والاجتماعية والدينية التى تقيمها الجامعة	٢.٠٥	٠.٦٨	٥
٨	أشجع البحوث النوعية التى تتناول قضايا المجتمع المحلى	٢.٣٨	٠.٧٩	١
٩	أساهم فى القضاء على كيفية ازالة الحواجز التى تحول دون حصول الطفل على التعليم	٢.١١	٠.٧٠	٤
١٠	أحرص على تقديم مقترحات لتجويد برامج محو الأمية التى تقدمها هيئة تعليم الكبار	١.٨٢	٠.٦١	١٠
	الوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل	٢.٠٥	٠.٦٨	٦

الحد الأعلى للثقة = ٠.٧٤ الحد الأدنى للثقة= ٠.٦٠

اتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن نسبة متوسط الاستجابة لعينة أعضاء هيئة التدريس حول درجة ممارستهم مجال المسؤولية المجتمعية من وجهة نظرهم على المحور ككل بلغت (٠.٦٨) وهى تنحصر بين الحد الأعلى (٠.٧٤) والحد الأدنى (٠.٦٠) فدرجة الممارسة من وجهة نظرهم متوسطة مما يوضح أن مجال المسؤولية المجتمعية لم ينل القدر الكافى من اهتمام أعضاء هيئة التدريس لكونهم يرون أن مهمتهم تتركز فى المجال الأكاديمى (التدريس) وجاء الوزن النسبى لهذه المحور (٢.٠٥) فى الترتيب السادس، وهذه النتيجة تتعارض مع دراسة يوسف سيد (٧٤ :٨٩٧) التى أكدت على أن أعضاء هيئة التدريس يعطون وزنًا أكبر من الاهتمام لأدوارهم فى البحث وخدمة المجتمع، ولكن اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أحمد عبد الفتاح (٧ :١٩٣) التى أرجعت ضعف الاهتمام وتفعيل المسؤولية المجتمعية الى أن أعضاء هيئة التدريس مثقلون بالأعباء التدريسية الى جانب واجباتهم البحثية، وبالتالى فإن البعض لا يجد الوقت الكافى للقيام بأنشطة خدمة المجتمع، بالإضافة الى تركيز أنشطة خدمة المجتمع على الجانب النظرى وأحيانا الشكلى والإعلامى من ناحية المؤتمرات دون أن يكون هناك ترجمة واقعية فى شكل خدمات بالمؤسسة للمجتمع، وقد علل حمدى المحروقى (٢٣ :٧١) ذلك الضعف بأن هناك مشكلة كشفت عنها الملاحظات الواقعية التى تكمن فى الشك المتنامى حول قدرة أساتذة الجامعة على الوفاء بواجباتهم ومسؤوليتهم ودرجة وعيهم وإلمامهم بهذه المسؤوليات وقدرتهم على تمثلها قولا وسلوكا فى ظل المناخ الذى يعيشه أعضاء هيئة التدريس وما تعج به البيئة الجامعية والمجتمعية من عوامل قليها بحفز ويوجه وكثيرها يمثل عاملاً للإحباط والإعاقة.

تراوحت نسبة متوسط الاستجابة على عبارات هذا المحور بين (٠.٧٩، ٠.٦١) وعليه، فجاءت أعلى العبارات حصولاً على نسبة متوسط استجابة مرتفعة العبارات أرقام (٨، ١، ٢) وهى تتعلق بتشجيع البحوث النوعية التى تتناول قضايا المجتمع والمشاركة فى مشروعات وبرامج الجامعة المتعلقة بخدمة المجتمع وتقديم الاستشارات التربوية لمؤسسات المجتمع التعليمية والتربوية

ومما هو جدير بالذكر، أن العبارتين (٨، ١) جاءت نسبة متوسط الاستجابة عليها أعلى من الحد الأعلى للثقة (٠.٧٤) وهذا يعكس أهمية الجانب المجتمعى حيث يفيد فى توطيد العلاقة بين الجامعة والمجتمع، كما يؤكد على أن الجامعة ليست بعيدة عن المجتمع،

وأن أعضاءها ينخرطون فى المجتمع –حتى ولو كان متوسطا– لأن هذا الواقع المجتمعى جزء من مسؤوليتهم المهنية يصقل خبراتهم ويثرى معرفتهم وينمى قدراتهم العلمية والفكرية.

جاءت نسبة متوسط الاستجابة على العبارات أرقام (٢، ٩، ٣، ٧، ٤، ٦، ٥، ١٠) أقل من الحد الأعلى (٠.٧٤) وأعلى من الحد الأدنى (٠.٦٠) أى أنه يتم ممارستها من جانب أعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة بين (٠.٦٨، ٠.٦١) ويمكن أن يعود هذا الى ضعف الوعى المجتمعى لدى بعض الأعضاء والانشغال بالأعباء التدريسية، وضعف العائد المادى الذى يعود عليهم من هذا التواصل المجتمعى بالإضافة الى أنه قد لا توجد خطط مجتمعية بالجامعة تتعلق بأنشطة خدمة المجتمع.

كما اتضح تباين نسبة متوسط الاستجابة على المشاركات المجتمعية وفقا للمسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس على النحو التالى:

جاءت المجالات التى يمكن أن يقع العبء فيها على الفرد أعلى من الحد الأعلى للثقة كتشجيع البحوث النوعية وتقديم الاستشارات التربوية، ولكن المجالات التى يمكن أن يقع العبء فيها على المؤسسة (الجامعة/الكلية) أقل من المتوسط مثل تقديم مقترحات لتجويد برامج محو الأمية (٠.٦١) ونشر ثقافة حقوق الإنسان (٠.٦١) وتبادل المعلومات مع الهيئات المجتمعية (٠.٦٤) لأن هناك اعتقادا (٥١ :٩٠) لدى بعض أعضاء هيئة التدريس أن كثيرا من أنشطة الخدمة العامة لا يترتب عليها مثل ما يترتب على التدريس والبحث العلمى، ومن ثم فقد يحجم البعض عن القيام بها وعدم الاكتراث بما يلتزم به رئيس الجامعة أو عميد الكلية أو يحلها تجاه الخدمة العامة، ويؤيد ذلك نتائج دراسة عبدالله جزاع (٤١ :١٥٤) التى أكدت انخفاض ممارسات أعضاء هيئة التدريس المجتمعية.

- تعقيب:

وبعد تحليل ومناقشة واقع درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مسؤوليتهم المهنية بمجالاتها الفرعية من وجهة نظرهم، أمكن للباحث ترتيب درجة ممارسة هذه المسؤوليات فى الجدول التالى:

جدول رقم (٩)
يوضح ترتيب درجة ممارسة المسؤوليات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وفقًا لنسبة متوسط الاستجابة والوزن النسبى والترتيب من وجهة نظرهم

م	مجالات المسؤولية المهنية	نسبة متوسط الاستجابة	الوزن النسبى	الترتيب
١	المسؤولية الأخلاقية	٠.٩٥	٢.٨٥	١
٢	المسؤولية الأكاديمية	٠.٩٠	٢.٧٠	٢
٣	المسؤولية الإنسانية	٠.٨٩	٢.٦٦	٣
٤	المسؤولية القانونية	٠.٨٣	٢.٤٨	٤
٥	المسؤولية العلمية/التنموية	٠.٨٢	٢.٤٦	٥
٦	المسؤولية المجتمعية	٠.٦٨	٢.٠٥	٦

اتضح من الجدول السابق رقم (٩) أن أعضاء التدريس يمارسون المجالات الفرعية للمسؤولية المهننية بدرجات متفاوته، حيث جاء هذا الترتيب واقعيا ومنطقيا من وجهة نظرهم، وهى نسبة تكاد تكون متفارية ما عدا المسؤولية المجتمعية جاءت فى ترتيب متأخر وهذا يعكس انحفاض مشاركة أعضاء هيئة التدريس فى خدمة المجتمع إما لضعف التواصل بين الجامعة والمجتمع المحلى بمؤسساته المختلفة أو ضعف الوعى بالثقافة المجتمعية أو انشغالهم بالجانب الأكاديمى

أما المسؤولية الأخلاقية فجاءت فى الترتيب الأول لكون المسؤولية المهنية منشوها أخلاقيا، وجاءت المسؤولية الأكاديمية فى الترتيب الثانى وهذا يتوافق مع وظيفة الجامعة وأن مهام عضو هيئة التدريس نضع التدريس فى المقدمة

وجاءت المسؤولية الإنسانية فى الترتيب الثالث وهذا يعود الى حرص أعضاء هيئة التدرسي على تكوين علاقات انسانية طيبة مع الطلاب فى هذه المرحلة الجامعية

وجاءت المسؤولية القانونية فى الترتيب البرابع وهنا يعود الى أنهم يمارسون الجوانب القانونية فى الحياة الجامعية من خلال نعودهم ذلك واحتكاكهم بالآخرين وأنها ممارسات يومية فى الحياة الجامعية

وجاءت المسؤولية العلمية فى الترتيب الخامس على اعتبار أنها جهد ذاتى يقوم به عضو التدريس ولكنه داعم رئيس فى تحقيق أهدافه التى يسعى اليها

والشكل الهرمى التالى يوضح تدرج ممارسة مجالات المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم وذلك كما هو موضح بالهرم من القمة إلى القاعدة، هذا وقد استرشد الباحث فى هذه الجزئية بهرم Archie B. Carroll للمسؤولية الاجتماعية (39– 77: 40)

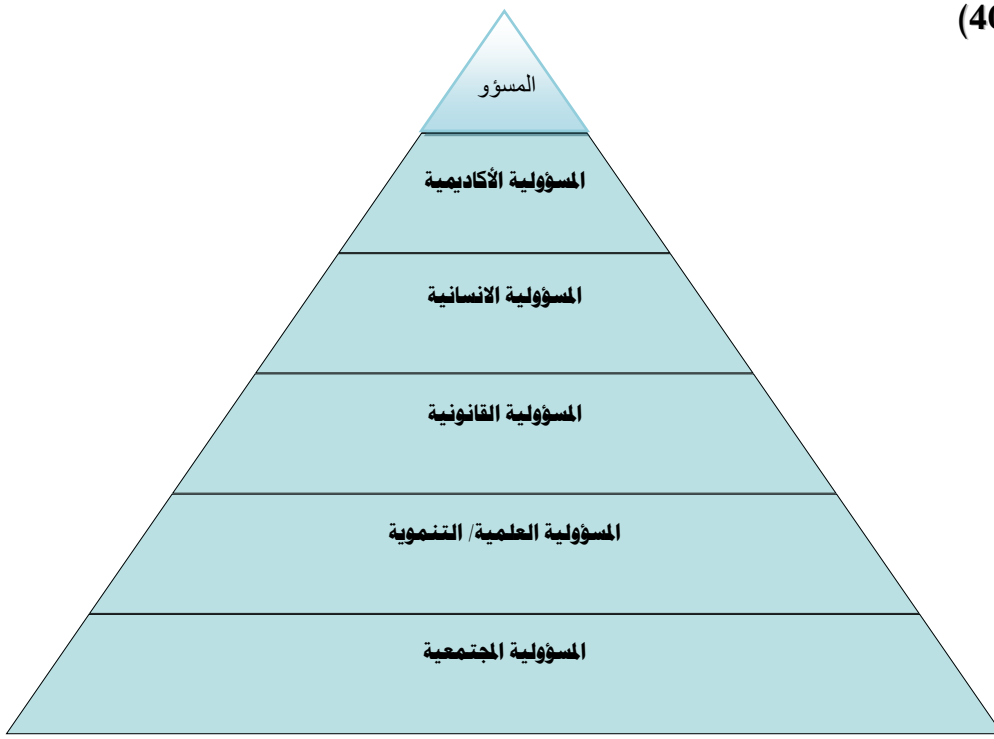

شكل رقم (١)
يوضح تدرج ممارسة مجالات المسؤولية المهنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

- اجابة السؤال الرابع:

الذى ينص على:

ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدرس مسؤوليتهم المهنية بمجالاتها الفرعية (الأكاديمية والأخلاقية والإنسانية والقانونية والمجتمعية) من جهة نظر الطلاب

وللإجابة على هذا السؤال، تم حساب نسبة متوسط الاستجابة والوزن النسبى لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وترتيب العبارات وفقًا لاستجابات عينة الطلاب حول مجالات المسؤولية المهنية.

وقد أسفر التحليل الاحصائى عن نتائج جاءت موضحة فى الجداول أرقام (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤)، وقد أمكن تناول كل مجال من مجالات المسؤولية المهنية على النحو التالى:

أولا - المجال الأول: المسؤولية الأكاديمية

يبين الجدول (١٠) درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مسؤوليتهم الأكاديمية من وجهة نظر الطلاب:

جدول (١٠)
يوضح الوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لاستجابات عينة الطلاب حول درجة ممارسة مجال المسؤولية الأكاديمية من وجهة مظر الطلاب

م	العبارات	الوزن النسبى	نسبة متوسط الاستجابة	الترتيب
١	يتيح عضو هيئة التدريس للطلاب التعبير (ممارسة) عن حقوقهم التعليمية كحرية التعبير عن الرأى والفكر	١.٩٧	٠.٦٦	٥
٢	يحرص عضو هيئة التدريس على تطبيق معايير الجودة فى المحتوى العلمى الذى يقوم بتدريسه للطلاب	١.٨٥	٠.٦٢	٧
٣	يشارك عضو هيئة التدريس الطلاب فى صناعة القرار التعليمى ويناقشهم منه	١.٧١	٠.٥٧	١٠
٤	يعرف عضو هئية التدريس الطلاب بأهداف وطبيعة وأسلوب التقويم للمقرر الذى يقوم بتدريسه	٢.١١	٠.٧٠	٣
٥	يطرح عضو هيئة التدريس على الطلاب أسئلة تثير التفكير الناقد أثناء إدارة الموقف التعليمى	٢.٠٦	٠.٦٩	٤
٦	يراعى عضو هيئة التدريس التسلسل المنطقى فى عرض النقاط الأساسية لموضوع المحاضرة	٢.٣٢	٠.٧٧	١
٧	يعالج عضو هيئة التدريس موضوعات المقرر الدراسى بنوع من العمق والدقة	١.٩٢	٠.٦٤	٦
٨	يكلف عضو هيئة التدريس الطلاب بالبحث الذاتى عن نقاط جوهرية لاستكمال الموضوعات المقررة عليهم	٢.١٣	٠.٧١	٢
٩	يوفر عضو هيئة التدرسي لنا البنية الأمنة نفسيًا وفكريًا أثناء ادارة الموقف التعليمى لنشر ثقافة الإبداع	١.٨٢	٠.٦٠	٨
١٠	يجدد ويطور عضو هيئة التدريس فى أدائه التدريسى من حيث الأساليب والمداخل والاستراتيجيات	١.٨١	٠.٦٠	٨م
	الوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل	١.٩٧	٠.٦٦	٢

الحد الأعلى للثقة = ٠.٧١ الحد الأدنى للثقة= ٠.٦٣

اتضح من الجدول (١٠) أن نسبة متوسط الاستجابة لاستجابات عينة الطلاب حول تفعيل أعضاء هيئة التدريس مجال المسؤولية الأكاديمية فى الحياة الجامعية وخصوصًا فى قاعات الدروس من وجهة نظر الطلاب على المحور ككل بلغت (٠.٦٦) وهى أقل من الحد الأعلى للثقة (٠.٧١) وأعلى من الحد الأدنى (٠.٦٣) أى أنها تنحصر بينهما فهى متوسطة، وجاء الوزن النسبى لهذا المجال (١.٩٧) وترتيبه الثانى، وهذا المؤشر يدل على أداء وتفعيل أعضاء هيئة التدريس مسؤوليتهم الأكاديمية بدرجة متوسطة بصفة عامة من وجهة نظر الطلاب، ورأى الطلاب مرآة صادقة للحكم على أداء أعضاء هيئة التدريس، فأراؤهم تتسم بالمعقولة والمصداقية وأنها منطقية بدرجة كبيرة لأنها تنقل الواقع الفعلى فى الحياة الجامعية.

تراوحت نسبة متوسط الاستجابة على عبارات المجال بين (٠.٧٧، ٠.٥٧) وجاءت عبارتان فقط احداهما أعلى من الحد الأعلى للثقة (٠.٧١) وهى العبارة رقم (٦) التى تتعلق بمراعاة التسلسل المنطقى عند عرض النقاط الأساسية لموضوع المحاضرة (٠.٧٧)، والعبارة رقم (٨) عند الحد الأعلى للثقة (٠.٧١) وهى تتعلق بتكليف الطلاب بالبحث الذاتى عن نقاط جوهرية لاستكمال الموضوعات المقررة عليهم، فهاتان العبارتان –إن حصلتا على نسبة متوسط استجابة مرتفع–، إلا أنهما تشيران الى أمور منطقية لا تتعلق بالجانب الجوهرى الأدائى للموقف التعليمى لأنه من الطبيعى أن يراعى المعلم التسلسل المنطقى فى عرض موضوعات محاضرته حتى لو كانت بطريقة سريعة وعابرة، وفى حال عدم استكمالها، فإنه يكلف الطلاب بالبحث الذاتى، وهذا شأن مستحدث فرضته جوانب التقدم العلمى والتكنولوجى وما تمتع به الطلاب من مهارات البحث عن المعلومات لاستكمال موضوعات المحاضرة، وهذا إن دل فى ظاهره على مشاركتهم لتدريبهم على التدريس، فهذه المشاركة التدريبية لها مجالاتها فيما يسمى بالتدريس المصغر المقرر على طلاب كلية التربية... ولكن قد يكون تقصيرًا من بعض أعضاء هيئة التدرس فى أداء مهامهم الأكاديمية بقاعات الدروس.

هناك عبارات حصلت على نسبة متوسط استجابة بين الحد الأعلى (٠.٧١) والحد الأدنى (٠.٦٣) أى أنها متوسطة، وهى العبارات أرقام (٤، ٥، ١، ٧) فقد يقوم عضو هيئة التدريس فى بعض الأحيان بتعريف الطلاب بأهداف المقرر وطبيعة وأسلوب التقويم، أى يعرض عليهم توصيف المقرر الذى يقوم بتدريسه لهم حتى يكونوا على علم به، ولكن تغلب عليه التقليدية فى إدارة الموقف التعليمى وكذلك فى إلقاء الأسئلة حيث لا يستخدم أو يوظف

نتائج البحوث فى إدارة الموقف التعليمى بطريقة ديمقراطية هادفة وبناءة تشجع على التفاعل والتواصل الصفى وحرية المناقشة ونشر ثقافة الحوار والمثاقفة بينه وبين الطلاب، بل هناك جوانب سلطوية من جانب بعض القائمين بالتدريس مما يترتب على ذلك معالجة الموضوعات بنوع من السطحية وعدم التعمق.

أما باقى عبارات هذا المجال فقد حصلت على نسبة متوسط استجابة منخفضة سواء عند الحد الأدنى (٠.٦٠) أو أقل من الحد الأدنى (٠.٥٧) وهى العبارات أرقام (١٠، ٩، ٣) وجاءت نسبة متوسط الاستجابة عليها (٠.٦٠، ٠.٦٠، ٠.٥٧) حيث لا يجدد بعض أعضاء هيئة التدريس فى أدائهم التدريسى معتمدين على التقليدية، فلا يسمحون بحرية المناقشة، وقد يصل الأمر الى أن يفتح البعض كتبا ويقرأ منها موضوع المحاضرة بحجة التعليق أو التعقيب... وهذا مرجعه عدم تنمية ذاته مهنيا أو اطلاعه على الجديد فى مجال التخصص حتى يكون متقنًا مادته العلمية، وقد أقر أغلب الطلاب هذه الأساليب لدى بعض أعضاء هيئة التدريس وبخاصة القائمون بتدريس المقررات النظرية.

وقد يترتب على ذلك إماتة الفكر والإبداع لدى الطلاب نتيجة عدم تهيئة البيئة المواتية للإبداع والفكر وتوفير الأمن الفكرى والنفسى للطلاب حتى يكونوا منتجين ومبدعين.

وبصفة عامة، فإن عبارات هذا المحور المتعلقة بمجال المسؤولية الأكاديمية متوسطة ومنخفضة الأداء من حيث تفعيل وممارسة أعضاء هيئة التدريس لها فى الموقف التعليمى وفق رؤية الطلاب لذلك مما يؤثر ذلك سلبًا ويتنافى مع متطلبات تحقيق الجودة فى التعليم الجامعى، ولعل ذلك يمكن أن يكون راجعًا الى افتقاد البعض أحداث نوع من التكامل بين التدريس والبحث، فالتدريس كما يرى عبد المجيد فراج (٤٣ :٥٢) يكشف ثغرات المعرفة، والأبحاث تساعد على سد ثغرات التدريس.

ثانيا - المجال الثانى: المسؤولية الأخلاقية

يبين الجدول (١١) درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مسؤوليتهم الأخلاقية من وجهة نظر الطلاب:

جدول (١١)
يوضح الوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لاستجابات عينة الطلاب حول درجة ممارسة مجال المسؤولية الأخلاقية من وجهة نظر الطلاب

م	العبارات	الوزن النسبى	نسبة متوسط الاستجابة	الترتيب
١	يهتم عضو هيئة التدريس باتخاذ اجراءات تصحيحيه لمصلحة الطالب والمجتمع الجامعى	١.٩٧	٠.٦٦	٩
٢	يتعامل عضو هيئة التدريس بحيادية مع من يخالفونه فى الرأى أثناء المحاضرة	٢.٠٠	٠.٦٧	٨
٣	يتحرى عضو هيئة التدريس الدقة والعدالة عند تقويم الطلاب لتحقيق تكافؤ الفرص	١.٩٢	٠.٦٤	١٠
٤	يحرص عضو هيئة التدريس على تنمية الوزاع الأخلاقي والحس الوطني لدى الطلاب	٢.١٤	٠.٧١	٥
٥	يلتزم عضو هيئة التدريس بحضور المحاضرات فى موعدها	٢.٢٨	٠.٧٦	٢
٦	يحمى عضو هيئة التدريس عقول الطلاب وفكرهم من الأفكار الملوثة بما يحقق لهم الأمن الفكرى	٢.٠٨	٠.٦٩	٦
٧	يحرص عضو هيئة التدريس على احترام آراء الآخرين ووجهات نظرهم	٢,٢١	٠.٧٤	٤
٨	يهتم عضو هيئة التدريس بإقرار العدالة فى تحقيق الأمن في المجتمع الجامعى	٢.٠٧	٠.٦٩	٦م
٩	يقدم عضو هيئة التدرسي المعلومات للطلاب بعيدًا عن التحريف والتغيير	٢.٣٩	٠.٨٠	١
١٠	يحرص عضو هيئة التدريس على نشر وترسيخ قيم الانضباط والالتزام واحترام الوقت	٢.٢٧	٠.٧٦	٢م
	الوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل	٢.١٣	٠.٧١	١

الحد الأعلى للثقة = ٠.٧١ الحد الأدنى للثقة= ٠.٦٣

اتضح من الجدول (١١) أن نسببة متوسط الاستجابة لاستجابات عينة الطلاب حول تفعيل مجال المسؤولية الأخلاقية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب على المحور ككل بلغت (٠.٧١) وهى عند الحد الأعلى للثقة (٠.٧١) وجاء ترتيب المحور (الأول) بوزن نسبى (٢.١٣)، وهذا مؤشر منطقى لأن مهنة التعليم يحكمها إطار من الأخلاقيات تمثل قواعد ومسلمات تم التأكد من صحتها ليلتزم بها جمع القائمين على العملية التعليمية بأية مرحلة تعليمية، سواء داهل قاعات المحاضرات أو خارجها فى الحياة الجامعية بصفة عامة.

تراوحت نسبة متوسط الاستجابة على جميع العبارات من حيث تحققها بدرجة متوسطة أعلى من الحد الأدنى للثقة (٠.٦٣) وعند الحد الأعلى للثقة (٠.٧١)، وهذا شأن طبيعى عند إدارة الموقف التعليمى فى الجامعة إذ يحاول أغلب أعضاء هيئة التدريس أن يجعلوا قيم مهنة التعليم مترجمة فى سلوكهم أثناء تعاملهم مع الطلاب حتى لا تكون هناك ملاحظات ومآخذ على سلوكهم الخلقى من جانب الطلاب.

وعليه، فقد جاءت العبارات أرقام (٩، ١٠، ٥، ٧، ٤) من حيث نسبة متوسط الاستجابة عليها من وجهة نظر الطلاب بين (٠.٨٠)، (٠.٧١)، وهى عند الحد الأعلى وأعلى من الحد الأعلى مما يوضح أن غالبية أعضاء هيئة التدريس ملتزمون بتقديم المعلومات للطلاب سليمة وخالية من أية شوائب حتى لا تؤثر سلبًا على أمنهم الفكرى وإحداث نوع من الفوضى الفكرية لديهم، مما يساعد ذلك الأمر على ترسيخ قيم الالتزام العلمى والأكاديمى والانضباط واحترام الوقت فى الحياة الجامعية، كما أن أعضاء هية التدريس حريصون على احترام آراء الطلاب ووجهات نظرهم، وذلك إذا اتفقت على القواعد العامة للموقف التعليمى التى منها التزام الأعضاء بحضور المحاضرات واحترام وجهات نظر الطلاب وآرائهم وفكرهم وتفعيل القيم الأخلاقية، والحرص على تفعيل الممارسات القيمية والأخلاقية وتنمية الوازع الدينى والأخلاقى والحس الوطنى لدى الطلاب بما تحمله من قيم الانتماء والمواطنة.

وهناك عبارات جاءت نسبة متوسط الاستجابة عليها متوسطة أى أعلى من الحد الأدنى ٠٠.٦٣) وأقل من الحد الأعلى (٠.٧١) وهى العبارات أرقام (٦، ٨، ٢، ١، ٣) تراوحت بين (٠.٦٩، ٠.٦٤) حيث يحرص أغلب أعضاء هيئة التدريس على حماية فكر الطلاب وعقولهم من التلوث الثقافى والفكرى للمعلومات بما يحقق لهم الأمن الفكرى

وتحصينهم ضد اية مؤثرات فكرية قد تضر بفكرهم وهذا يحقق فائدة نوعية للمجتمع الجامعى من حيث تنقيته من الأفكار الضارة بطلابه التى تحدث نوعًا من البلبلة الفكرية لديهم، كما أن حرص أعضاء هيئة التدريس على تنقية فكر الطلاب من الأفكار يؤدى الى التزام الحيادية عند الطلاب الذين يخالفونهم الرأى العلمى المبنى على أسس موضوعية وعلمية، مما يجعل أعضاء هيئة التدريس اتخاذ ما يرونه صائبًا من اجراءات لتعديل فكر الطلاب وتصحيحه نحو اتباع القواعد الجامعية المعمول بها فى الجامعة.

وجاءت العبارة رقم (٣) فى الترتيب الأخير بنسبة متوسط استجابة (٠.٦٤) وهى متوسطة أى انحصرت بين الحد الأعلى والحد الأدنى، وهى تحرى الدقة والعدالة عند تقويم الطلاب، وذلك لغلبة الجوانب والأهواء الذاتية سواء عند تصحيح أوراق الاجابة أو بعض الجوانب الأخرى.

ثالثا - المجال الثالث: المسؤولية الإنسانية

يبين الجدول (١٢) درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مسؤوليتهم الإنسانية وتفعيلها من وجهة نظر الطلاب:

جدول (١٢)
يوضح الوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لاستجابات عينة الطلاب حول درجة ممارسة مجال المسؤولية الإنسانية من وجهة نظر الطلاب

م	العبارات	الوزن النسبى	نسبة متوسط الاستجابة	الترتيب
١	يحرص عضو هيئة التدريس على استثمار فرص التواصل مع الطلاب بطريقة هادفة	٢.٠٢	٠.٦٧	٥
٢	يهتم عضو هيئة التدريس بالسؤال عن الطلاب المتغيبين اذا ألمت بهم ظروف خاصة	١.٣٦	٠.٤٥	١٠
٣	يستمع عضو هيئة التدريس مصغيا باهتمام الى وجهات نظر الطلاب وآرائهم	٢.٠٨	٠.٦٩	١
٤	يهتم عضو هيئة التدريس بمساعدة الطلاب فى كيفية التمتع الفعلى بحقوقهم فى الرعاية الاجتماعية والصحية	١.٦٣	٠.٥٤	٩
٥	يوزع عضو هيئة التدريس اهتماماته على جميع الطلاب دون تمييز أو تفضيل أحد على الآخر	٢.٠٠	٠.٦٧	٥م
٦	يوجه عضو هيئة التدريس الأفكار الخاطئة لدى الطلاب توجيها ايجابيا لا يجرح شعورهم ويكون دافعًا لاصلاحها	٢.٠٣	٠.٦٨	٣م
٧	يفعل عضو هيئة التدريس أفكار ووجهات نظر الطلاب مستفيدا منها ومضيفا إليها	٢.٠٧	٠.٦٩	١م
٨	يشارك عضو هيئة التدريس الطلاب وجدانيا من خلال مراعاة الجانب الوجدانى لهم	١.٧٧	٠.٥٩	٨
٩	يحرص عضو هيئة التدريس على بناء علاقات انسانية ايجابية مع الطلاب وزملاء العمل	١.٩٠	٠.٦٣	٧
١٠	يرشد عضو هيئة التدريس الطلاب الى الاختيار الصحيح من بين البدائل المطروحة عليهم	٢.٠٤	٠.٦٨	٣
	الوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل	١.٩٧	٠.٦٣	٤

الحد الأعلى للثقة = ٠.٧١ الحد الأدنى للثقة= ٠.٦٣

اتضح من الجدول السابق (١٢) أن نسبة متوسط الاستجابة لاستجابات عينة الطلاب حول درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مسؤوليتهم الإنسانية من وجهة نظر الطلاب على المحور ككل بلغت (٠.٦٣) وهى عند الحد الأدنى (٠.٦٣) أى أنها منخفضة، وربما يعود ذلك الانخفاض الى عوامل منها: عدم تفعيل الساعات المكتبية لأعضاء هيئة التدريس، وعدم أو ندرة مقابلتهم فى المكتب لمناقشتهم فى موضوعات المقرر الدراسى – أو الاستفسار– عن بعض الجوانب فى مفردات المقرر التى قد يستحى الطالب السؤال عنها خوفًا

من اصابته بنوع من الحرج أمام زملائه، وقد يكون عضو هيئة التدريس غير قادر على اضفاء اللمسة الإنسانية فى الموقف التعليمى داخل قاعات الدروس، فعدم تفعيل هذه الممارسات الإنسانية لا يعزز العلاقات الإنسانية ولا يدعمها بينه وبين الطلاب، ومن الممكن أن يؤثر انخفاض درجة ممارسة المسؤولية الإنسانية على تحصيل الطلاب وإنجازهم أكاديميًا، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الرحمن البابطين (٣٩ :١٦١) فى أن ما يحدث داخل المحاضرات يغلب عليه الجانب الأكاديمى دون ربطة بالجانب الإنسانى أى دون إعطاء اللمسة الإنسانية قيمة أثناء الموقف التعليمى. وقد يعود ذلك أيضا الى الآثار السالبة للمتغيرات التكنولوجية الحادثة فى المجتمع وما صحبها من تغيير فى السلوك والإدارة من قبل أفراد المجتمع.

وعليه، تراوحت نسبة متوسط الاستجابة على عبارات هذا المجال من وجهة نظر الطلاب بين (٠.٦٩، ٠.٤٥) وهى نسبة متوسطة، ومنخفضة، إذ يرى الطلاب أن أعضاء هيئة التدريس يمارسون مسؤوليتهم الإنسانية بدرجة متوسطة بين الحد الأعلى والحد الأدنى للثقة لهذا يرى الطلاب أن الجوانب الإنسانية مفقودة فى العملية التعليمية حيث لا يتمتع الطلاب بحقوقهم فى المجالات الصحية والاجتماعية تمتعًا فعليًا، وعدم مشاركتهم وجدانيا وعدم تعزيز وتقوية العلاقات الإنسانية معهم، حتى يكون هناك حرص على بناء علاقات انسانية حسنة.

وهناك عبارات جاءت نسبة متوسط الاستجابة عليها من وجهة نظر الطلاب منخفضة عند الحد الأدنى (٠.٦٣) وأقل من الحد الأدنى (٠.٤٥، ٠.٥٤، ٠.٥٩، ٠.٦٣) للعبارات أرقام (٢، ٤، ٨، ٩) وهى تعكس ضعف وتدنى الجوانب الإنسانية فى الحياة الجامعية وتفعيلها من جانب أعضاء هيئة التدريس إذ لا يسألون عن تكرار تغيب الطلاب وعدم السؤال عنهم، وعدم مشاركة الطلاب وجدانيًا مما يضعف مجال العلاقات الإنسانية ويفقدها أثرها فى الموقف التعليمى.

وهناك عبارات جاءت نسبة متوسط الاستجابة عليها متوسطة بين (٠.٦٩، ٠.٦٧) وهى تعكس رؤية الطلاب حيث يرون أن الاستماع لوجهات نظرهم والاهتمام بهم وتوجيههم توجهًا سليمًا، وتوزيع الاهتمامات عليهم وعدم تفعيل هذه الجوانب الإنسانية قد يؤثر بطريقة سالبة على استثمار فرص التواصل مع الطلاب بطريقة هادفة وبناءه.

وبصفة عامة فإن عبارات مجال المسؤولية الإنسانية لأعضاء هيئة التدريس يتحقق بدرجة متدنية وضعيفة من وجهة نظر الطلاب وذلك لانشغالهم بمهامهم الأكاديمية وعدم إفساح المجال للجانب الإنسانى فى الحياة الجامعية، بالإضافة الى عدم تفعيل الساعات المكتبية

رابعا - المجال الرابع: المسؤولية القانونية

ويبين الجدول (١٣) درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مسؤوليتهم القانونية وتفعيلها من وجهة نظر الطلاب:

جدول (١٣)
يوضح الوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لاستجابات عينة الطلاب حول درجة ممارسة مجال المسؤولية القانونية من وجهة نظر الطلاب

م	العبارات	الوزن النسبى	نسبة متوسط الاستجابة	الترتيب
١	يحرص عضو هيئة التدريس على معرفة وفهم القوانين واللوائح الجامعية المتعلقة بالدراسة	٢.١٩	٠.٧٣	٢
٢	يزود عضو هيئة التدريس الطلاب بالمواد القانونية ذات الصلة بالجوانب التعليمية	١.٧٠	٠.٥٧	٩
٣	يحافظ عضو هيئة التدريس على قواعد النظام والانضباط داخل قاعات الدروس والامتحانات	٢.٣٨	٠.٧٩	١
٤	يحرص عضو هيئة التدريس على أن يكون على دراية بكافة الالتزامات القانونية	٢.٠٩	٠.٧٠	٣
٥	يلتزم عضو هيئة التدريس بتفعيل مبدا المساءلة والمحاسبية أثناء الموقف التعليمى	٢.٠٥	٠.٦٨	٤
٦	يحرص عضو هيئة التدريس على المشاركة فى عقد ندوات فكرية لتعريف الطلاب ببعض الجوانب القانونية	١.٦٦	٠.٥٠	١٠
٧	يهتم عضو هيئة التدريس بتفعيل الضوابط القانونية التى تنظم العملية التعليمية	١.٨٨	٠.٦٣	٥
٨	يهتم عضو هيئة التدريس بتكوين الوعى القانونى ذات الصلة بالعملية التعليمية للطلاب	١.٧٦	٠.٥٩	٧
٩	يبادر عضو هيئة التدريس بحث الطلاب على ضرورة قراءة اللوائح التى تنظم العملية التعليمية	١.٧٣	٠.٥٨	٨
١٠	يحرص عضو هيئة التدريس على تنظيم العمل وفقًا للوائح القانونية الملزمة	٢.٠١	٠.٦٧	٥
	الوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل	١.٩٥	٠.٦٥	٣

الحد الأعلى للثقة = ٠.٧١ الحد الأدنى للثقة= ٠.٦٣

اتضح من الجدول السابق (١٣) أن نسبة متوسط استجابة الطلاب عينة البحث حول درجة ممارسة المسؤولية القانونية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب على المحور ككل جاءت (٠.٦٥) وهى أعلى من الحد الأدنى (٠.٦٣) وأقل من الحد الأعلى (٠.٧١) وهذا مؤشر على تفعيلها وتحققها بدرجة متوسطة وجاء ترتيبها الثالث بوزن نسبى (١.٩٥) وهذه الاستجابات واقعية وفعليه لانخفاض الوعى القانونى لدى أعضاء هيئة التدريس وذلك لضعف ثقافتهم القانونية الناتجة عن نقص بالإلمام باللوائح وبالقوانين الجامعية وعدم الاكتراث بثقافة القانون وثقافة العلم بالقانون (٧٠: ١٨٢) ولذا جاءت أغلب عبارات هذا المحور مؤكدة على الاهتمام والحرص والمبادرة من جانب أعضاء هيئة التدريس على الاهتمام بمفردات المسؤولية القانونية دون تفعيلها فى الواقع الجامعى.

تراوحت نسبة متوسط الاستجابة على عبارات هذا المجال بين (٠.٧٩، ٠.٥٥)، مما يدل على حصول بعض العبارات على نسبة متوسط استجابة أعلى من الحد الأعلى للثقة (٠.٧١) وهى أرقام (٣، ١، ٤) (٠.٧٩، ٠.٧٣، ٠.٧٠) وتؤكد هذه العبارات على المحافظة على قواعد النظام والانضباط داخل قاعات المحاضرات، وهذا نابع من حرص عضو هيئة التدريس على أن يكون على دراية بكافة الالتزامات القانونية ومعرفة وفهم القوانين واللوائح الجامعية المتعلقة بنظام الدراسة، وهذا الحرص جانب وجدانى نابع من اهتمامه بالجوانب القانونية.

جاءت نسبة متوسط الاستجابة على العبارتين (٥، ١٠) (٠.٦٨، ٠.٦٧) وهما يتحققان بدرجة متوسط إذ يتعلقان بنتظيم العمل وفق اللوائح القانونية، واتضح ذلك فى ضرورة تفعيل مبدأ المساءلة والمحاسبية القانونية أثناء الموقف التعليمى لأن المساءلة تؤدى الى تحقيق أداء مرتفع من جانب الطلاب الذى يتحقق من خلاله التميز والجودة، وتحقيق أقصى عائد تعليمى، لأن المساءلة تحفز على أقصى درجة من الاهتمام بالتعلم الفردى، ومن ثم يعود على الطالب فوائد تعليمية متعددة، وقد يؤدى الى تحسين اداء الخريج (٢١ :٣٦٠)، مما يترتب على تفعيل هذا المبدا تنظيم العمل وفق اللوائح القانونية وتحقيق الانضباط والانتظام داخل قاعات الدرس.

وهناك عبارات جاءت نسبة متوسط الاستجابة عليها دون الحد الدنى (٠.٦٣) مما يدل على درجة ممارستها وتحققها فى الواقع من جانب أعضاء هيئة التدريس ضعيفة ودون

الحد الأدنى، وهى التى تتعلق بتكوين الوعى القانونى للطلاب ذات الصلة بالعملية التعليمية وحثهم على ضرورة قراءة اللوائح والقوانين التى تنظم العملية التعليمية، بالإضافة الى تزويد الطلاب بالمواد القانونية ومشاركتهم فى حضور الندوات الفكرية، حيث جاءت نسبة متوسط الاستجابة عليها تتروح بين (٠.٥٩، ٠.٥٥) فهى دون الحد الأدنى مما يؤكد على ضعف تحققها فى الحياة الجامعية الواقعية نظرًا لضعف الوعى القانونى لدى أغلب أعضاء هيئة التدريس لضعف إلماهم بالقانون معرفةً وتحصيلاً.

خامسا - المجال الخامس: المسؤولية المجتمعية

يبين الجدول (١٤) درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مسؤوليتهم المجتمعية وتفعيلها من وجهة نظر الطلاب:

جدول (١٤)
يوضح الوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة والترتيب لاستجابات عينة الطلاب حول درجة ممارسة مجال المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر الطلاب

م	العبارات	الوزن النسبى	نسبة متوسط الاستجابة	الترتيب
١	يحرص عضو هيئة التدريس على المشاركة فى مشروعات وبرامج الجامعة/ الكلية المتعلقة بخدمة المجتمع مهما كانت اعباؤه التدريسية	١.٩٣	٠.٦٤	١
٢	يهتم عضو هيئة التدريس بتقديم الاستشارات التربوية/التخصصية للعاملين بالتعليم	١.٩١	٠.٦٣	٣
٣	يشارك عضو هيئة التدريس بمساهمات فكرية فى تنمية المهارات المحلية والقومية التى ترتكز على الفئات المهمشة فى المجتمع	١.٨٠	٠.٦٠	٩
٤	يعرض عضو هيئة التدريس على المسئولين نتائج البحوث العالمية والمحلية التى تتناول قضايا المجتمع	١.٧٩	٠.٦٠	٩م
٥	يتواصل عضو هيئة التدريس مع الهيئات المجتمعية لنشر الوعى بثقافة حقوق الإنسان	١.٨٣	٠.٦١	٨
٦	يهتم عضو هيئة التدريس بتبادل المعلومات مع الهيئات المجتمعية لوضع أولويات محتوى التواصل المجتمعة	١.٨٦	٠.٦٢	٦م
٧	يوجه عضو هيئة التدريس الطلاب الى ضرورة المشاركة فى المناسبات الوطنية والاجتماعية والدينية التى تقيمها الجامعة	١.٨٩	٠.٦٣	٣م
٨	يوجه عضو هيئة التدريس الطلاب الى البحث فى القضايا المجتمعية لتعرف جوانبها	١.٨٧	٠.٦٢	٦
٩	يساهم عضو هيئة التدريس فى القضاء على كيفية إزالة الحواجز التى تحول دون حصول الطفل على التعليم	١.٩١	٠.٦٤	١م
١٠	يحرص عضو هيئة التدريس على تقديم مقترحات لتجويد برامج محو الأمية التى تقدمها هيئة تعليم الكبار	١.٩٠	٠.٦٣	٣م
	الوزن النسبى ونسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل	١.٨٧	٠.٦٢	٥

الحد الأعلى للثقة = ٠.٧١ الحد الأدنى للثقة= ٠.٦٣

اتضح من الجدول السابق (١٤) أن نسبة متوسط استجابة الطلاب عينة البحث حول درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مسؤوليتهم المجتمعية وتحققها فى المجتمع الخارجى من وجهة نظر الطلاب على المحور ككل بلغت (٠.٦٢) وهى أقل من الحد الأدنى (٠.٦٣) وجاء ترتيب المحور الخامس والأخير بوزن نسبى (١.٨٧) مما يدل على تدنى وضعف درجة الممارسة فى هذا المجال وذلك قد يكون راجعًا الى ضعف الوعى بالجانب المجتمعى فى مجال خدمة المجتمع، وكثرة الأعباء الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس، وعدم رغبتهم فى المشاركة فى هذا المجال المجتمعى لاعتقادهم بأن هذا المجال تغلب عليه الجوانب الشكلية، وعدم ربط هذا المجال بحوافز تشجيعية لمن يشارك فيه.

هناك عبارتان جاءت نسبة متوسط الاستجابة عليهما أعلى من الحد الأدنى للثقة (٠.٦٢) وهما رقما (١٠، ٩) حيث تتعلق الأولى بحرص عضو هيئة التدريس فى برامج محو الأمية، التى تقوم بها الجامعة وذلك لرغبته فى التكريم المعنوى من جانب المسئولين بالجامعة، بالإضافة الى امكانية تكريمه ماديا أيضا، حيث جاءت نسبة متوسط الاستجابة عليها (٠.٦٣) وهى متوسطة، مما يوضح أن درجة الممارسة والتحقق تؤكد أن هذا المجال لم يأخذ الحيز الكافى من اهتمامات ومشاركات أعضاء هيئة التدريس، كما جاءت نسبة متوسط الاستجابة على العبارة (٩) المتعلقة بكيفية المساهمة فى ازالة الحواجز المجتمعية التى تحول دون حصول الطفل على التعليم (٠.٦٤) مما يوضح توفر جانب الحرص المجتمعى فى كيفية وضع آليات لازالة تلك الحواجز حتى ينعم الأطفال ويتمتعون بحقوقهم التعليمية.

هناك عبارات جاءت نسبة متوسط الاستجابة عليها من وجهة نظر الطلاب عند الحد الأدنى (٠.٦٣) وهى تتعلق بتقديم الاستشارات التربوية – التعليمية، والمشاركة فى المناسبات الوطنية والاجتماعية ومحاولة تقديم المقترحات لتحسين برامج محو الأمية، وقد يكون ضعف درجة الممارسة والتحقق فى الواقع الفعلى راجعًا الى ندرة توفر ثقافة الوعى المجتمعى وأن مجال خدمة المجتمع يأتى فى المرتبة الثالثة من جانب وظائف الجامعة مما يجعله أيضا فى ذيل قائمة اهتمامات أعضاء هيئة التدريس لحل اهتماماتهم بالجانب الأكاديمى دون المشاركة فى الجانب المجتمعى.

وجاءت العبارات أرقام (٨، ٦، ٥، ٤، ٣) فى ترتيب متأخر بنسبة متوسط استجابة منخفضة ودون الحد الأدنى للثقة من وجهة نظر الطلاب (٠.٦٢، ٠.٦٢، ٠.٦١، ٠.٦٠، ٠.٦٠) مما يوضح أن أعضاء هيئة التدريس لا يحثون ولا يشجعون الطلاب على الاهتمام بالقضايا المجتمعية كالأمية والبطالة والتلوث الفكرى والمعلوماتى والغزو الفكرى والتعددية الفكرية والمجتمعية وحقوق الطفل وعمالة الأطفال، إذ ليس هناك تبادل للمعلومات ونتائج البحوث مع الهيئات المجتمعية لكيفية القضاء على تلك المشكلات المجتمعية ووضع مقترحات وحلول لها، كذلك ندرة نشر ثقافة حقوق الإنسان بما تتضمنه من حقوق للطلاب وحقوق للمعلم وحقوق للفئات المهنية. وان انخفاض تفعيل المسؤولية المجتمعية وتحققها بدرجة متدنية من وجهة نظر الطلاب يمكن أن يكون راجعًا الى تدنى نشر ثقافة الوعى الاجتماعى لدى أعضاء هيئة التدريس وانشغالهم بالجوانب الأكاديمية للطلاب. وفى نهاية الأمر يرى الطلاب أن التركيز على الجوانب الأكاديمية من جانبهم ومن جانب أعضاء هيئة التدريس أفقدهم صلتهم بالمجتمع المحلى.

- تعقيب:

ويعد تحليل ومناقشة واقع درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مجالات المسؤولية المهنية من وجهة نظر الطلاب، امكن للباحث ترتيبها فى الجدول التالى:

جدول (١٥)

يوضح ترتيب درجة ممارسة مجالات المسؤولية المهننية لأعضاء هيئة التدريس وفقًا لنسبة متوسط الاستجابة والوزن النسبى والترتيب من وجهة نظر الطلاب

م	مجالات المسئولين المهنية	نسبة متوسط الاستجابة	الوزن النسبى	الترتيب
١	المسؤولية الأخلاقية	٠.٧١	٢.١٣	١
٢	المسؤولية الأكاديمية	٠.٦٦	١.٩٧	٢
٣	المسؤولية القانونية	٠.٦٥	١.٩٥	٣
٤	المسؤولية الإنسانية	٠.٦٣	١.٨٩	٤
٥	المسؤولية المجتمعية	٠.٦٢	١.٨٧	٥

اتضح من الجدول السابق (١٥) أن الطلاب يرون أن درجة ممارسة مجالات المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر (الطلاب)، جاءت بين الحد الأعلى

والأدنى بخصوص رقم (١، ٢، ٣) فهى متوسطة، أما المسؤولية المجتمعية فجاءت دون الأدنى (٠.٦٣) بنسبة (٠.٦٢).

تعكس هذه النتائج الاجمالية انخفاض مجال المسؤولية الإنسانية (٠.٦٣) وهذا يعود الى انشغال أعضاء هيئة التدريس بأعمالهم الخاصة وعدم تفعيل الساعات المكتبية وعدم عقد لقاءات مع الطلاب سواء فى لجان الأنشطة أم غيرها.

وبالنسبة للمسؤولية المجتمعية (٠.٦٢) وهى أقل من الحد الأدنى (٠.٦٣) فهى ضعيفة وقد يعزى ذلك الى ندرة توعية الطلاب بهذا المجال إلا فى مجال محو الأمية، وهذا راجع الى ربط تفعيله من جانب الطلاب بحصولهم على شهادة التخرج نظير محو أمية عدد من الأميين

أما المسؤولية الخلاقية فجاءت درجة ممارستها عن الحد الأعلى للثقة (٠.٧١)، والمسؤولية الأكاديمية جاءت درجة ممارستها بدرجة متوسطة (٠.٦٦) بين الحد الأعلى (٠.٧١) والحد الأدنى (٠.٦٣) وقد يعود ذلك الى التقصير وعدم تفعيل مبدا المساءلة والمحاسبية لأعضاء هيئة التدريس استنادًا الى سوء فهم الحرية الأكاديمية.

وقد أمكن ترجمة ممارسة مجالات المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة (نظر الطلاب) فى الشكل الهرمى التالى مرتبة من القمة إلى القاعدة وفقًا لهرم Archie B. Carrall (77: 39-40):

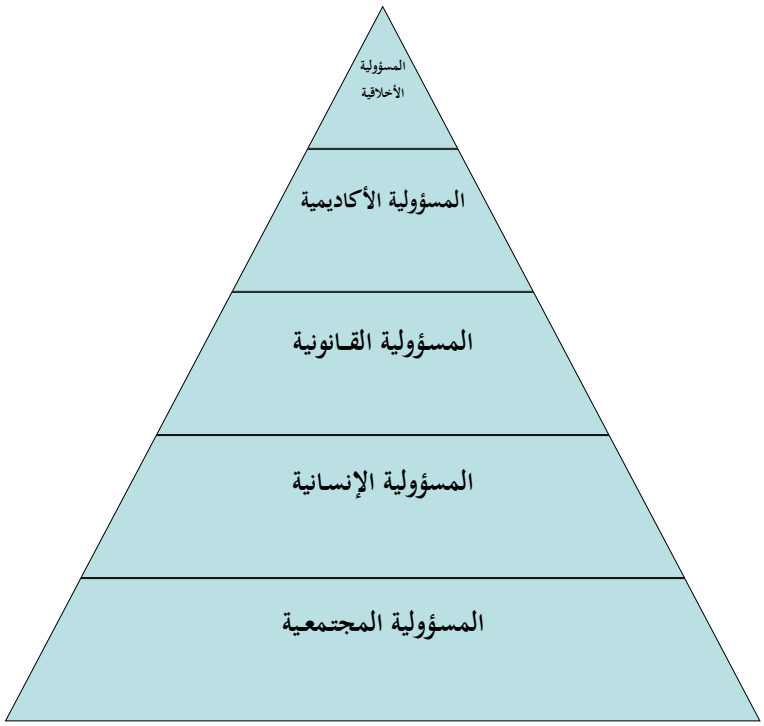

شكل رقم (٢)
يوضح التدرج الهرمى لممارسة مجالات المسؤولية المهنية من وجهة نظر الطلاب

إجابة السؤال الخامس:

الذى ينص على:

هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات الطلاب بالكليات النظرية واستجاباتهم بالكليات العملية حول درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مجالات مسؤوليتهم المهنية؟

وللإجابة على هذا السؤال، تم حساب نسبة متوسط الاستجابة والوزن النسبى والترتيب لكل مجال من مجالات المسؤولية المهنية وفقًا لاستجابات الطلاب بالكليات النظرية واستجاباتهم بالكليات العلمية. وقيمة (ز) لتعرف هذه الفروق

هذا وقد اسفر التحليل الاحصائى عن بيانات جاءت واضحة فى الجدول (١٦)

جدول (١٦)

يوضح الفروق بين استجابات الطلاب بالكليات النظرية والكليات العملية حول درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مجالات مسؤوليتهم المهنية

م	مجالات المسؤولية المهنية	الكليات النظرية		الكليات العملية		قيمة (ز)
		نسبة متوسط الاستجابة ن=٤٦٦	الترتيب	نسبة متوسط الاستجابة ن=١٦٤	الترتيب	
١	المسؤولية الأكاديمية	٠.٦٦	٢	٠.٦٤	٢	٠.٤٦
٢	المسؤولية الأخلاقية	٠.٧٢	١	٠.٧٠	١	٠.٦٥
٣	المسؤولية الإنسانية	٠.٦٤	٤	٠.٦١	٤	٠.٦٥
٤	المسؤولية القانونية	٠.٦٥	٣	٠.٦٤	٢م	٠.٤٢
٥	المسؤولية المجتمعية	٠.٦٣	٥	٠.٦١	٤م	٠.٦٤

قيمة (ز) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = ١.٩٦

اتضح من الجدول (١٦) ما يلى:

- **تقارب وجهات نظر الطلبة فى نسبة متوسط الاستجابة والترتيب لمجالات ممارسة المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالكليات النظرية والكليات العملية**
- **عند حساب قيمة (ز) وجد أنها (٠.٤١) وهى أقل من القيمة الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) (١.٠٩٦)، مما يدل على أنه ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية بين نسبة متوسط استجابات الطلبة بالكليات النظرية والكليات العملية وذلك يعود الى: أن هؤلاء الطلاب سواء بالكليات النظرية أو بالكليات العلمية، يتلقون المحاضرات بنفس الأسلوب التدريسى والاستراتيجيات التعليمية، وقد يكون على أيدى نفس أعضاء هيئة التدريس للشعب العلمية والنظرية من خلال الجانب التربوى، وهذا يؤكد أن آراء الطلاب تتمتع بدرجة عالية من المعقولية والمصداقية لأنهم أكثر المدخلات البشرية احتكاكًا بأعضاء هيئة التدريس سواء فى المحاضرات الرسمية، أم فى الساعات المكتبية، وكذلك فى معامل الكليات العملية.**
- **ولكن قد تختلف هذه القيمة مع دراسة عبد الله الحربى (٤٠ :١٦٢) وفق طبيعة التخصص النظرى والعلمى لأن طبيعة الكليات النظرية تسمح لهم بالتفاعل بشكل كبير فتسعى الى دراسة ومفهم البناء التربوى والاجتماعى، لكن لا تمنح درجة التفاعل نفسها لأصحاب التخصصات العلمية بسبب طبيعة المناهج التى يعتمد عليها الطالب والأستاذ ولكن اتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة أحمد محمد (٩**

:٣٥٤) فى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعود الى التخصص فى الكليات النظرية والكليات العلمية بسبب اختلاف متغير التخصص

- **كما اتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة سامر رافع (٣١ :٤٥١) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات الطلاب بالكليات النظرية والكليات العلمية، وذلك راجع الى ان الطلاب سواء بالكليات النظرية والعلمية ينظرون الى رؤيتهم لممارسات أعضاء هيئة التدريس أنها واحدة فى جميع الكليات ومختلف الأداءات المهنية، ولكن قد يكشف الواقع أن انشغال أعضاء هيئة التدريس بالكليات العلمية بالجانب البحثى الأكاديمى والعملى قد يجعل أعضاء هيئة التدريس بالكليات النظرية يعطون وزنًا أكبر للمسؤولية الإنسانية وفقًا لطبيعة التخصص**

- الإجابة على السؤال السادس:

الذى ينص على:

ما آليات تفعيل ممارسة مجالات المسؤولية المهنية فى الوسط الجامعى لدى أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة على هذا السؤال: قام الباحث باقتراح مجموعة من الآليات التى يمكن أنه تسهم فى تفعيل درجة ممارسة مجالات المسؤولية المهنية وذلك بناءً على ما أسفر عنه البحث من نتائج وأمكن عرضها وفق كل مجال على حدة من مجالات المسؤولية المهنية على النحو التالى:

أولا - المسؤولية الأكاديمية:

١- بما أن التدريس والبحث هما طرفا المسؤولية الأكاديمية، لذا يلزم الاهتمام بجودة التدريس من حيث تزويد الطلاب بالمعلومات الجديدة وفق مجال التخصص وتوظيف نتائج البحوث والقراءات الخارجية تدعيمًا للموضوع قيد الشرح والأداء حتى لا يكون الموقف التعليمى قائمًا على عرض معلومات سطحية وسبق عرضها فى سنوات ماضية، لأن التجديد فى المحتوى العلمى يثرى الموقف التعليمى ونتائج البحوث يمكن أن تسد فجوة المعرفة فى الموقف التعليمى.

٢- تفعيل المساءلة الأكاديمية عند شكاوى الطلاب من بعض أعضاء هيئة التدريس، ولذا يلزم تضمين ذلك باللوائح الداخلية للكليات، وكذلك قانون تنظيم الجامعات وذلك

لايقاظ الضمير المهنى، حيث لا توجد محاسبية لمن قصر فى أدائه التدريسى أو الالتزام بحضور المحاضرات كاملة أثناء الفصل الدراسى

٣- توفير مناخ ملائم (نفسى ومادى) يمكن أعضاء هيئة التدريس بالأداء التدريسى الفعال

٤- الأخذ بآراء الطلاب الموضوعية فيما يخص الأداء التدريسى لأعضاء هيئة التدريس حتى يمكن تجويد العملية التعليمية.

٥- عقد ورش عمل لأعضاء هيئة التدريس حول توصيف المقررات الدراسية مع توزيع خطة توصيف المقرر على جميع الطلاب حتى يكونوا على علم بموضوعات المقرر الذى يقدم لهم

٦- استثمار وقت المحاضرة وتفعيل التقنيات الحديثة فى التدريس حتى يكون هناك تنويع فى المجال التدريسى ومراعاة التجديد والابتكار واستخدام أسلوبى الحوار والمناقشة

٧- تنمية مهارات البحث العلمى عند الطلاب وصقل معارفهم وذلك من خلال تدريبهم على كيفية الحصول على المعلومات من مصادرها المتنوعة، ويمكن أن يتم ذلك بإضافة مقرر قاعة بحث لطلاب الجامعة (مرحلة الليسانس والبكالوريوس) حتى لا يلجأ الطلاب الى شراء التكليفات التى تطلب منهم من مكتبات خارجية

٨- مشاركة الطلاب فى صناعة القرارات التى تأخذ قدرًا من اهتمامتهم فى العمل الجامعى حتى لا يكون هناك سلطوية من جانب بعض أعضاء هيئة التدريس

٩- تفعيل نص المادة (٨٨) التى تتعلق باجازة التفرغ العلمى لأعضاء هيئة التدريس فى قانون تنظيم الجامعات (٥: ٣٦) حتى يمكن تنمية المهارات العلمية وتحقيق انجاز أكاديمى فى مجال التأليف العلمى

ثانيا - المسؤولية الأخلاقية:

١- تفعيل المادة (١) من قانون تنظيم الجامعات المصرية التى يختص جزء منها..... وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة والقيم الرفيعة.... وكذلك تهتم الجامعات.... بمراعاة المستوى الرفيع للتربية الدينية والخلقية والوطنية (٥ :٧)

٢- تفعيل مبدأ المحاسبة الأخلاقية لأعضاء هيئة التدريس وإرساء دعائمها باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من المحاسبية التربوية بصفة عامة

٣- ولكون المسؤولية الأخلاقية التزامًا داخليًا ينبع من أعماق الإنسان الوجدانية وتعكس مجموعة القيم التى يفرضها ضمير عضو هيئة التدريس الأخلاقى التى تظهر فى صورة الواجب، فإن تفعيل ميثاق مشرف أخلاقى يلتزم به أعضاء هيئة التدريس متضمنًا أخلاقيات التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع وتطويره يمكن أن يسهم فى تفعيل مجال المسؤولية المهنية (الأخلاقية) فى الوسط الجامعى انطلاقًا من أن الأخلاقيات أحد المعايير التى تؤخذ فى الاعتبار فى جودة واعتماد المؤسسات التعليمية

ثالثا - المسؤولية الإنسانية:

١- تفعيل الساعات المكتبية بجداول أعضاء هيئة التدريس وذلك للالتقاء بالطلاب وتعميق الجوانب الإنسانية معهم بجانب مسؤوليتهم الأكاديمية

٢- عقد دورات تدريبية تهتم بتفعيل مجالات العلاقات الإنسانية لتوضيح أهميتها وآثارها الإيجابية، وكيف يمكن التعامل مع الطلاب فى المواقف التعليمية وإضفاء اللمسة الإنسانية عند إدارة الموقف التعليمى.

٣- تفعيل "أستاذ الجامعة الرسالة وليس الوظيفة، حيث تتعلق رسالة استاذ الجامعة بالجوانب الإنسانية بصفة شمولية أما الجانب الوظيفى يتعلق بمهام أكاديمية أو مرتبطة بجانب الوظيفة العلمية دون ارتباطها بالجانب الإنسانى

٤- الاهتمام بالجوانب الإنسانية يتيح للطلاب الفرصة فى التعبير الحر عن آرائهم ويساعدهم فى حل المشكلات التى تواجههم.

رابعا - المسؤولية العلمية/التنموية:

١- عقد دورات تدريبية (تنموية) فى مكان وبيئة العمل (بالجامعة أو الكليات) تفعيلاً لمبدأ التدريب فى موقع العمل، و ذلك لتزويد الأعضاء بعضهم البعض الآخر بكل جديد فى مجال التخصص بجانب تفعيل حلقات السيمنار بكل قسم بكل كلية.

٢- اعتبار تفعيل المسؤولية العلمية/التنموية لأعضاء هيئة التدريس من خلال مؤشراتها (البحوث وتأليف الكتب وليس إعدادها) وكتابة المقالات المتخصصة، والمشاركة بمحاضرات فى الندوات وأوراق عمل فى المؤتمرات) أحد متطلبات الترقى لدرجة أعلى سواء فى الجانب العلمى أم الجانب الإدارى

٣- توفير بيئة عمل ومناخ صحى يسهم فى تحقيق التنمية العلمية/التنموية لأعضاء هيئة التدريس

٤- تحفيز أعضاء هيئة التدريس وتشجيعهم على التنمية العلمية/ التنموية وذلك من خلال نظام الحوافز المادية والمعنوية وتكريمهم فى يوم تقرر الجامعة انعقاده سواء فى إدارة الجامعة أو وفقًا لامكانات كل كلية من كليات الجامعة.

خامسا - المسؤولية القانونية:

٥- بما ان المسؤولية القانونية تأخذ صورة تشريعات قانونية ممثلة فى اللوائح القانونية فإن ذلك يقتضى عقد دورات تدريبية/ تنموية فى الوعى القانونى بغرض تنمية الثقافة القانونية بما تتضمنه من معرفة قانونية وتشريعات قانونية تحكم العمل التربوى لدى أعضاء هيئة التدريس حتى يكونوا على وعى تام بتحمل تبعاتها.

٦- تضمين لوائح الكليات –ماعدا كلية الحقوق– مقررات فى الثقافة القانونية لتشكيل الوعى القانونى لدى خريجى الجامعة

٧- عقد ندوات فكرية تثقيفية لإعلام أعضاء هيئة التدريس بمسؤوليتهم القانونية وكيفية تفعيلها فى المجتمع الجامعى

٨- توزيع كتيبات أو نشرات داخلية من إدارة الجامعة على أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم تتضمن مسؤولياتهم القانونية نحو المجتمع الجامعى بما فيه الطلاب

٩- تفعيل مبدأ المساءلة القانونية عند الإخلال بواجبات أعضاء هيئة التدريس المنوط بهم القيام بها فى الوسط الجامعى

سادسا - المسؤولية المجتمعية:

١- نشر ثقافة الوعى المجتمعى لدى أعضاء هيئة التدريس من خلال الندوات التثقيفية وتقديم الاستشارات العلمية لقطاعات المجتمع بما يسهم فى نمو الانتاجية بشتى مجالاتها المختلفة

٢- العمل على إنشاء مركز خدمة مجتمعية بكل كلية لتقديم الاستشارات وتلقى الاستفسارات وإجراء البحوث التى تتناول قضايا المجتمع والعمل على التغلب على مشكلات المجتمع

٣- ومن أجل تحقيق التنمية المجتمعية والمهنية، يجب أن يتم ربط البحوث الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بمواقع العمل

٤- تفعيل ساعات الريادة العلمية المخصصة لأعضاء هيئة التدريس من خلا ل الأنشطة الطلابية لتوعيتهم بقضايا المجتمع

٥- تحفيز الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على زيارات منظمة للمؤسسات المجتمعية لتعرف مشكلاتها على أرض الواقع واقتراح حلول للتغلب على تلك المشكلات

٦- المشاركة فى تفعيل الندوات واللقاءات الفكرية التى تعقدها الجامعة حتى يمكن تحقيق التواصل المجتمعى مع المؤسسات المجتمعية

٧- توجيه الاهتمام نحو القضايا المجتمعية وتقديم الاستشارات العملية التى تتناسب وطبيعة كل قضية مجتمعية

٨- تنشيط الفعاليات الاجتماعية والمجتمعية لدى هيئة التدريس من خلال التركيز فى مجالات المسؤولية المجتمعية على المجالات الاستثمارية سواء فى تنمية رأس المال البشرى أو رأس المال المعرفى

٩- يقتضى تحقيق جودة التعليم الجامعى، ضرورة التعاون البحثى مما يسمى بالبحوث البينية بين جميع أعضاء هيئة التدريس ذوى التخصصات قريبة الصلة بعضها البعض الآخر

نتائج البحث والتوصيات:

توصل البحث الى نتائج جاءت فى مجملها على النحو التالى:

أولا– أن مجالات المسؤولية المهنية المطلوب من عضو هيئة التدريس اداؤها وتفعيلها، جاءت نسبة متوسط الاستجابة حول درجة ممارستها من وجهة نظرهم مرتفعة، ولكنها تفاوتت فيما يبثها حيث جاءت على النحو التالى:

- المسؤولية الأخلاقية ٠.٩٥، المسؤولية الأكاديمية ٠.٩٠، المسؤولية الإنسانية ٠.٨٩، المسؤولية القانونية ٠.٨٣، المسؤولية العلمية/ التنموية ٠.٨٢.
- ومما هو جدير بالذكر أن نسبة متوسط الاستجابة حول درجة ممارسة هذه المسؤوليات جاءت أعلى من الحد الأعلى للثقة ٠.٧٤
- اما درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية فجاءت ٠.٦٨ وهى متوسطة حيث جاءت أعلى من الحد الأدنى ٠.٦٠، واقل من الحد الأعلى ٠.٧٤
- وعلى ما سبق، يوصى الباحث بتدعيم ودعم جوانب القوة بالنسبة للمسؤوليات ذات درجة الممارسة المرتفعة،
- وبالنسبة للمسؤولية المجتمعية، يوصى الباحث بضرورة تعرف أسباب ضعف درجة ممارستها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومحاولة المسئولين سواء من الجامعة أم الكلية بنشر الوعى المجتمعى لدى أعضاء هيئة التدريس وعقد ندوات تثقيفية حول ضرورة احداث التكامل بين جميع مسؤوليات عضو هيئة التدريس، واحداث التوازن بين هذه المسؤوليات من ناحية ممارستها فى الوسط الجامعى.

ثانيا– أن المسؤوليات المطلوب من عضو هيئة التدريس أداؤها لم تُفعل فى معظمها من وجهة نظر الطلاب حيث جاءت درجة ممارستها على النحو التالى:

- هناك مسؤوليات جاءت درجة ممارستها أقل من الحد الأدنى للثقة ٠.٦٣، وهى المسؤولية المجتمعية ٠.٦٢
- هناك مسؤوليات جاءت درجة ممارستها عند الحد الأدنى للثقة ٠.٦٣، وهى المسؤولية الإنسانية ٠.٦٣

- **هناك مسؤوليات جاءت درجة ممارستها أقل من الحد الأعلى للثقة ٠.٧١، وأعلى من الحد الأدنى للثقة ٠.٦٣ وهما المسؤولية الأكاديمية ٠.٦٦، المسؤولية القانونية ٠.٦٥**
- **هناك مسؤوليات جاءت درجة ممارستها عند الحد الأعلى للثقة ٠.٧١، وهى المسؤولية الأخلاقية ٠.٧١**

بناء على هذه النتيجة التى تعكس رؤية الطلاب حول درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مجالات المسؤولية المهنية التى تميزت بالواقعية والمصداقية فإن الباحث يوصى بالآتى:

١- **ضرورة تعرف أسباب القصور فى عدم تفعيل وأداء بعض المسؤوليات ذات درجة الممارسة المنخفضة والمتوسطة وهى المسؤولية المجتمعية ٠.٦٢، والمسؤولية الانسانية ٠.٦٣، وذلك من خلال عقد ورش عمل ودورات تدريبية يتم من خلالها نشر ثقافة الوعى المجتمعى وأهمية المشاركة المجتمعية وتدعيم الروابط الوثيقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلى، وكذلك تضمين هذه الورش كيفية تفعيل الجوانب الانسانية ومحاولة ارساء مبدأ العلاقات الإنسانية وكيفية التعامل مع الطلاب وإضفاء اللمسة الانسانية على الموقف التعليمى من خلال ما نشير إليه اللمسة الانسانية Human Touch على النحو التالى:**

H= Haer him = استمع إليه

U= Understand his feeling = تفهم واحترم شعوره

M= Motivate his desire = حرك رغبته

A= Appreciate his efforts = قدر جهوده

N= New him = زوده بالأخبار

T= Train him = دربه

O= Open his eyes = وجهه وأرشده

U= Understand his Uniqueness = تفهم تفرده

C= Contact him = اتصل به

H= Honour him = كرمه

وبجانب الجانب المعلوماتى الذى يقوم عضو هيئة التدريس بتزويد الطلاب به وما يتعلق به من تحليل ونقد وتواصل فكرى وغير ذلك، يجب ان يستمع الى الطلاب ويقدرهم ويرشدهم ويحرك دوافعهم ورغباتهم ويصغى منتبهًا الى ما يعانون منه من مشكلات وغير ذلك حتى لا يكون الموقف التعليمى تقليديا

وهنا يوصى الباحث أيضا بضرورة قيام مركز تنمية القدرات لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بتضمين دورة عن (الجوانب الإنسانية والموقف التعليمى) حتى يمكن تفعيل تلك اللمسة الإنسانية التى تمت الإشارة إليها لتوضيح أهميتها وكيفية تفعيلها فى الموقف التعليمى والرجوع الى تاريخ الفكر التربوى الإسلامى مع عقد ورش عمل لجميع أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بهدف تعريفهم بكافة مجالات المسؤولية المهنية، لأن العملية التعليمية لاتقتصر على الجانب الأكاديمى بمجاليه التدريسى والبحثى، بل تشمل الجوانب الأخرى للمسؤولية المهنية بهدف بناء الإنسان المعاصر.

٢- إعلام أعضاء هيئة التدريس بنواحى القصور فى ادائهم حتى يتسنى لهم التغلب عليها

٣- تهيئة المناخ الجامعى الملائم حتى تسود وتفعل فيه الجوانب الإنسانية بجانب الجوانب الطبيعية المادية مما يتيح الفرصة لتفعيل جوانب ومجالات المسؤولية المهنية وبخاصة مجال المسؤولية المجتمعية ذات درجة الممارسة المنخفض

٤- تدعيم جوانب القوة الى كشفت عنها النتائج (كالمسؤولية الأخلاقية) سواء من وجهة نظر الطلاب أم أعضاء هيئة التدريس

ثالثا- كما كشفت نتائج البحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نسبة متوسط استجابة الطلاب بالكليات النظرية والكليات العلمية حول درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مجالات مسؤوليتهم المهنية

رابعا- جاءت درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية فى المرتبة الأخيرة سواء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أم من وجهة نظر الطلاب، إذ جاءت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ٠.٦٨ وهى متوسطة، أى أعلى من الحد الأدنى ٠.٦٠، وجاءت من وجهة نظر الطلاب ٠.٦٢ وهى أقل من الحد الأدنى ٠.٦٣

خامسا– استنبط الباحث من نتائج البحث أن الطلاب يتمتعون بمستوى نضح فكرى عال ووعى مستنير بمجالات المسؤولية المهنية المختلفة وذلك لكونهم استطاعوا التعبير عن آرائهم بكل صراحة وحرية فكرية حول درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس مسؤوليتهم المهنية، مما يعكس ضعف الالتزام لدى أعضاء هيئة التدريس بجوانب المسؤولية المهنية مما ينعكس بدوره على تحقيق جودة التعليم لأن تحقيق الجودة لا يتم من خلال القوانين والأنظمة، ولكن من خلال الالتزام بتفعيل تلك المسؤوليات.

سادسا– وإذا كانت النتائج انتهت الى انخفاض درجة ممارسة مجالات المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس فى الوسط الجامعى من وجهة نظر الطلاب، فإن البحث يوصى بضرورة تفعيل تلك المجالات بصورة متكاملة وذلك لأن عائدها يعود أولا على الطلاب لكونهم الغرض من تحقيق الجودة الذى يشملهم فى جميع جوانب الشخصية بصورة متكاملة

سابعا– جاءت درجة ممارسة المسؤولية الأخلاقية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم مرتفعة حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة عليها ٠.٩٥، وهى أعلى من الحد الأعلى للثقة ٠.٧٤، وبهذا فقد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبى ٢.٨٥، وجاءت كذلك درجة ممارستها من وجهة نظر الطلاب مرتفعة حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة ٠.٧١، وهى عند الحد الأعلى للثقة٠.٧١، واحتلت المرتبة الأولى بوزن نسبى ٢.١٣، وهذه النتيجة تتفق مع رؤية سهيلة محسن كاظم الفتلاوى (٣٤ :١٦٠-١٦١) بأهمية المسؤولية الأخلاقية لأستاذ الجامعة حيث لا يمكن تجاهلها إذ أن قرارات وأفعال الإنسان مهما كان شكلها ونوعها، فإن وراءها مؤثرًا دينيا داخليا ومؤثرًا اجتماعيًا خارجيا، يعبر عنه الإنسان من خلال تلك الأفعال أو ذلك السلوك، وفى ذلك تتعزز أهمية تلك المسؤوليات فى بناء الإنسان وتنمية وترقية المجتمع لأن مسؤولية أعضاء هيئة التدريس الأخلاقية بنيت على أساس أهداف مهنته التى تتضمن البحث عن المعرفة وإنتاجها والتدريس الجامعى، كما أن المسؤولية الأخلاقية تجاه المهنة تصب دائمًا فى خدمة المجتمع، فالوفاء بالالتزامات الأخلاقية ينعكس على تحمل شتى مجالات المسؤولية المهنية.

بحوث مقترحة:

يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

١- متطلبات تفعيل المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس.

٢- المساءلة القانونية... مدخلاً لتفعيل المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس.

٣- المسؤولية المهنية لأعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بمنظومة القيم المرتبطة بمهنة التعليم

٤- مساهمة المقررات الدراسية بكلية التربية بالمنيا فى تنمية المسؤولية المهنية.

المراجع

المراجع العربية:

١- آمال العرباوى (٢٠١٧): تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية فى ضوء الاتجاهات الحديثة للتقويم فى كل من كندا واليابان، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعة فى ضوء التصنيف العالمى للجامعات، المنعقد بكلية التربية ببور سعيد فى الفترة من ٢٢-٢٣ أبريل ٢٠١٧ بالمركز الثقافى الترفيهى بمحافظو بور سعيد، ص ص ٣٣-٧١.

٢- إبراهيم بدران ونخبة من علماء مصر (٢٠٠٥): تطوير التعليم العالى فى مصر وتحديات المستقبل، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

٣- إبراهيم ناصر (٢٠١٦): التربية الأخلاقية، ط٢، إربد: دار وائل للنشر والتوزيع.

٤- أحمد حسين الصغير (٢٠١٠): بعض مسؤوليات المعلم المهنية فى ضوء النظرية البنائية: دراسة ميدانية فى مجتمع الامارات، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد ١٧، ع٦٥، ص ص١٨٣-٢٣٢

٥- أحمد حمدى وأسامة أنور (٢٠١٧): قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢، ولائحته التنفيذية، القاهرة: دار العربى للنشر والتوزيع

٦- أحمد زايد (٢٠١٥): الأزمة الأخلاقية فى مجتمع ما بعد الحداثة، مجلة التفاهم، تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عمان/مسقط، سنة ١٣، عدد٤٨، ص ص ٢٥٩/٢٨٢.

٧- أحمد عبد الفتاح الزكى (٢٠٠٧): دور التعليم الجامعى فى خدمة المجتمع بمحافظة دمياط: رؤية تحليلية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، عدد٥٧، ص ص ١٥٧:٢٠٢

٨- أحمد فؤاد باشا (٢٠٠٠): الإسلام والعولمة، مفاهيم وقضايا كتاب الجمهورية، القاهرة: مطابع دار الجمهورية للصحافة

٩- أحمد محمد عقله الزبون (٢٠١٢): المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مجلد٥، عدد٣، تصدرها كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، ص ص ٣٤٢-٣٦٧

١٠- الكساندر شيفر ورونى ليسيم (٢٠١٤): الجامعة المتكاملة: التنمية الشاملة للأفراد والجماعات المحلية والمؤسسات والمجتمعات، مجلة مستقبليات، مجلة فصلية للتربية المقارنة تصدر عن المكتب الدولى للتربية التابع لليونسكو، جنيف– سويسرا، عدد رقم ١٧٢، المجلد ٤٤، عدد٤، ص ص ٩٦١:٩٩٢ ديسمبر

١١- إلينور هار جريفز وآخرون (٢٠١٦): التقريب بين النظرية والتطبيق فى إعداد المعلم: الشراكة بين كليات التربية والمدارس فى التربية العملية، والتنمية المهنية المستدامة وبحوث الفعل، القاهرة: معهد الشرق الأوسط للتعليم العالى

١٢- أمانى السيد غبور (٢٠١٠): دراسة تقويمية لبرامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية فى ضوء بعض التجارب العربية والعالمية، المؤتمر السنوى العربى الخامس، الدولى الثالث، بعنوان الاتجاهات الحديثة فى تطوير الأداء المؤسسى الأكاديمى، التعليم العالى النوعى فى مصر والعالم العربى فى الفترة من ١٤-١٥ابريل

١٣- أى جريدى بوج وكيمبرلى بنجهام هول (٢٠١٢): الجودة والمسؤولية فى التعليم العالى، تحسين السياسة وتطوير الأداء، ترجمة أسامة أسير، مراجعة د.رزق الله ملكاوى، الرياض: مكتبة العبيكان

١٤- برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى (٢٠٠٣): تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٣ نحو إقامة مجتمع المعرفة، عمان: المطبعة الوطنية

١٥- جاكلين روح (٢٠٠١): الفكر الأخلاقى المعاصر، ترجمة عادل العوا، بيروت: دار عويدات للنشر والتوزيع

١٦- جمال على خليل الدهشان وجمال أحمد السيسى (٢٠٠٤): تقويم بعض جوانب الأداء الأكاديمى لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية من خلال آرائهم، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، مجلد ٢٩، عدد٣، ص ص ٣٨١-٤٥٢

١٧- ـــــــــ (٢٠٠٥): أداء رؤساء الأقسام الأكاديمية لمسؤولياتهم المهنية وعلاقته برضا أعضاء هيئة التدريس عن عملهم، المؤتمر القومى السنوى الثانى عشر (العربى الرابع) لمركز تطوير التعليم الجامعى بجامعة عين شمس بعنوان: تطوي أداء الجامعات العربية فى ضوء معايير الجودة الشاملة ونظم الاعتماد فى الفترة من ١٨-١٩ ديسمبر، ص ص ٧٩: ١٢٥

١٨- جمهورية مصر العربية (٢٠١٤): دستور مصر الصادر ٢٠١٤، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩- جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية (٢٠٠٣): المعجم الوجيز، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية

٢٠- جميلة حمود راشد البلوى (٢٠١٢): دراسة تقويمية للمهام الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك فى ضوء معايير الجودة، مجلة كيلة التربية، جامعة أسيوط، مجلد ٢٨، عدد٤، أكتوبر، ص ص ٢٤٠-٢٨٦.

٢١- جورجيت دميان جورج (٢٠١١): تطبيق المحاسبية التعليمية: مدخل لتحقيق الجودة فى التعليم قبل الجامعى، مجلة كلية التربية بالمنصورة، عدد٧٥، جزء٣، يناير

٢٢- جوزيف سى – بيرك وآخرون (٢٠٠٦): تحقيق المسؤولية فى التعليم العالى – التوازن بين المطالب العامة والأكاديمية والخاصة بالسوق، ترجمه: أسامه محمد أسير، مراجعة د.مصطفى عشوى، الرياض: مكتبة العبيكان

٢٣- حمدى حسين عبد الحميد المحروقى (٢٠٠٦): أزمة الضمير المهنى وعلاقتها بممارسات عضو هيئة التدريس: صور واقعية ورؤية مستقبلية، المؤتمر العلمى السنوى لقسم أصول التربية (الضمير المهنى لعضو هيئة التدريس، الواقع والمأمول) المنعقد بكلية التربية بالزقازيق، ص ص ٤٧:١٢٠

٢٤- حمزة عبد الله العقيل (٢٠١٤): الشراكة بين الجامعة والمجتمع – دراسة تحليلية، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، تصدرها كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد١٦١، جزء١، ص ص ٥٠٢:٥٣٧

٢٥- خالد أحمد الصرايرة (٢٠١١): الأداء الوظيفى لدى أعضاء الهيئات التدريسية فى الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر رؤساء الأقسام منها، مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢٧، مج١، ٢، ص ص ٦٠١-٦٥٢.

٢٦- راشد بن حسين العبد الكريم (٢٠١٢): البحث النوعى فى التربية، الرياض: إدارة النشر العلمى والمطابع

٢٧- رشدى أحمد طعيمة ومحمد بن سليمان البندرى (٢٠٠٤): التعليم الجامعى بين رصد الواقع ورؤى المستقبل، القاهرة: دار الفكر العربى.

٢٨- رشدى أحمد طعيمة ومحمد بن سليمان البندرى (٢٠٠٤): التعليم الجامعى بين رصد الواقع ورؤى المستقبل، ملحق رقم (٢١)، (الإعلان العالمى بشأن التعليم العالى للقرن الحادى والعشرين)، الرؤية والعمل اليونسكو، ١٩٩٨، ص٨٥٦

٢٩- رضا إبراهيم المليجى (٢٠١٠): التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية فى ضوء احتياجاتهم التدريبية، مؤتمر مستقبل إصلاح التعليم العربى لمجتمع المعرفة، تجارب ومعايير ورؤى، المؤتمر الدولى الخامس للمركز العربى للتعليم والتنمية

٣٠- رياض عزيز هادى (٢٠٠٧): أخلاقيات مهنة التعليم الجامعى، سلسلة ثقافية جامعية يصدرها مركز التطوير والتعليم المستمر بجامعة بغداد، العراق: مطابع جامعة بغداد

٣١- سامر رافع العرسان (٢٠١٥): مستوى العلاقة التربوية بين الأستاذ الجامعى والطالب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى جامعة حائل، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد١٦، عدد٣، سبتمبر، ص ص ٤٣١: ٤٥٢

٣٢- سلامة عبد العظيم حسين (٢٠٠٦): التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية بالجامعة – دراسة تقويمية لمشروع تنمية القدرات بجامعة بنها، المؤتمر القومى الثالث عشر (العربى الخامس) ٢٦-٢٧نوفمبر، ص ص ٧٢:١٥٠

٣٣- سليمان محمد سليمان ورقية أحمد السيد عبد الفتاح (٢٠٠٩): علم النفس الاجتماعى، رؤية تربوية معاصرة، بنى سويف: دار الأصول للطباعة والتوزيع

٣٤- سهيلة محسن كاظم الفتلاوى (٢٠٠٧): الجودة فى التعليم العالى: المفاهيم، المعايير، المواصفات، المسؤوليات، عمان: دار الشروق.

٣٥- سيد أحمد عتمان (١٩٨٦): المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، دارسة نفسية تربوية، القاهرة، الأنجلو المصرية

٣٦- شادية عبد الحليم تمام (٢٠٠٩): تقويم الأداء التدريسى لمعلم التعليم العالى، المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع

٣٧- صديق محمد عفيفى (٢٠٠٤): أخلاق المهنة عند أستاذ الجامعة، القاهرة: وكالة الأهرام للتوزيع، ص ص ٤٠: ٤٥

٣٨- ضياء الدين زاهر (١٩٩٥): تقويم أداء الأستاذ الجامعى – الأداء البحثى كنموذج، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد١، عدد٣، يوليو

٣٩- عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن سعود البابطين (٢٠٠٧): ممارسة الأستاذ الجامعى للعلاقات الإنسانية كما يراها طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، عدد٢٩، تصدر عن جامعة الملك سعود، الرياض، ص ص ١٤٥-١٦٩

٤٠- عبد الله بن مزعل الحربى (٢٠١٥): مقومات التفاعل التربوى لدى أعضاء هيئة التدريس كما تدركها طالبات كليات التربية بجامعة الدمام، مجلة العلوم التربوية والنفسية، تصدرها جامعة البحرين، مجلد١٦، عدد٣، سبتمبر، ص ص ١٢٩: ١٧٠

٤١- عبد الله جزاع عباس جزاع (٢٠٠٨): مجالات التنمية المستقبلية لعضو هيئة التدريس فى كلية التربية بجامعة الكويت، مجلة العلوم التربوية والنفسية، تصدرها كلية التربية جامعة البحرين، مجلد٩، عدد١، مارس، ص ص ١٣٤-١٥٨

٤٢- عبد المجيد عبد التواب شيحة (٢٠٠٦): الدور المهنى للأستاذ الجامعى – دراسة لآراء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، فى كتاب الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص ص ١٨١-٢٠١.

٤٣- عبد المجيد فراج (٢٠٠١): الفرائض الغائبة فى التعليم، كتاب الأهرام الاقتصادى، رقم ١٦٤، قليوب: مطابع الأهرام التجارية

٤٤- على اسعد وطفة (٢٠١١): أصول التربية، إضاءات نقدية معاصرة، الكويت: جامعة الكويت، لجنة التأليف والتعريب والنشر،

٤٥- فايزة كمال شلدان، وسمية مصطفى صايمة (٢٠١٤): المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس فى الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعى، مجلد ٧، عدد١٨

٤٦- فتحى درويش عشيبة (٢٠٠٠): الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها فى التعليم الجامعى المصرى – دراسة تحليلية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد٣، عمان: الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، ص ص ٥٢٠: ٥٦٦

٤٧- فؤاد البهى السيد (٢٠٠٦): علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى، القاهرة: دار الفكر العربى

٤٨- كولسوم جافير (٢٠١٠): التوجيه والإشراف على المدارس فى باكستان، توجهات وقضايا، مجلة مستقبليات، مجلة فصلية للتربية المقارنة، تصدر عن المكتب الدولى للتربية التابع لليونسكو، عدد رقم١٥٥، مجلد٤٠، عدد٣، ص ص٥٧٥:٦٠٢، سبتمبر

٤٩- ليجا ولنج وآخرون (٢٠١٤): الكفاءة المهنية للمدرسين فى ظل الإصلاح الحديث القائم على ربط الأجر بالأداء فى عمود بلاد الصين، مجلة مستقبليات، مجلة فصلية للتربية المقارنة، تصدر عن المكتب الدولى للتربية التابع لليونسكو، مجلد ٤٤، عدد ١٧١، سبتمبر

٥٠- مجدى صلاح طه المهدى (٢٠١٧): المسؤولية الاجتماعية للجامعة كأحد أبعاد التصنيفات العالمية للجامعة، قراءة تربوية، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية لجامعة، المنعقد بكلية التربة ببور سعيد فى الفترة من ٢٢-٢٣ابريل، مرجع سابق، ص ص ٢٧٩-٣٢٣.

٥١- مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٥): جهود الباحثين التربويين لتطوير التعليم، أهى صرخة مبحوحة تئن فى الظلام، المؤتمر القومى الثانى عشر (العربى الرابع)، مركز تطوير التعليم الجامعى فى الفترة من ١٨-١٩ديسمبر، القاهرة

٥٢- مجدى محمد يونس (٢٠١٤): واقع التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم فى ضوء معايير جودة التعليم الجامعى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ٥، عدد٢

٥٣- مجمع اللغة العربية بالقاهرة (٢٠٠٤): المعجم الوسيط، ط٤، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

٥٤- محمد أحمد حسنين ناصف ومحمد عيد عتريس (٢٠١٢): اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تقويم أدائهم – دراسة ميدانية على جامعة الزقازيق، مجلة كلية التربية بالزقازيق علمية دورية محكمة، عدد ٧٧، أكتوبر، ص ص ٣٧٥-٤٧٢

٥٥- محمد بدوى (١٩٩٤): الأخلاق بين الفلسفة وعلم الاجتماع، القاهرة: دار المعارف الجامعية

٥٦- محمد عبد الفتاح شاهين (٢٠٠٤): التطوير المهنى لأعضاء هيئة التدريس كمدخل لتحقيق جودة النوعية فى التعليم الجامعى، ورقة علمية، اعدت لمؤتمر النوعية فى التعليم الجامعى الفلسطينى جامعة القدس المفتوحة، ٣-٥يوليه

٥٧- محمد ممدوح عبد المجيد (٢٠١٥): فلسفة القانون بين أفلاطون وشيشرون، القاهرة: المكتبة العصرية.

٥٨- محمد نور بنى أرشيد (٢٠١٢): درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية فى جامعة البلقان التطبيقية لبعض الممارسات الديمقراطية من وجهة نظر طلبة الجامعة أنفسهم، مجلة كلية التربية، تصدرها كلية التربية بأسوان، عدد٢٦، ديسمبر

٥٩- محمود كامل الناقة (١٩٩٩): مقدمة مؤتمر التنمية المهنية لأستاذ الجامعة فى عصر المعلوماتية، المؤتمر السادس لمركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، القاهرة.

٦٠- ـــــ (١٩٩٩): التدريس الجامعى، العمود الفقرى للتنمية المهنية لأستاذ الجامعة، (مرجع سابق).

٦١- مراد وهبة (٢٠٠٧): المعجم الفلسفى، القاهرة: دار قباء الحديثة

٦٢- مصطفى رجب (٢٠١٦): المسؤولية وضوابطها، مجلة منبر الإسلام تصدرها وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، سنة ٧٦، عدد١

٦٣- مصطفى عبد القادر عبد الله (١٩٨٨): المدرسة والضبط الاجتماعى، فى حسان محمد حسان وآخرون، الأصول الاجتماعية للتربية، عين شمس، مطبعة جامعة عين شمس

٦٤- ميشيل رياض عبد المسيح (٢٠١٤): المسؤولية القانونية والجنائية للأطباء، القاهرة: مطابع الشركة القومية للتوزيع

٦٥- نادية جمال الدين (٢٠١٣): الإنسان والتعليم والبحث التربوى فى الزمان الرقمى – رسائل تربوية، القاهرة: مكتبة الزعيم، ص٦٩-٧٠

٦٦- نجم الدين أحمد نصر (٢٠٠٨): تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع٦١، أكتوبر، ص ص٨٣-١٢٩

٦٧- نهى حامد عبد الكريم (٢٠٠٦): المساءلة التربوية كمدخل لتقويم أداء عضو هيئة التدريس، المؤتمر القومى السنوى الثالث عشر بعنوان: الجامعات العربية فى القرن٢١، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، الجزء الثانى، ص ص ٤٤٢-٥١٢

٦٨- نواف بن مقبل السرانى (٢٠١٧): تقييم الأداء التدريسى لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم بجامعة طيبة، من وجهة نظرهم، مجلة اتحاد الجامعات العربية، مجلد ٣٧، عدد٢، مجلة نصف سنوية، تصدر عن الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، ص ص ١٠١-١٢٥

٦٩- هاشم فتح الله عبد الرحمن (٢٠١٠): المقومات الاجتماعية للبيئة المدرسية، المنيا: دار الهدى للنشر والتوزيع

٧٠- هاشم فتح الله عبد الرحمن (٢٠١٨): تصور مقترح لتنمية الوعى القانونى لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنيا دراسة حالة، مجلة التربية وعلم النفس، مجلد ٣٣، عدد٤، أكتوبر، تصدرها كلية التربية بالمنيا

٧١- هند سيد أحمد الشوربجى (٢٠١٥): المسؤولية الاجتماعية بالتعليم: مقاربات ومداخل، مجلة العلوم التربوية، يصدرها معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، المجلد ٢٣، عدد٣، جزء أول، يوليو، ص ص ٥٤٥-٥٧٤

٧٢- الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة (٢٠١٠): دليل إرشادى حول المسؤولية المجتمعية، جنيف: الأمانة المركزية.

٧٣- يوسف ذياب عواد (٢٠١٠): دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات، تقديم أ.د/يونس عمر، رام الله، شركة الاستشارات الهندسية لطباعة الدليل

٧٤- يوسف سيد محمود (١٩٩٤): المهنة الأكاديمية: الأدوار المرتبطة بها ونظام الإعداد لها بالجامعات المصرية وتصور مقترح لتطويره، مجلة كلية التربية، أسيوط، مجلد٢، عدد١٠، يوليه، ص ص ٩٨٣-١٠١٦

المراجع الأجنبية:

75- AAC&U Association of American Colleges & Universities Acamic Freedom and Eductional ResponsibiltyBoard of Directors statement , P.1-9, متاح على

i. http://www.aacu.org/about/statements/academic-freedom

76- Annette Nellen (1999): Policy Recommendation Modification to 593-12/594-3 Academic Freedon and professional resopnsubility office of the Academic senate sanjose california, PP.1-8. متاح على

http://www.stsu.edu/senate/semtepal.htm

77- Archie B Carroll (1991): The Pyramid of Corporate Social Responsibility: Toward The Moral Management of Organizational Stakeholders University of Georgia **Journal of Business Harizons**, July-Agust, Vol.34, No.4, PP.39:40

78- Barbara Steh, Jama Kalin and Jasna Mazgon (2014): The Role and Responsibility of Teachers and Students in University Studies: A Comparative Analysis of The Views Expressed by Pedagogy Students. In **ipi**, Vol.46, No.1, January, PP.50:68

79- Bishop's University (2005): **Responsibilities of the Academic Staff to Students**, College canda: Sherobrook, Quelec متاح على

i. http://www.ubishops.canda,PP.1-5

80- Brennan Weiss (2016): The Rise of Social Responsibility in Higher Education In: **University World News**, Issue No: 423, P.1-3 متاح على

i. http://www.umiversityworldnews.com/article-php?

81- CAUT Policy Statement (2009): Progessional Rights and Responsibilities, PP.1-4 متاح على

http://www.caut.ca/about.us/caut-policy/lists

82- Cecilio Lopez (2009): Moral Responsibility and Confidence as Factors that influence Teacher involvement in Educational Change, PP.1-10. متاح على

i. http://www.reuistas.unal.edu.co/index.php/profile/article/view/13834.

83- Cynthia B Shmeiser & Others (1995): Code of Professional Responsibilities in Educational Measurement Washington: (NCME) National Council on Measurement in Education. PP.1-12

84- Elena Seghedin (2014): From The Teachers Professional Ethics to the Personal Professional Responsbility In: **Acta Didactica Napocensia**, Vol.7, No.4, PP.13:22

85- Hannah Moscovitz (2016): Enhancimg The Social Responsibility of higher education –challenges, ideas and opportunities. **Insights from the tempus**. Esprit project متاح على

http://www.era.ideasoneurope.eu/2016/enhancing.social

86- Kogi Naidoo (2002): Staff development: A Lever for quality surqnce? New Zealand: Massey University, Palmersion North

87- KPU Kwantlem Polytechnic University (2012): Principles of Academic Freedom and Responsibility Policy, **Policy No ACB**. PP.1:4 متاح على

i. http://www.KPU-PrincipleofAcademic/resp.

88- Malcolm Ransom (1984): Responsibilities of Faculty Members (Statement and Procedures) legislatine History: PP.1-4متاح على

i. http://www.secretariat-policies.info.yorku.co, policies/responsibilities…..

89- Saravia Federico (2012): The Social Responsibility of The University, The Experience of the welfare department of the faculty of Economics University of Buenos, In **Vision Future**, Vol.9, No.2, December, PP.1-14

90- Shannon Kincaid & Philip Pecorino (2004): The Profession of Education: Responsibities, Ethics and Pedagoic Expermentation متاح على:

i. http://www.qcc.cuny.edu/socialsciences/ppecorino/profession.education.ch.u.professional. responsibilities.hlml. PP.1-18

91- Soctt A. Myers (1999): Student Perception of Instructors Affinity seeking behavior and classroom climate: How they see what we do, paper presented at the Annual Meeting of the Speech communication association, Eric Digest No.330864

92- Stephanie J. Bird (2013): **Public Trust and Institutions of Higher Learning Implications for Professional Responsibility** U.S.A: Volume Compilation Portland Press Limited PP.25:40

93- Suzanne Elizabeth Fairley (2003): The effects of professional development on ministexial leaders? Thinking and Practice Unpublished Doctoral The University of Education Griffith University, PP.33:39

94- The University of Sheffield (2013): Responsibilities of an Academic Head of Department متاح على

http://www.sheffield.ac.uk/hr/guidance/academicstaff/hodduties

95- Wikipedia, http://www.wikipedia.org/wiki/legal.responsibility

ملحق رقم (١)

أسماء السادة المحكمين

أ.د/ أحمد شحاته محمد حسين	أستاذ أصول التربية، وعميد كلية التربية بالمنيا (رحمه الله)
أ.د/ أحمد عبد العزيز أحمد	أستاذ أصول التربية، كلية التربية بالمنيا
أ.د/ جمال على خليل الدهشان	أستاذ أصول التربية، وعميد كلية التربية بالمنوفية
أ.د/ زين شحاته محمد	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية بالمنيا
أ.د/ سامح جميل عبد الرحيم	أستاذ أصول التربية بكلية التربية بالمنيا
أ.د/ عازة محمد أحمد سلام	أستاذ أصول التربية بكلية التربية بالمنيا
أ.د/ عبد التواب عبد اللاه عبد التواب	أستاذ أصول التربية بكلية التربية بأسيوط
أ.د/ عبد المنعم محمد محمد	أستاذ أصول التربية بكلية التربية ببنى سويف
أ.د/ على أحمد مقرب	أستاذ أصول التربية بكلية التربية بالمنيا
أ.د/ على صالح جوهر	أستاذ أصول التربية بكلية التربية بدمياط
أ.د/ فتحى كامل زيادى	أستاذ أصول التربية بكلية التربية بالمنيا
أ.د/ فضل إبراهيم عبد الصمد	أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية بالمنيا
أ.د/ فهيمة لبيب بطرس	أستاذ أصول التربية بكلية التربية بالمنيا
أ.د/ محمد إبراهيم المنوفى	أستاذ أصول التربية بكلية التربية بكفر الشيخ
أ.د/ ميادة محمد فوزى الباسل	أستاذ أصول التربية بكلية التربية بدمياط